

الحدث
جـريدة كـل النـاس

14 صفحة

300 فلس

اطلب مجلة الحدث مع العدد

AL-HADATH .MONDAY (25) MAR. 1996 Issue No. (39)

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

اغتيالات وتفجيرات مقابل ٣ ملايين دولار

صفقة بين صدام وابو نضال ضد الاردن

لقاء في طهران ضم صبري البنا ومندوبين عن المخابرات العراقية انجز الاتفاق

تشديد الاجراءات على الحدود مع سوريا والعراق وتحقيقات تشمل آلاف العراقيين في الاردن

السفارة الاردنية ببغداد نصحت الطلاب الاردنيين بمغادرة العراق

قرار حزبي عراقي بالتحريض ضد الاردن وقيادته

معسكر في الازرق لايواء العراقيين غير الراغبين في العودة لبلادهم

الانتربول الدولي يطالب بالمعلومات والاردن يتكتم

أسرار الفضيحة التي هزت المجتمع الأردني

■ مبنى بجوار القنصلية السيرلانكية تمارس فيه الدعارة وبيع الاطفال

ليث ترشح رسمياً لانتخابات البلقاء

هل تتحالف الحكومة مع الاسلاميين لاسقاط الشبيلات؟

■ انقسام في عشائر السلط وتهديدات لشبيلات ومؤيديه

أعدته اللجنة التنفيذية وسيقدم لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في ايار؛

الحدث تنشر نص مشروع الميثاق الوطني الفلسطيني الجديد

اكد ان التعايش السلمي بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني حتمي

■ الحدث - انور الخطيب

حصلت «الحدث» على نص مشروع الميثاق الوطني الفلسطيني الذي اعدته اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف، وسيقدم الى المجلس الوطني الفلسطيني المتوقع انعقاده في غزة اوائل شهر «مايو» ايار القادم.

ويحتوي مشروع القانون على «١٧» مادة ابرزها المادة الاولى التي اعتبرت فلسطين وطن الشعب الفلسطيني وهي جزأ لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير والشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية وجاء في المادة الثانية من المشروع ان نظام الحكم في الدولة الفلسطينية نيابي جمهوري.

واعتبر مشروع الميثاق في المادة الرابعة ان الفلسطينيين هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى عام ١٩٤٧، سواء من اخرج منها او بقي فيها، وكل من ولد لاب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين او خارجها هو فلسطيني.

واكد مشروع الميثاق الجديد على ان التعايش بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي مسألة حتمية.

كما اكد على العلاقة الوحدوية المستقبلية بين دولتي الاردن وفلسطين واعتبرها مسألة حتمية.

وفيما يلي نص مشروع الميثاق الوطني الفلسطيني:

إستكمالاً لمسيرة نضال الشعب الفلسطيني وتعزيزاً لها وتوطيداً لركائزها، فقد قامت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على اعداد مشروع ميثاق وطني يمثل طموحات وآمال شعبنا العظيم في تكوين دولته المستقلة على ترابه.

لقد كان لانعكاس المتغيرات السياسية على الساحة الدولية والعربية، وما وقع من تطورات على الساحة الفلسطينية– الاسرائيلية الاثر الكبير في وضع هذا المشروع الذي يهتم بتنظيم العلاقة الفلسطينية– الاسرائيلية في اطارها الصحيح وارسائها على اسس ومرتكزات واضحة.

ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اذ تقدم هذا المشروع الى المجلس الوطني للحصول على ثقته وتأييده ومباركته لتحلم بغد مشرق يعيش فيه الشعب بكل امان وطمأنينة.

مشروع الميثاق الوطني الفلسطيني

م١: فلسطين وطن الشعب الفلسطيني وهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير والشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية.

م٢: نظام الحكم في الدولة الفلسطينية نيابي جمهوري، والتزام الجميع بالشرعية ولاحترام الميثاق نصاً وروحاً هو تمكين لوحدة الشعب والقيادة.

م٣: الاسلام دين دولة، واللغة العربية لغتها الرسمية.

م٤: الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى عام ١٩٤٧، سواء من اخرج منها او بقي فيها، وكل من ولد لاب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين او خارجها هو فلسطيني.



● ياسر عرفات

م٥: الفلسطينيون رجالاً ونساء امام القانون سواء، لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات، وان اختلفوا في العرق او اللغة او الدين وهم يمارسون حقوقهم الدستورية، ويلتزمون بمصلحة الوطن العليا واخلاق العمل الوطني، بما يضمن توجيه طاقات المجتمع الفلسطيني، واطلاق قدراته المادية والروحية، لتحقيق اهدافه في الوحدة والتقدم وبناء المستقبل.

م٦: ان التعايش بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي مسألة حتمية، تفترض التزام كل من الشعبين بامن الاخر واحترام تقاليده وعاداته واوضاعه.

م٧: تلتزم الدولة الفلسطينية باحترام الدولة الاسرائيلية ويلتزم الشعب الفلسطيني بالعيش بامن وسلام مع الشعب الاسرائيلي.

م٨: ان الدولة الفلسطينية هي دولة قانون بالمفهوم العصري الحديث للدولة الديمقراطية، وهي دولة المواطنين جميعاً، مهما اختلفت آراؤهم او تعددت اجتهاداتهم، وهي تستمد قوتها من التطبيق الفعلي المعلن لمبادىء المساواة والعدل وتكافؤ الفرص، واتاحة المجال العملي للشعب الفلسطيني، للمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بحياته وشؤونه بما يحقق للمواطنين الاستقرار النفسي والاطمئنان والثقة بالمستقبل والغيرة على مؤسسات الدولة والاعتزاز بشرف الانتماء للوطن.

م٩: يتطلب تحقيق الامن الوطني الفلسطيني زيادة العناية بالقوات المسلحة، والعمل على توسيع قاعدتها، وتعزيز قدراتها، وتطويرها، وتعبئة طاقات الوطن والشعب دعماً لها، بما يمكنها من القيام بواجباتها، لحماية الوطن، والاسهام في اعماره وتنميته، وبما يحقق اعلى درجات الالتحام بين قطاعات الشعب كله، والالتزام بالحفاظ على امن الوطن وحماية انجازاته.

م١٠: الالتزام بمبدأ سيادة القانون، في اطار الرقابة الكاملة للسلطة القضائية المستقلة.

م١١: اعتماد اسلوب الحوار الديمقراطي في التعبير عن الرأي، بعيداً عن كل اساليب الضغط واشكال الارهاب الفكري، على جميع الاصعدة الرسمية والشعبية.

م١٢: قيام النظام الاقتصادي للدولة الفلسطينية على اساس احترام الملكية الخاصة وتشجيع المبادرة الفردية، وتأكيد ملكية الدولة للموارد والثروات الطبيعية والمشاريع الاستراتيجية، وحقها في ادارة تلك الموارد والثروات والمشاريع او الاشراف عليها حسبما تقتضيه المصلحة العامة، وتنظيم الاقتصاد وتخصيص الموارد وفقاً للاولويات الوطنية.

م١٣: العمل على توفير فرص العمل لجميع المواطنين، ووضع السياسات واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأمين هذا الحق، من خلال خطط وطنية تعتمد تنمية النشاطات الاقتصادية التي تحقق استيعاب المزيد من الايدي العاملة وتحسين فرص العمل وظروفه، وتطوير نظام التعليم باستمرار وربطه بحاجات المجتمع، واعطاء العمل قيمة اجتماعية متقدمة.

م١٤: ان العلاقة الوحدوية المستقبلية بين دولتي الاردن وفلسطين مسالة حتمية، فان اقامة تلك العلاقة وادامتها تقتضي احترام خيارات الاردنيين والفلسطينيين في تحقيق افضل صيغ الوحدة بينهما بما يجعلها نموذجاً للوحدة العربية الشاملة.

م١٥: العمل على قيام شكل من اشكال الوحدة بين الاقطار العربية المؤمنة بالوحدة، وفقاً لاعتبارات ومعايير قومية ووطنية وموضوعية، بما يؤكد المصالح الحقيقية لابناء تلك الاقطار ويحميها، دون اغفال لخصوصيتها القطرية.

م١٦: الالتزام بالقضايا المصيرية للامة العربية واولوياتها القومية، وتحديد مواقف الدول العربية، باعتبار ان وضوح تلك المواقف وصدقها هو المعيار الموضوعي لصحة السياسات الوطنية وسلامة التوجهات القومية.

م١٧: لا يعدل هذا الميثاق الا باكثرية ثلثي مجموع اعضاء المجلس الوطني في جلسة خاصة يدعى اليها من اجل هذا الغرض.

بيان جبر ممثل المجلس الاعلى في لبنان وسوريا لـ الحدث

اجتماع قادة المعارضة في الثاني من «ابريل» القادم

كشف المهندس بيان جبر ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق النقاب عن اجتماع لقادة المعارضة العراقية سيعقد في الثاني من ابريل القادم.

وقال جبر ممثل المجلس الذي يقوده آية الله باقر الحكيم في سوريا ولبنان ان الاجتماع الذي سيعقد في دمشق سيبحث تنسيق العمل الميداني في العراق، وستحضره قيادات عربية، وكردية وقومية واسلامية.

ويذكر ان اجتماعاً تم عقده مؤخراً وحضره «١١٠» معارضاً عراقياً يمثلون التيارات الاسلامية والكردية والقومية وتم خلاله بحث جدول اعمال الاجتماع التداولي الذي سيعقد في مطلع الشهر القادم.

على ذمة المعارضة العراقية

مرض جنون البقر سببه اعلاف عراقية ملوثة

تربط مصادر المعارضة العراقية بين مرض جنون البقر الذي انتشر مرة اخرى في بريطانيا وبين الاعلاف العراقية الملوثة بمواد بيولوجية والتي صدرت خلال العامين الماضيين عبر دول اخرى كايطاليا والمكسيك وكوريا.

وتدعى تلك المصادر ان قسم الابحاث البيولوجية التابع لهيئة التصنيع العسكري العراقي، قد نجح في عام ١٩٨٧ في التوصل الى مصل فيروس يلوث دم ولحم الاغنام وبعد ذلك يصار الى طحن الفريسة ثم تخلط بعد ذلك مع اعلاف معينة نباتية وحيوانية.

واشارت تلك المصادر الى ان حسين كامل هو الذي كان يشرف شخصياً على هذا المشروع في مصنع في اطراف بغداد.■

بدءا من هذا العدد الحدث صحيفتان في صحيفة واحدة

ملحق اجتماعي فني مجاني ملون

مياه غدير

عبوة جديدة

ص 6

في مستشفى الامل

سيدة اردنية تنجب اربعة توائم بعد خمس سنوات من العقم.

ص 8

هـويـرة

الرقيق الابيض المتوسط

■ يوسف غيشان

مالي وهؤلاء الاصدقاء الطفاري، ولماذا لا يلتم المتعوس الا على خائب الرجاء. ما الممتع ان تكون صديقاً لفؤاد ابو حجلة دائم التذمر، المستعد دوماً لاغواء نساء بالغات القبح؟

او ان تكون صديقاً لنزيه ابو نضال الذي يتلمظ بلا هوادة بالثقافة الوطنية الجادة؟ او جورج حداد الحاقد على شعب الله المختار دون تفرقة بين الخناشير والجميلات اللواتي نشاهدهن على شاشة التلفاز.

ماذا تعني صداقتي لمنير النحاس المهتم بالقضاء على الثروة السمكية في وادي الموجب، او مدحت حمارنة الذي (دوش) راسي وغلق مرارتي في تاكيده الدائم على ضرورة دعم الصناعة الوطنية. وماذا يهمني ان اكون صديقاً لربيع حمارنة الغارق حتى اخمص راسه في هموم الوظيفة او باسل طلوزي المرقوق مثل خبز الشراك.

هؤلاء والعشرات امثالهم من الاصدقاء .. ماذا استفدت منهم؟

اما كان الاجدى لي ان اكون صديقاً للقنصل الفخري السيريلانكي، لكنت اشتغلت عنده رئيساً لقسم (التشباية) ولجنيت ثروة طائلة من تحبيل نساء فقيرات وبيع فلذات الاكباد؟

يا الهي ما امتع هذه المهنة!!.. حيث تحصل على خبزك بعرق جبينك وتظل عريساً على الدوام.

اذ وفي حال دخولي في سلك المتاجرة بالرقيق الابيض اكون قد اقتربت كثيراً من الثورة البيضاء واكون قد تخلصت من اللون الابيض الجاثم منذ نعومة اظفاري على كشف حسابي البنكي. ومن ذلك اللون الابيض الذي يحيط بضميري كالهالة ويحرمني من متعة اللعب بالمصاري.

يا الهي كم خسرت من الفرص مع قدوم الحكومة البيضاء فقصة الرقيق الابيض كانت معروفة منذ زمن ومغطاة تماماً من رؤوس كبيرة تقبض على النص وكان يمكن لها ان تستمر لو لم يحدث هذا الصراع الذي خرج من الكواليس بين اقطاب الحكومة الجديدة وميليشيات الحكومة السابقة.

اما كان من الافضل ان يتفق الجميع لاحظى بالوظيفة، الم يكتشفوا هذه الجريمة الا بعد ان خطرت على بالي فكرة تدعيم اواصر الصداقة مع القنصل. الان وبعد ان خسرت وظيفتي التي كنت اسعى اليها ساقول: فخار يكسر بعضه، فليفضح السادة الكبار بعضهم.

سانتظر حتى تمر الازمة، لاجد طريقة اجمع فيها الملايين من المتاجرة بالرقيق الابيض.

وماله الرقيق!

انه مجرد رقيق!

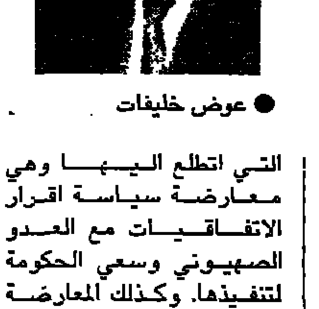
وضميري رقيق رقيق رقيق■

مع اقتراب معركة المقعد الشاغر في البلقاء

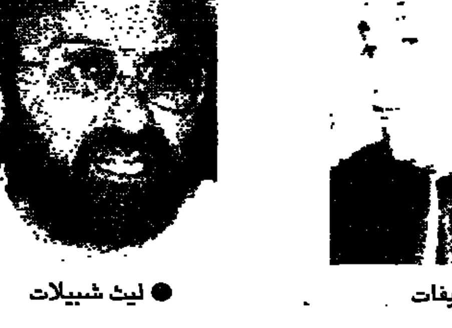
النجداوي ينسحب لصالح الشبيلات.. ويطلق النار على الحكومة

كما توقع الكثيرون فقد استطاع الشبيلات باعلانه ترشيح نفسه عن مقعد البلقاء ان يلقى تعاطفاً كبيراً كان اوله انسحاب مرشحين لصالحه ومنهم محاميه احمد النجداوي الذي جاء في قراره:

انه وحيث سبق ان جرى البحث برغبتي بترشيح نفسي للمقعد النيابي الذي شغر بوفاة المرحوم النائب ابراهيم شحدة عن محافظة البلقاء وبالنظر لاعلان المهندس ليث شبيلات ترشيح نفسه للمقعد الشاغر وحيث انني اجد في ذلك انا شخصياً ان ترشيحه يفي بالغايات التي اتطلع اليها وهي معارضة سياسة اقرار الاتفاقيات مع العدو الصهيوني وسعي الحكومة لتنفيذها. وكذلك المعارضة لوقف سياسة التطبيع، بالاضافة الى توجهات الاخ ليث واعتراضه على سياسات القمع والتجاوز على الحريات العامة وعلى المكتسبات الديمقراطية التي سبق ان تحققت عقب احداث ١٩٨٩، بالاضافة الى توجهاته حول الموقف من العراق وسماح السلطات الاردنية بنشر قوات وطائرات امريكية معادية في الاردن بما يمس السيادة الاردنية ويهدد المصالح الوطنية والقومية وتناقض كل ذلك مع ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الدفاع المشترك بين جامعة الدول العربية، لذلك ارتأيت سحب رغبتي في الترشيح مكتفياً بما يطرحه المرشح المهندس ليث شبيلات لانني اعتبره معبراً عن كل تلك التوجهات.■



● عوض خليفات



● ليث شبيلات

آخر انسجام

الرئيس عبد الكريم الكباريتي صرح لـ «الحدث» بعد خروجه من اجتماع لجنة الشؤون الخارجية الاسبوع الماضي، بان الانسجام حاصل بين الحكومة ومجلس النواب في السياسة الخارجية للمملكة.

الكباريتي الذي كان يرد على سؤال الحدث بهذا الخصوص هز رأسه ضاحكاً .. وقال: الانسجام حاصل بعد الشرح!



● الكباريتي

صـار

احدى الشخصيات الرئيسية في فضيحة مالية كبرى حدثت قبل سنوات يدخل ويخرج من البلاد بكل حرية!■

حيصير

غلمت الحدث ان وفداً سودانياً برئاسة «ابراهيم السنوسي» نائب رئيس المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي يقوده الدكتور حسن الترابي سيزور مناطق السلطة الفلسطينية خلال الايام القليلة القادمة للوساطة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس.■

ما بيصير

ان يظل مركز امن زهران يعتقد بان الاحكام العرفية ما زالت قائمة.

ويكفي ان نقول لعطوفة مدير الامن العام المعروف بديموقراطيته استنكف لشهود العيان الذين زاروا المركز لتسنيم «البلاوي».■

قاعة للصلاة تتحول الى ملهى ليلي

تقول المعلومات الواردة للحدث ان اصحاب احد مطاعم ومنتزهات عمان قاموا بعد شراء احد القصور المشرقة على عمان بتحويل هذا القصر وحديقته الى مطعم، حيث قاموا ايضاً بتحويل القاعة التي كانت معدة للصلاة في القصر سابقاً كمسجد الى ملهى ليلي يمارس فيه شتى انواع الرقص و(...)

وقالت المعلومات ان اصحاب المطعم كانوا حريصين على ازالة كل ما من شأنه الدلالة على ان القاعة كانت للصلاة كي لا يتعرضوا للانتقاد والهجوم، وابقوا الامر سراً بينهم.. ■

السودانيون يتذكرون زيارة الامير الحسن للسودان عام ١٩٧١

عبد الحليم عابدين: الحسن زارني في محلي وقدم لي «بطاقته»

رغم مرور اكثر من ٢٥ سنة على زيارة الامير الحسن الى السودان الا ان السودانيين ما زالوا يتذكرون زيارته الى هناك.. وتجواله في شوارع الخرطوم، وام درمان.

فالحاج عبد الحليم عابدين صاحب احد محلات المصنوعات الشعبية في سوق «ام درمان» ما زال يتذكر ورغم مرور ربع قرن تقريباً زيارة الامير الحسن لمحله، والنقاش الذي دار بينهما، فقد سأل الامير الحاج عابدين عن اصله - فلما اخبره انه من عشيرة الجعافرة اوضح له الامير: ان الجعافرة قبيلة عربية قديمة نزحت منذ اربعة قرون من الجزيرة العربية واستقرت في مصر والسودان.

كما اخبر الحاج عابدين «الحدث» ان الامير قد اشترى من محله حذاء شعبياً من جلد النمر!

واضاف الحاج عابدين انه رغم مرور كل هذه السنوات فما زال يذكر زيارة الامير لمحله وما زال يحتفظ ببطاقته التي قدمها له الامير.. وطلب عابدين من خلال «الحدث» تبليغ سمو الامير الحسن تحياته الحارة.■

فضيحة تهز دائرة الاحوال في الزرقاء

اكتشاف نصاب من نوع جديد يزور الهويات ويبيع الاراضي

لا زال التحقيق جارياً مع احد موظفي دائرة الاحوال في الزرقاء حول فقدان هوية استخرجت من الدائرة واستخدمت في عملية نصب كبرى، حيث تؤكد المعلومات الراشحة للحدث ان احد الاشخاص استخرج بطريقة ما هوية من دائرة الاحوال ووضع عليها صورته واسماً مستعاراً لشخص يعرف انه يملك قطعة ارض في ضواحي المحافظة، حيث قام هذا النصاب ببيع تلك الارض على انه مالكها بموجب الهوية المزورة الموجودة معه وقدمها لدائرة الاراضي واستخرج «كوشان» جديداً للارض وباعها لاخر بمبلغ يقدر بـ ٢٠ الف دينار.

وحسب مصادر الحدث فقد تم اكتشاف هذه العملية عندما ذهب صاحب الارض الاصلي الى دائرة الاراضي بالصدفة واكتشف ان ارضه مباعة لشخص آخر فاستفسر عن الموضوع حيث اخبره موظفو الدائرة انها مباعة بشكل رسمي بموجب الهوية التي تحمل الرقم (....) فقام صاحب الارض الاصلي بمراجعة دائرة الاحوال وابلاغهم بوجود هوية صادرة من طرفهم مزورة استخدمت في عملية نصب وقام برفع دعوى قضائية يطالب فيها باسترداد ارضه بينما قام المشتري الجديد برفع دعوى على النصاب الذي باعه الارض بهوية مزورة والذي يجري حالياً البحث عنه لاستعادة المبلغ والارض، وفيما بعد فقد علمت الحدث بان الاجهزة الامنية قامت باعتقال مسؤول السجل في الدائرة وحققت معه لمدة ثلاثة ايام متواصلة ثم افرجت عن بكفالة لبراءته ولعدم ثبوت اي تهمة عليه.

ويتردد حالياً اسم احد الموظفين الكبار في تلك الدائرة كمتورط في القضية حيث تقول المعلومات ان هذا الموظف سبق ان اوقف على عدة قضايا مشابهة وقضايا رشاوى وغيرها والمهم في الامر ان الارض ايضاً لا زالت بين حانا ومانا والنصاب لازال طليقاً.■

اتحاد المرأة ينفي نيته بتحريك دعاوى على الصحف الاسبوعية بسبب الصور الفاضحة

بعد الاشاعات التي سرت مؤخراً والتي تقول ان اتحاد المرأة الاردنية ينوي تحريك دعاوى على بعض الصحف التي تنشر صوراً فاضحة، نفت المحامية اسمى خضر رئيسة الاتحاد اي صحة لهذه المعلومات موضحة ان الاتحاد سيقوم برفع دعاوى لنساء تضررن من اخبار نشرت في هذه الصحف تؤثر على سيرة حياتهن، اما فيما يتعلق بالصور الفاضحة - فعلى حد تعبير المحامية خضر- ان عدد الصحف مهما بلغ، فلن يكون قراؤها بحجم مشاهدي التلفزيون الذي يعرض ما يعرض بوجود الستالايت، الا ان الوازع يبقى نفسياً وتبقى هناك حصانة ذاتية لكل مشاهد.■

بعد صمت دام سنوات

سائقو باصات شركة نقل كبرى يكشفون لـ الحدث سبب تدهور الباصات بالسياح

يبدو ان سائقي احدى شركات النقل قد فاض بهم الكيل عندما قرروا اخيراً الخروج عن الصمت وارسال شكوى للحدث تبين معاناتهم وحجم المشاكل التي يواجهونها في الشركة.

وفحوى الشكوى انهم يعانون من كثافة البرنامج المكلفين به من حيث ساعات الدوام التي تزيد على ٨ ساعات (دوام مفتوح) بدون حساب الاوفرتايم او من حيث طبيعة الدوام الذي يفرض عليهم نقل السياح من عمان الى مادبا ثم الى البحر الميت فالبتراء فالعقبة ثم العودة، مما يسبب لهم ارهاقاً جسدياً كبيراً مضافاً الى هذا الارهاق عدم تواجد اماكن لنومهم - فحسب تعبيرهم - فانهم ينامون في العادة اما في الباصات او في بركسات قذرة. بينما تنام المضيفات في فنادق الخمس نجوم، وتقول الشكوى ان الشركة خصصت شقة في كل موقع سياحي لهم الا انهم يمنعون من المبيت فيها حيث ينام في هذه الشقق فقط المسؤولون والمدراء بينما يترك السائقون في العراء احياناً وبدون اهتمام.

اما اخطر ما جاء في الشكوى ان لديهم معلومات تؤكد ان هذا الارقاق الذي يشعرون به هو سبب وقوع حوادث سابقة لزملائهم عندما تدهورت بهم الباصات على طريق العقبة والتي كانت محملة آنذاك بالسياح.

وتقول الشكوى انهم حاولوا لاكثر من مرة مقابلة المدير العام الا ان حرس الشخصيات -على حد قولهم- حالوا دون وصول شكواهم لاكثر من مرة.. واشتكو ايضاً من وجود احد رؤساء الاقسام في الشركة يمارس عليهم سلطة الارهاب، ويطلب منهم الرشوة بطريقة او باخرى وبعبارة «اللي مش عاجبه يروح».

الحدث ومن باب الحرص على سماع الرأي الآخر اتصلت بالمدير العام لاكثر من مرة ولم تجده واتصلت مع مساعده الذي تلقى الشكوى ووعد بالرد عليها في اليوم التالي ولم يصلنا اي رد.. مما دعانا ان نكون حريصين على ابراز شكاوى هؤلاء المواطنين الذين استنجدوا بنا لحل وعسى ان يتم انصافهم والنظر اليهم حسب قانون العمل والعمال..

شطب الاعضاء!

سجل النائب «عبد الرؤوف الروابدة» اعتراضه على شطب الفقرة (ب) من المادة (٢٩) من مشروع قانون الفنانين التي تنص على اعتبار الوفاة احد اسباب فقدان العضوية قائلاً: الوفاة تعني شطب العضو من وجوده الانساني والوفاة فقدان للوجود.

وعندما اصر صاحب الاقتراح على شطب الفقرة (ب) قال «الروابدة»: اذا الله شطبه.. لازم نشطبه.

سفيرنا بالخرطوم «سبور»

محمد امين شاهنكازي والبعثة الاردنية.. شكراً

البعثة الدبلوماسية الاردنية في العاصمة السودانية «الخرطوم» بعثة وللحق، تستحق ان يشاد بها..

فطوال ايام زيارة الوفد الصحفي الاردني الى السودان لتغطية الانتخابات، بقيت البعثة الدبلوماسية بشخص سفيرها «محمد آمين شاهنكازي» والمستشار السياسي محمد سلامة، والملحق الثقافي عبد المجيد القرارعة والقنصل حسين عبيدات والملحق التجاري حسن عامر على تواصل مع اعضاء الوفد الصحفي الاردني، حيث بادرت السفارة الى الاحتفاء بالوفد الذي ضم بالاضافة الى «مندوب الحدث» الزملاء حسن التل، سلطان حطاب، حمادة فراعنة وطاهر العدوان حيث جرى تعريف الوفد باعضاء الجالية الاردنية المقيمة في السودان.

السفير «السبور» شاهنكازي عبر عن سعادته للاستقرار الذي تشهده العلاقات الاردنية - السودانية..

وان افصح لـ «الحدث» عن عتبه على الجانب السوداني لعدم توقيع البروتوكول التجاري بين الاردن والسودان حتى الآن.■

ندوة حول احتمالات وصول الليكود الى السلطة

بدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعات الاردنية عقدت يوم الاربعاء الماضي ندوة حول الانتخابات الاسرائيلية واثرها على عملية السلام، شارك فيها الدكتور «اوري ديفيس» الخبير في شؤون الشرق الاوسط والدكتور عزمي بشارة مدرس الفلسفة في جامعة «بيرزيت»، وادار الندوة الدكتور «مصطفى حمارنة»، رئيس المركز.

ودار في الندوة نقاش واسع حول احتمالات وصول الليكود الى السلطة وما الذي يمكن ان يفعله على صعيد عملية السلام، واثر عمليات «حماس» الانتحارية في التأثير على هذه الانتخابات.

وشارك في النقاش نخبة من المثقفين.■

«الهز» في المجلس

اثناء مناقشة الفقرة (ط) من المادة ٢٧ من قانون نقابة الفنانين، اعلن رئيس اللجنة القانونية عبد الرؤوف الروابدة عن موافقته على طرح احد النواب وذلك بهزة من راسه، وعند سؤاله عن ذلك قال الروابدة: اعتقد انني اجبت الزميل بهزة راسي!

فرد عليه رئيس المجلس المهندس «سعد هايل السرور» قائلاً: المشكلة الان.. كيف اسجل هزة الرأس في المحضر؟

بقي ان نشير الى ان احد الصحافيين اقترح وضع صورة «الروابدة» في المحضر وهو يهز راسه.■

الروابدة يعرف كلمة التحقيق بانها مشتقة من (حق)

د. «العموش» يقول: التحقيق.. ارهاب!



● العموش

يبدو ان النائب د. «بسام العموش» يتحسس من كلمة «التحقيق» حيثما وردت.. فقد ابدى تحفظه على فقرتين من المادة ٣٥ أ من مشروع قانون الفنانين التي تقول اولاهما: اذا قرر المجلس ان هناك ما يوجب النظر في الشكوى المقدمة فيحيلها الى لجنة التحقيق بقوله: اتحفظ على كلمة التحقيق في الفقرتين (ب، ج).. لان ذلك يعني ان هناك ارهاباً.

فرد عليه وزير العدل «عبد الكريم الدغمي» قائلاً: يا سيدي المقصود لجنة تحقيق وحتى في الوزارات والدوائر الحكومية هناك لجان تحقيق تصدر قرارات تأديبية..

وعقب «عبد الرؤوف الروابدة» رئيس اللجنة القانونية بقوله: علاوة على ذلك كلمة التحقيق مشتقة من حق، والتحقيق محاولة للوصول الى الحقيقة.. وتوجد في احزابنا لجان للتحقيق..

ترى هل يقصد «الروابدة» ان يذكر «العموش» بان في حزبه (جبهة العمل الاسلامي) لجاناً للتحقيق؟!■

احدى المستشفيات تهدد باحتجاز توأمين ولدا حديثاً

بلغت تكاليف عملية توليد لطفلين (توأمين) غير كاملي النمو، ولدا لسبعة اشهر، الامر الذي ترتب عليه وضعهما في (الخداج) في احد المستشفيات الخاصة مبلغ (٢٠٠٠) دينار فقط.

والد الطفلين (أ. ع. ع) عجز عن دفع المبلغ والتقى عدداً من النواب وطالبهم بالتدخل لحل مشكلته واطلاق سراح الطفلين اللذين هدد المستشفى باحتجازهما ان لم يدفع والدهما المبلغ كاملاً.■

الفنانون.. واستعارة «البدلات»

النائب «توجان فيصل» ابدت معرفة واسعة باحوال الفنانين، عندما قالت انها عملت في التلفزيون وتعرف اوضاعهم بشكل جيد، وبعض صغار الفنانين يعملون مقابل «بدلة» لكي يبدوا بشكل مناسب، وبعضهم يستعيرون «بدلات» من زملائهم لكي يظهروا في الاعمال الفنية.■

كن عين الحدث

عزيزنا المواطن..

عزيزتنا المواطنة..

كن عين الحدث.. كن عيناً للوطن.. فالصحافة السلطة الرابعة.. سلطة الرقابة والمساءلة.. فساهم في [illegible] وكن عينها واذنها..

الدستور يكفل للصحافة حريتها وللمواطن رأيه.. وقانون المطبوعات يعطي الحق في [illegible] المعلومات والاخبار والاحصائيات من مصادرها وتحليلها وتداولها ونشرها في حدود القانون.

ولانا صوتك وقلبك النابض.. وانت عيننا [illegible] تدعوك لتكن عين الحدث في كل مكان.

اكتب لنا وسننشر ما تقوله..

ابعث ما يثبت الفساد او التجاوز [illegible]

الحدث تكافئك.. والوطن يتقدم ويزدهر.■

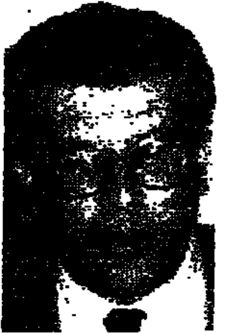
انتخابات نقابة الصحفيين بين القانون المؤقت والطموحات

سيف الشريف: ينبغي ان يوجه اللوم للقانون وليس لمجلس النقابة

فيصل الشبول: النقابة عبارة عن كراس مهترئة و(صوبة) بواري ■ احمد الحسبان: لم تعد النقابة مخترة ووجاهة ومشيخة

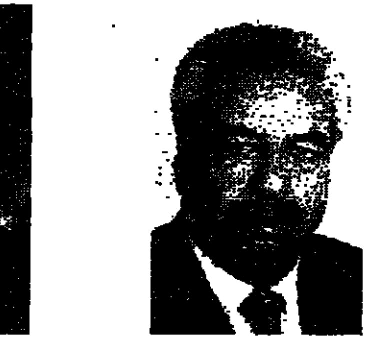
الحدث - خاص

ارتأت «الحدث» ان تستمزج اراء عدد من الزملاء بخصوص انتخابات نقابة الصحفيين القادمة، التي بدأ التحضير لخوض معمعتها في وقت مبكر، في الوقت الذي تناقش فيه اللجنة القانونية في مجلس النواب مشروع قانون نقابة الصحفيين، وفي ظل تأكيدات بان الحكومة ستتقدم بمشروع قانون جديد.

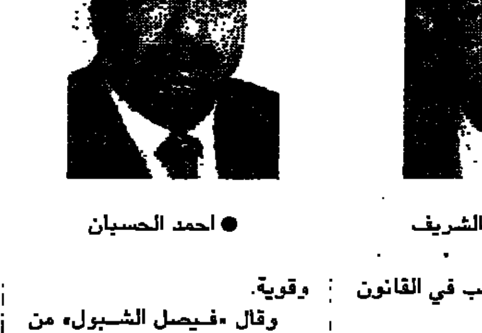


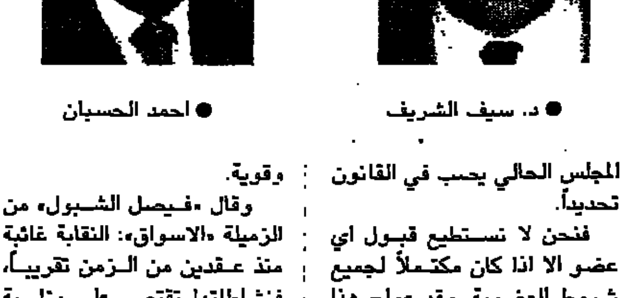
● د. سيف الشريف

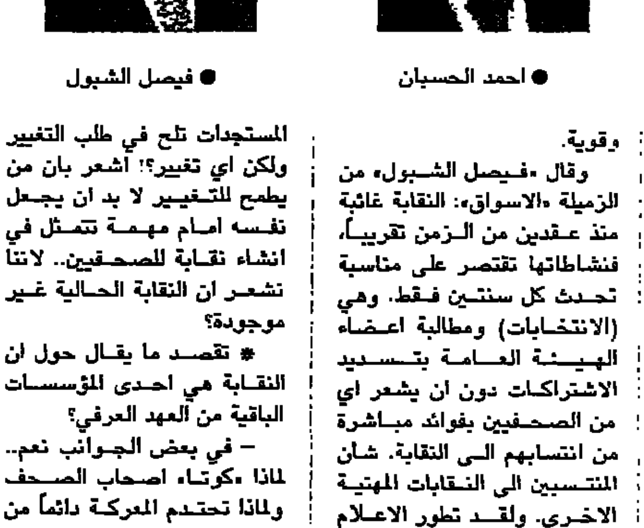




● احمد الحسبان







● فيصل الشبول

وتجدر الاشارة الى ان موضوع تطوير عمل النقابة ومواكبتها للتطورات الحاصلة، كان الموضوع الاكثر سخونة في اللقاءات التالية:

اللقاء الاول كان مع الدكتور «سيف الشريف» مدير عام جريدة «الدستور»

* يتردد انكم اتفقتم مع جريدة «الرأي» في الانتخابات الماضية على ان يكون النقيب من الرأي وأن يكون النقيب من «الدستور» في الانتخابات القادمة هل هذا صحيح؟

– توجد بعض الحقيقة في هذا الكلام، ولكن اي نقيب لا يمثل فقط الرأي او الدستور، لنقيب هو نقيب للصحفيين، لقد كان هناك توجه من ادارة المؤسستين لدعم ترشيح السيد «سليمان القضاة» في الدورة الماضية وان تدعم «الرأي» مرشح «الدستور» في الدورة الحالية.

* كنائب للنقيب.. هل تعتقد ان النقابة قامت بواجبها تجاه دعم الصحفيين خاصة الذين قدموا الى محاكم؟

– لقد كانت هذه النقطة من اكثر النقاط التي تشغل بالنا في مجلس النقابة، واجرينا اتصالات كثيرة في هذا الصدد مع النائب العام ووزير العدل ووزير الداخلية وتاشدناهم بان لا يتم اعتقال الصحفيين ومحاكمتهم الا بعلم النقابة وبوجود مندوب منها، ونجحنا في ان تكون هناك محكمة خاصة لقضايا المطبوعات.

بشكل عام.. انا راض الى حد ما عن مسيرة المجلس الحالي والسابق للنقابة.. لكن الكمال لله وحده.

* من القضايا البارزة على هذا الصعيد قضية «مراسل جريدة الحياة» اللندنية «سلامة نعمات» كيف تنظر لهذه القضية.

– اتصور انه حدثت في قضية «نعمات» اجتهادات خاصة لا علاقة للنقابة بها، وقد بولغ بتضخيمها بشكل اكبر بكثير من حجمها الحقيقي، اعتقد انه كان يجب ان تعالج بشكلها الصحيح.

* ثمة انتقادات كثيرة توجه للمجلس الحالي.. ما رأيك بذلك؟

– الحقيقة انه اذا كان هناك من لوم فيجب ان يوجه للقانون الحالي المؤقت رقم (١) لسنة ٨٣، وهو قانون وضع في ظروف غير ظروف الانفتاح والديمقراطية التي نعيشها حالياً، لذلك فهو.. لا يتوافق ولا يتواءم مع المرحلة الحالية، واي انعكاس لاي اجراء سلبي على اداء المجلس الحالي يحسب في القانون تحديداً.

فنحن لا نستطيع قبول اي عضو الا اذا كان مكتملاً لجميع شروط العضوية. وقد عولج هذا الموضوع في التعديلات الجديدة بحيث اصبحت هناك اكثر من عضوية، الحقيقة اننا كنا نعمل ضمن قانون يفرض علينا بعض الجمود في الحركة.

* يشتكي الصحفيون من ان النقابة لا تقوم بنشاطات اجتماعية او ثقافية، وقد انصب انتقاد عدد منهم على ان النقابة لم تنظم حتى حفلة تعارف للزملاء؟

– اقامت النقابة حفلة تعارف ضخمة دعي اليها كل الصحفيين في شهر رمضان الماضي، كذلك.. تقوم النقابة بنشاطات اجتماعية اخرى وتشارك في النشاطات المختلفة سواء في الداخل او الخارج ولكن.. باعتقادي ان ذلك غير كاف ويجب ان يفعل دور النقابة بشكل اعمق بحيث يحس كل زميل بانه ينتمي الى نقابة فاعلة وقوية.

وقال «فيصل الشبول» من الزميلة «الاسواق»: النقابة غائبة منذ عقدين من الزمن تقريباً، فنشاطاتها تقتصر على مناسبة تحدث كل سنتين فقط. وهي (الانتخابات) ومطالبة اعضاء الهيئة العامة بتسديد الاشتراكات دون ان يشعر اي من الصحفيين بفوائد مباشرة من انتسابهم الى النقابة. شأن المنتسبين الى النقابات المهنية الاخرى. ولقد تطور الاعلام على مستوى العالم واصبح واحداً من افتك الاسلحة، في حين ان النقابة التي تضم هذا الجسم الذي يصنع الرأي العام ما زالت لا تقارن بالنقابات الاخرى واصل الاشياء ان يكون للنقابة دور بارز في الحياة العامة ولكننا لم تلمس مثل هذا الدور. وذلك على الرغم من المستجدات التي حدثت بعد صدور قانون المطبوعات والنشر الذي نتج عنه صدور صحف يومية واسبوعية جديدة وتوسع الجسم الصحفي. وهذه المستجدات تلح في طلب التغيير ولكن اي تغيير؟! اشعر بان من يطمح للتغيير لا بد ان يجعل نفسه امام مهمة تتمثل في انشاء نقابة للصحفيين.. لاننا نشعر ان النقابة الحالية غير موجودة؟

* تقصد ما يقال حول ان النقابة هي احدى المؤسسات الباقية من العهد العرفي؟

– في بعض الجوانب نعم.. لماذا «كوتاء» اصحاب الصحف ولماذا تحتدم المعركة دائماً من اجل نسبة ١٪ من ريع الاعلانات، حيث تاخذ الصحف موقفاً متشدداً، نريد نقيباً اكثر حزماً في المطالبة بحقوق النقابة من الصحف، لماذا السكوت.. في حين وصلت الامور الى درجة انه لو توفى احد الصحفيين او تقاعد لاسباب مرضية، فلن يجد قرشاً واحداً في النقابة، وساضرب مثالاً اخراً.. لماذا لم ينشأ «نادي الصحافة» الذي تبرع جلالة الملك شخصياً بمبلغ من المال له وتم تخصيص قطعة ارض لهذا الغرض.. لم الفكرة كلها التفت.

واهم من كل ذلك.. لماذا لا يدخل الصحفيون نقابتهم؟

برأيي ان المهم ان مهمة النقيب والمجلس ليس فقط الاستجابة للتطورات وانما انشاء علاقة جديدة، ومتينة بين الصحفيين ونقابتهم.. هذه العلاقة المقطوعة منذ زمن بعيد..

* ما رأيك بتحديد من هو الصحفي.. ولماذا لم تقدم النقابة للصحفيين اية مكتسبات؟

– اي مهنة في الدنيا تضم مؤهلين وغير مؤهلين وممارسة المهنة هي الكفيلة بكشف هؤلاء.. واين هو الصحفي الذي حقق مكتسبات منذ ٢٠ عاماً! والسؤال الاهم: ماذا في النقابة؟ ليس فيها سوى بضعة كراس مهترئة و(صوبة) بواري منصوبة صيفاً وشتاء.

الحقيقة ان النقابة لم تعد سوى مبنى قديم و «فخري ابو حمدة» و«عزت»!؟ واريد ان اسأل اين موقف النقابة من فصل ٢٠ موظفاً من الاسواق؟ ومن قضية اعتقال الصحفيين؟

* سمعنا انك سترشح نفسك؟

– نعم.. واريد هنا ان اتطرق الى فقرة، هي برايي من عيوب القانون الذي ينص على ان عمر النقيب يجب ان يكون فوق ٣٥ سنة، علماً بان عمري هو ٣٨ سنة، ولكن لماذا لا يكون عمر النقيب ٢٧ سنة.. السنا بحاجة الى دماء جديدة وشابة لاحداث التغيير المطلوب.

وقال «احمد الحسبان» من الزميلة «الدستور»:

تركيبة النقابة الحالية هي بموجب القانون، صحيح انه قانون مؤقت ولكن القانون يجب ان يحترم مهما كانت تحفظاتنا عليه، وان نطالب في نفس الوقت بتغييره وتعديله تجاه الافضل، الحقيقة انه عندما وضع هذا القانون كان هناك (اصحاب صحف) واصحاب الصحف انذاك هم اصحاب (الرأي والدستور وصوت الشعب) والقليل من الصحف الاسبوعية.

والان اختلف الوضع. فلم يعد للرأي والدستور اصحاب لانها اصبحت شركات مساهمة عامة تمتلك الدولة حصة فيها، بشكل او باخر، وفي المقابل.. اصبح هناك عدد كبير من الصحف الاسبوعية وهي صحف خاصة وفاعلة ايضاً في الساحة الصحفية، وعلى الرغم من ان تركيبة قطاع اصحاب الصحف اختلفت الا ان القانون ما زال هو هو. انا شخصياً ضد «كوتاء اصحاب الصحف وهي من النقاط التي لا بد ان يشملها التغيير اضافة الى انه اصبح لدينا خريجو صحافة واعلام يناهز عددهم حوالي ٢٠٠٠ خريج، وليس لهم اي ارتباط بالنقابة، ولكل تلك.. وغيره، اصبح القانون الحالي متخلفاً عن مواكبة هذه التطورات واصبحت النقابة لا تمثل لا الواقع ولا الطموح ولا الحد الادنى مما يريده الجسم الصحفي.

* هل تعتقد ان النقابة قامت بدور على الصعيد السياسي والاجتماعي والثقافي؟

– النقابة في الاساس، جمعية سياسية ، كون اعضائها متورطين شاءوا ذلك او ابوا في العمل السياسي، ومع هذا لم تقم النقابة باي دور سياسي او اجتماعي او ثقافي. بل انها.. لم تقم حفل تعارف للصحفيين.

* وعلى مستوى خدمة الصحفيين والوقوف معهم؟

– اعتقد ان النقابة في الدرجة الاولى تجمع مصلحي لخدمة اعضائها من حيث تحسين اوضاعهم ومستواهم المعيشي وتوفير الحماية لهم ولاسرهم، مع ان هذه القناعة لا تلغي الادوار الاخرى للنقابة.

الحقيقة ان نقابتنا، على الرغم من اننا نحملها على الاكتاف الا انها بفضل مجالسها المتعاقبة، لم تقدم الحماية لاي صحفي؟

* ما هو المطلوب من المجلس القادم؟

– ان يخلق نوعاً من التواصل بين النقابة واعضاء الهيئة العامة، وليس كما هو الحال في عهد هذا المجلس، حيث لا يزور الصحفي النقابة الا لدفع الرسوم كذلك.. نحن بحاجة الى مجلس قوي لكي يتمكن من وضع قانون جديد يراعي التطور الحاصل في الساحة الصحفية، بحيث يحفظ للنقابة هيبتها ومهنيتها.

* هل انت مع ضخ دماء جديدة في المجلس؟

– نعم.. وقد ارشح نفسي على هذا الاساس، فالنقابة لم تعد مخترة ووجاهة ومشيخة!؟

في اول تعليق على الاعتقالات في صفوف الاسلاميين

الاخوان المسلمون: الاعتقالات محدودة ويخشى من اتساعها

الحدث - خاص

قالت جماعة الاخوان المسلمين ان الاعتقالات التي جرت مؤخراً في صفوف اعضاء الجماعة ليست جديدة، فالاعتقالات لم تتوقف اصلاً، وان كانت تتفاوت في حجمها بين فترة واخرى.

وقال ناطق رسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين في الاردن رداً على سؤال لـ الحدث: ان الاعتقالات التي تعرض لها اعضاء في الجماعة ليست واسعة، وان كان يخشى من اتساعها الذي سيؤدي بالتالي الى توتير الاجواء في البلاد، لا سيما وانها تاتي بعد قمة شرم الشيخ واستجابة لاستحقاقاتها.



● عبد المجيد الذنيبات



● عوض خليفات

ورفض الناطق الاعلامي الربط بين الاخوان المسلمين وحركة حماس، معتبراً ان حماس تنظيم فلسطيني مجاهد، قيادته وجسمه التنظيمي في فلسطين، ونحن كاخوان مسلمين نشترك مع حماس والحركات الجهادية في فلسطين، في العقيدة والمنطلقات والاهداف، وكل المسلمين في العالم يقفون مع حماس وغيرها من الحركات الجهادية في جهادها المشروع ولن يرضى اي مسلم بان تؤذى حماس وان يقف متفرجاً على ما يجري.

تعداد حيواني

ذكرت مصادر مسؤولة في وزارة التموين ان الوزارة ستقوم باحصاء شامل للثروة الحيوانية في الاردن في شهر حزيران المقبل، واضافت المصادر ان الاحصاء سيشمل ايضاً اصحاب الحيازات الحيوانية وذلك لوضع حد لعمليات تهريب الاعلاف المدعومة المستوردة للوزارة الى الدول المجاورة والسوق السوداء.

ويجيء هذا الاجراء ضمن خطط الوزارة لايصال الدعم الى مستحقيه من الحيوانات فقط.■

مياه غدير المعدنية

عبوة جديدة وغطاء جديد

قامت شركة مياه غدير المعدنية مؤخراً بطرح عبوة جديدة في السوق الاردني بحجم ٣٣٠ مل، وتاتي هذه العبوة المثالية والانيقة لتلائم متطلبات المستهلك الاردني الكريم التي تحرص الشركة على ارضائه دوماً، اضافة لذلك وكما صرحت دائرة العلاقات العامة في الشركة فانها قامت ايضاً بطرح غطاء جديد لقارورة مياه غدير، وذلك احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا التعبئة والتغليف في هذا المجال اضافة الى الحرص الشديد على ارضاء عملاء غدير الكرام.■

تبرئة «المجد»

«الريماوي» يتهم اطرافاً في الحكومة السابقة بالعمل ضده

اصدرت محكمة الجنايات الكبرى قراراً بتبرئة رئيس تحرير جريدة «المجد» الزميل «فهد الريماوي» من تهمة تعكير صفو العلاقات مع دولة البحرين على خلفية نشره مقالاً لمعارض بحريني معروف طالب فيه بطرد «كلوب باشا» البحرين الانجليزي الجنسية الذي يشغل منصب مدير المخابرات فيها.

وكان المدعي العام «محمد تيسير طبيشات» قد قرر عدم مسؤولية الريماوي عن التهمة الموجهة له الا ان النائب العام احال القضية الى محكمة الجنايات الكبرى التي صدر حكمها الاسبوع الماضي بتبرئة «الريماوي» من التهم المنسوبة اليه.

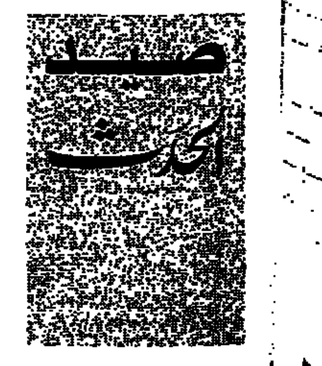




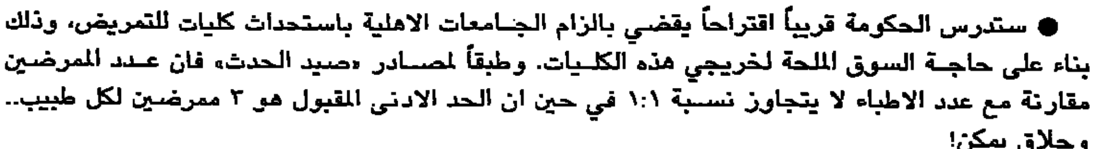
● فهد الريماوي

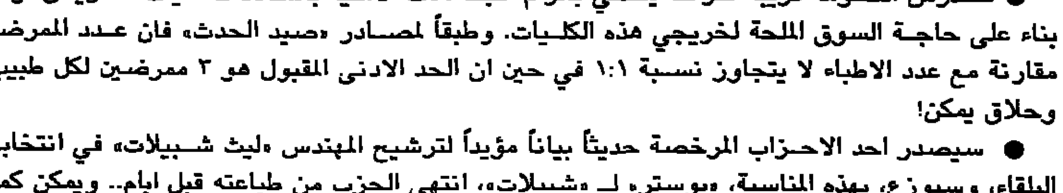
وقال «الريماوي» في لقاء مع «الحدث» انه يحيي القضاء الاردني العادل والنزيه ويشكر الزملاء الصحفيين والمحامين المتبرعين بالدفاع عنه، معتبراً تبرئته دليلاً على نزاهة القضاء. وتمنى «الريماوي» على السلطة التنفيذية، التي حاول اطراف في الحكومة السابقة فعل شيء ضده، ان تلتزم بروح الدستور كما تلتزم السلطة القضائية بروح القانون.

يذكر ان «الريماوي» سيمثل نهار ٩٦/٤/٤، امام محكمة بداية عمان للنظر في قضيتين اخريين مرفوعتين على المجد.■



صيد الحدث





● ستدرس الحكومة قريباً اقتراحاً يقضي بالزام الجامعات الاهلية باستحداث كليات للتمريض، وذلك بناء على حاجة السوق الملحة لخريجي هذه الكليات. وطبقاً لمصادر «صيد الحدث» فان عدد الممرضين مقارنة مع عدد الاطباء لا يتجاوز نسبة ١:١ في حين ان الحد الادنى المقبول هو ٣ ممرضين لكل طبيب.. وحلاق يمكن!

● سيصدر احد الاحزاب المرخصة حديثاً بياناً مؤيداً لترشيح المهندس «ليث شبيلات» في انتخابات البلقاء، وسيوزع، بهذه المناسبة، «بوستر» لـ «شبيلات»، انتهى الحزب من طباعته قبل ايام.. ويمكن كمان كنافة!؟

● بدأ القطاع النسائي تحركات مبكرة تحضيراً لانتخابات الاتحاد النسائي العام التي ستجري في شهر نيسان القادم لانتخاب رئيسة واعضاء لجنة تنفيذية جديدة للاتحاد.

مصادر نسائية قالت لـ «صيد الحدث» ان الانتخابات ستخلو من دعوات الغداء.. وتناول المناسف والردح «السوبر نسائي».

● بدأ اصحاب شركات المكالمات العكسية الـ CALL BACK بلملمة ملفاتهم والانسحاب من السوق بهدوء، خوفاً من ان ينفذ وزير المواصلات السلكية واللاسلكية «جمال الصرايرة» تهديداته باعتقالهم وتقديمهم الى القضاء.. حول!؟

● علق احد النواب على اجتماع رئيس الوزراء «عبد الكريم الكباريتي» بلجنة الشؤون الخارجية يوم الثلاثاء الماضي بقوله: حكى كل شيء وما حكى شيء!

طبعاً فهذا هو المطلوب بالضبط؟!■





رئيس التحرير المسؤول
نضال منصور

رئيس التحرير
رجا طلب

مدير التحرير
جهاد الرنتيسي

سكرتير التحرير
نظمي ابو بكر

هيئة التحرير
انور الخطيب
خولة ابراهيم
هاشم الخالدي
خالد ابو الخير
ماجدة عطا الله

المراسلون
سمير الرمحي
بهاء سلمان

الاخراج الفني
اشرف محمد

الادارة
علي تيم
فراس الحديدي

مدير اداري
ركان محمود

مدير التوزيع
اسماعيل ابو صافي

الحدث
تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

تطبع في مطابع الدستور

كلام غير مشروع

جهاز الامن العام

■ د احمد عويدي العبادي

لانني احب الاردن والشعب الاردني، فانني ارتاح لكل ما يخدمه، واتميز غيظاً من اي شيء ضد مصالح وطني وشعبي، ولانني واحد من الذين يراقبون مجريات الامور العامة في الوطن والمؤسسات الحكومية والشعبية، فانني ما توانيت ولن اتوانى عن الادلاء بدلوي ضد كل ما اراه سلبياً، ولكنني اتحفظ كثيراً كثيراً قبل ان اقدم اي مدح لاية مؤسسة او شخص.

اقول هذا بعد ان اتيحت لي فرصة زيارة مديرية الامن العام في الاسبوع الماضي، بعد انقطاع وجفاء استمر ثلاث سنوات، قابلت خلال هذه الزيارة مدير الامن العام اللواء نصوح محيي الدين، وتكلمت معه في مظالم لمواطنين، فتصرف الرجل فوراً، وتمت معالجة الامور مثلما رأيته يفعل الشيء نفسه لمواطنين من الغلابى والمساكين الذين لا مال عندهم ولا ظهر لهم.

هذه السياسة الجديدة من الانفتاح لجهاز الامن العام، بعد طول انغلاق تذكرنا بسياسة الجهاز زمن اللواء المرحوم غازي عربيات عندما اصبح مديراً للامن العام عام ١٩٧٨ وعندما فتح ابواب مكتبه، وسيارته (وهو في الشارع)، وبيته لسماع مظالم الناس ورجال الشرطة وحتى ضد قادتهم وضباطهم، فاستقامت حينها قناة الجهاز، وتحول الى جهاز امن حقيقي لخدمة الناس والحفاظ عليهم، وتقلصت الجريمة، وارتفع مستوى الاداء، وعم الامن والارتياح سائر المواطنين.

ومن خلال حديثي المنفرد مع مدير الامن العام الحالي، اكد سياسته ان الجهاز في خدمة الوطن والشعب، وانه لن يسمح بأي تجاوز ظالم، وانه لن يتوانى عن معاقبة التجاوزات الفردية من الجهات، مثلما سيقوم بحماية افراد الجهاز ومناصرتهم اذا ما تعرضوا لاية تجاوزات. وهذا عين العقل والحكمة ان يتوخى المسؤول العدالة والانصاف للجهاز والمواطن في آن واحد، وبذلك اختفت سياسة «اقتل وانا احميك»، وسياسة «نكد على الناس ما استطعت»، وسياسة «الشعب في خدمة الشرطة».

اذا استمرت سياسة عطوفة مدير الامن الجديد: بهذه الحركة والحرية والانفتاح والعدالة، فان ذلك يعني اننا امام تطور حضاري نعتز به لجهاز الامن العام.

هناك عدة امور تحتاج الى حل من قبل عطوفته داخل الجهاز وعلاقته مع الناس، ومنها: عدم التوقيف العشوائي في مراكز الشرطة، تجسير العلاقات مع المتقاعدين، وعقد دورات لابنائهم على الفروسية والسباحة والرماية، واحياء فكرة اصدقاء الشرطة، وتغيير مواقع المسؤولين في الجهاز اذا امضى احدهم سنتين في موقع واحد وابقاء الباب مفتوحاً لاصحاب المظالم حتى من رجال الشرطة انفسهم ضد قادتهم، وتوقيف المخالفات العشوائية من قبل رجال السير، سواء على الطرق ام على الاشارات الضوئية، وتحسين اسلوب التعامل الشرطي مع المواطن، وايقاف عمليات الجلد والضرب، وايقاف عمليات استغلال الوظيفة لمضايقة هذا المواطن او ذاك.

نحن على يقين ان ما رأيته ولمسته من كثير من ضباط الجهاز، والتجاوب الفوري من مدير الامن لرفع المظالم عن المواطنين يجعلني اطمئن ان جهاز الامن العام مقبل على مرحلة حضارية وخلقية جديدة ومحترفة نحن بحاجة اليها، وجهازنا جدير بها.

تحياتي ومحبتي لرفاقي القدماء في الجهاز ولهم مني المحبة الصادقة، وتحية لعطوفة مدير الامن العام، ونحن معه ومعهم في هذه السياسة.■

اغتيالات وتفجيرات مقابل ٣ ملايين دولار

صفقة بين صدام وابو نضال ضد الاردن

الحدث - بغداد - طهران - خاص

مزيد من تداعيات «الازمة العراقية» ظهر على سطح الاحداث خلال الاسابيع القليلة الماضية ليفتح افاقاً جديدة امام تطورات «دراماتيكية» ستخيم ظلالها على اكثر من عاصمة اقليمية. فمعظم المؤشرات التي التقطتها «الحدث» تؤكد على وقوف العلاقة بين بغداد وعمان عند السنتمر الاخير من الانهيار، وان قفز القيادة العراقية من فوق الخط الاحمر بات قاب قوسين او ادنى.

وتؤكد التقارير الواردة من اكثر العواصم الاقليمية حساسية تجاه الملف العراقي على جهود تبذل في الخفاء لايجاد مناخات البدء بالعد التنازلي لحرب تصفية تستهدف عرقلة مساعي الاردن لايجاد حل للازمات العراقية الاخذة في التازم منذ سنوات.

وفي هذا السياق، عبرت مصادر ديلوماسية غربية لـ «الحدث» ان احتمالات اللجوء لاعمال التفجيرات والاغتيالات اصبحت واردة اكثر من اي وقت مضى.

ويستند الديلوماسي الذي تتابع اجهزة بلاده الامنية ما يحدث في العراق بدرجة عالية من الدقة الى قناعة بان القيادة العراقية وصلت حد «الانحشار» في الزاوية بعد حالة الغليان التي شهدتها العلاقات «العراقية - الاردنية» فبات عليها الحصول على قنوات اخرى تربطها بالعالم الخارجي.

وستفكر القيادة العراقية بالانتقام - والقول للديلوماسي الغربي - الذي كان يقرأ لـ الحدث تقريراً ورده من خارجية بلاده، ففي حال ايجاد بغداد لمنفذ حدودي اخر تكون قد استغنت عن المنفذ الاردني، واية مضاعفات حينها ستكون محدودة التأثير، وعدم استطاعة بغداد الحصول على مثل هذا المنفذ يعني حكماً دولياً بالتخلص من نظام الرئيس العراقي، الامر الذي سيدفعه لاطلاق اخر الرصاصات التي في جعبته على حد تعبير هذا الديلوماسي.

وكان بالامكان وضع تقرير الديلوماسي الغربي، في سلة التوقعات، التي تتحدث عنها الاوساط السياسية والديلوماسية بشكل مستمر، نتيجة لقلة المعلومات الواردة من بغداد. وصعوبة التعرف على طريقة اتخاذ القرار السياسي في العراق.

الا ان خطورة ما جاء على لسان مصادر «الحدث» كانت دافعاً قوياً للبحث عن مزيد من التفاصيل، التي كان بعضها موجودا لدى مصادر اردنية مطلعة والاخر لدى قادمين من العراق.

ففي هذا الصدد تحدث العديد من القادمين الى عمان عن تحول ملموس للسلطات العراقية تجاه الاردنيين الموجودين في اراضيها، والذي وصل حد ابتزاز طلاب اردنيين للعمل ضد الاردن، ويجري حديث واسع في اوساط عراقية معارضة حول مقتل طالبين اردنيين في ظروف غامضة.

وتشير مصادر مقربة من المعارضة العراقية الى ان القيادات الحزبية والمسؤولين الحكوميين يظهرون حذراً من التعرض للاردن مما دفعهم لالقاء هذه المهمة على كاهل المراتب الحزبية الوسطى والصغرى والتي بدأت بحملة لتعبئة العراقيين ضد الاردن. وضد جلالة الملك، والصاق الشبهات بالمشروع الاردني.

وقد كان هذا التطور كافياً لقيام السفارة الاردنية في عمان بمطالبة الطلبة الاردنيين بالعودة الى بلادهم بعد ان اصبح البقاء في العراق امراً بالغ الصعوبة واوضحت مصادر «الحدث» ان اركان السفارة الاردنية في بغداد قاموا بزيارات لبعض الطلبة الذين تعذر الاتصال بهم تليفونياً.

وجاءت التطورات التي حدثت داخل العراق لتتقاطع مع تطورات شهدها الاردن خلال الاشهر الثلاثة الماضية تختلف في التفاصيل مع ما يحدث داخل العراق الا انها تتداخل مع السيناريو.

فقد ذكرت مصادر امنية رفيعة المستوى لـ «الحدث» ان الاجهزة الامنية اكتشفت قيام «جماعات» مرتبطة بايران بتهريب اسلحة للاردن.

التقارير التي تمخضت عنها عمليات التحقيق مع عناصر هذه المجموعات تؤكد على ان الهدف من جلب الاسلحة الى الاردن القيام بعمليات عسكرية في اتجاهين:

- عمليات ضد اسرائيل انطلاقاً من الاراضي الاردنية للثأر من سياسة الاردن ودوره في عملية السلام.

- عمليات داخل الاردن، تستهدف المرافق السياحية بالدرجة الاولى بعد تزايد الحديث عن دور سيلعبه قطاع السياحة في رفد الاقتصاد الاردني. كما تهدف لاشغال الاردن عن دوره الاقليمي والقومي تجاه العراق ليغرق في معالجة مشكلات الامن الداخلي.

مصادر «الحدث» تؤكد على ان الاجهزة الامنية تمكنت من احباط المرحلة الاولى من المخطط قبل الشروع في تنفيذها، وتقوم باستعداداتها لمواجهة الحلقات القادمة التي يجري الاعداد لها على نار هادئة.

فقد تكررت في الاسابيع القليلة الماضية حوادث اطلاق النار في المناطق الحدودية الفاصلة بين العراق والاردن، مما دفع الجهات المعنية لارسال مذكرة الى بغداد تطالبها بتفسير ما يحدث.

وكان الرد العراقي على المذكرة الاردنية ان بغداد لا تتحمل ممارسات من وصفتهم بمهربي البضائع بين البلدين، ولكن الاجهزة الامنية ربطت بين تلك الحوادث وموجات الهروب الجماعي التي يقوم بها جنود عراقيون يعبرون الحدود «العراقية - الاردنية» بين فترة واخرى.

فقد تبين في وقت لاحق ان العديد من الذين عبروا الحدود قاموا ببيع اسلحتهم في الاردن، وعند القاء القبض على البعض منهم واخضاعهم للتحقيق تبين انهم جاءوا لتنفيذ مهمات امنية ضد الاردن.

وتتوقع مصادر «الحدث» ان عمليات التحقيق ستتمخض عن حصيلة من المعلومات تكشف عن الحلقات المفقودة من السيناريوهات العراقية الامر الذي سيعزز من قدرة الاجهزة على ضبط الوضع الامني في الاردن وتفويت الفرصة على القيادة العراقية.

والواضح ان القيادة العراقية بدأت بالبحث عن سيناريو جديد



● ابو نضال

فالمعلومات التي تسربت لـ «الحدث» تؤكد على اتفاق تم التوصل اليه بين صبري البنا «ابو نضال» والمخابرات العراقية

لقاء في طهران ضم صبري البنا ومندوبين عن المخابرات العراقية انجز الاتفاق

في العاصمة الايرانية مؤخراً.

وسيتم بموجب هذا الاتفاق تنفيذ عمليات اغتيال لشخصيات حكومية واعلامية واعمال تفجير وتفخيخ في الاماكن العامة لاثارة الهلع بين المواطنين.

وتقول مصادر «الحدث» ان الطرفين اتفقا على «٣» ملايين دولار سيحصل عليها «ابو نضال» مقابل العمليات التي سيقوم بها، واستطردت المصادر الامنية رفيعة المستوى ان العلاقة بين ابو نضال وبغداد لم تنقطع رغم الحديث عن فتورها بعد ازمة الخليج وحربه الثانية، اذ يحرص الطرفان دائماً على عدم المساس بخيوط التعاون الامني والمخابراتي بينهما.

وقد ادت هذه المعلومات لوضع الحدود «الاردنية - العراقية»، و«الاردنية - السورية» تحت المجهر، ومراقبة المشتبه بوجود علاقة تربطهم بالمخابرات العراقية او بمجموعات ابو نضال الذي انشق عن حركة فتح في وقت سابق وشكل تنظيما عرف بـ «المجلس الثوري» ارتبط اسمه باعمال تفجير واغتيال شهدتها عواصم اوروبية وعربية.

وعلى ما يبدو ان الاردن تمكن من التقاط الطعم والقاء السنارة في البحر مرة اخرى اذ يجري حديث واسع في صالونات عمان السياسية، حول استعدادات اردنية للمساهمة في عملية التغيير في العراق.

وقد امتدت هذه الاحاديث الى اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب

فعند استفساره حول المناورات «الامريكية - الاردنية» المشتركة واذا ما كان الاردن طرفاً في معادلة التغيير التي ستحدث في العراق. ذكر النائب طاهر المصري لرئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ان تفسيرات الموقف الاردني غير منطقية، وان بامكان الحكومة ارسال الطيارين الى الولايات المتحدة للتدرب على الـ ف - ١٦ الا ان الكباريتي نفى ان تكون المناورات وطائرات الـ «ف-١٦» جزءاً من عملية التغيير.

ولذلك تعتقد العديد من المصادر الديلوماسية ان سباق المسافات الطويلة بين رصاصة الرحمة وضربة اليائس قد بدأت، الامر الذي سيؤدي لتركيز الاضواء على عمان وبغداد ودمشق وطهران خلال الاشهر القادمة.■

معسكر للاجئين العراقيين في الازرق

علمت «الحدث» ان معسكرا للاجئين العراقيين ستتم اقامته في منطقة الازرق بعد تزايد اعداد العراقيين الذين يصلون الى الاردن.

وكشفت المصادر عن جانب امني لهذا الاجراء بعد المعلومات التي ترددت حول وجود سيناريوهات عراقية لاحداث توتر امني في الاردن.

ويذكر أن ٦٠ الف عراقي موجودون في عمان، ويعاني جزء كبير منهم من صعوبات مالية ومعيشية.■

وخزة حق

حاشا.. حاشا ان تفعلها عشائر البلقاء..!

■ زياد ابو غنيمة

لا يمكن ان اصدق، ولا اريد ان اصدق ما نسبته بعض الصحف المحلية الى بعض عشائر البلقاء الاصيلة الابية من بيانات عنترية تتهدد وتتوعد المهندس الليث ليث شبيلات في حياته اذا نجح محاموه من تجاوز العراقيل التي تتهم اطراف حكومية بوضعها امام ترشيحه رغم موافقة وزير عدلنا الاستاذ المحامي عبد الكريم الدغمي على تمكينهم من اكمال اجراءات ترشيحه.

لا يمكن ان اصدق، ولا اريد ان اصدق ان عشائر البلقاء الاصيلة كاصالة السمن البلقاوي الذي يضرب به المثل في نقائه، ونظافته، يمكن ان يصدر عنها ما نسبته بعض الصحف من بيانات تتهدد وتتوعد كل من يتجرأ على العمل في حملة الليث ليث شبيلات من ابناء البلقاء او من ابناء الاردن.

تسألون لماذا لا اصدق ما ينسب الى عشائر البلقاء الابية؟

لانني ومنذ كنت طفلاً صغيراً كنت اسمع من آبائنا، وكبارنا كيف كانت البلقاء وما زالت باذن الله، الصدر الحنون لكل ابناء الاردن، لا بل ولكل ابناء العرب الاحرار، تحتضنهم باغلى ما تحتضن ابناءها.

لانني، ولان كل ابناء الاردن يعرفون ان البلقاء الابية، كانت المحضن الذي تخرج منه، عبر مدرسة السلط الثانوية افذاذ رجالات الاردن من شماله الى جنوبه.

لانني اعرف، مثلما يعرف كل ابناء الاردن، ان شهامة عشائر البلقاء، واصالة عشائر البلقاء، ووطنية عشائر البلقاء، ونبل عشائر البلقاء، واخلاق عشائر البلقاء التي ترتوي من نبع الاسلام الصافي ومن نبع العروبة الاصيلة، لا يمكن، لايمكن، لا يمكن، ان ترضى بهذا الهراء الذي ينسب اليها.

باختصار .. اجزم ان عشائر البلقاء الاصيلة الابية بريئة من هذا الهراء الذي نقرأه ونسمعه، بل واجزم انه اذا نجح محامو الليث ليث شبيلات في تجاوز العراقيل لترشيحه، فان عشائر البلقاء الابية الاصيلة ستجد الفرصة المناسبة لترد الرد المناسب على هذا الهراء الذي ينسب لها زوراً وبهتاناً. وسيكون ردها ترجمة لما عرفت عنه عشائر البلقاء الابية من وطنية كانت منذ القديم، وستبقى مناراً يستضيء به الاردن من اقصاه الى اقصاه.

يا اهلنا في البلقاء الابية الطاهرة. ستظلون في اعيننا كل شرفاء الاردن، خلاصة الاصالة، وخلاصة النبل، وخلاصة الوطنية، وخلاصة الشهامة، ولن ينطلي علينا هذا الهراء الذي نسمعه ونقرؤه.■

ضغوط المتنفذين في وزارة التموين

لا يزال متنفذون كبار يواصلون ضغوطهم على وزارة التموين من اجل ترسية عطاء انشاء صوامع القمح على شركة «بوهلر السويسرية»، على الرغم من تأكيد مصادر مطلعة في الوزارة بان هناك شركات اخرى قدمت عروضاً اقل سعراً.

وكشفت المصادر بان عرض الشركة السويسرية يلزم الوزارة بشروط اضافية من بينها قصر توريد قطع الغيار على الشركة نفسها، مما يحمل الوزارة اعباء مالية كبيرة.

ومما يذكر فان عطاء انشاء الصوامع موضع علامات استفهام منذ ايقاف تنفيذ العطاء بعد ان رسى على شركة مقاولات اردنية على زمن وزير التموين الاسبق راضي ابراهيم.

وعلى الارجح وكما تقول المصادر فان وزير التموين الجديد النائب منير صوبر سيتدخل بعد ان كثر الهمس حول هذا العطاء ليعيد الامور الى نصابها بعيداً عن ضغط المتنفذين وبما يوفر على الحكومة الاموال.

اسرار الفضيحة التي هزت المجتمع الاردني

الانتربول الدولي يطالب بالمعلومات والاردن يتكتم على مجريات التحقيق

الحدث - كتب هاشم الخالدي

لا يمكن الجزم بان احداً يستطيع الى الان الاحاطة بكل تفاصيل الفاجعة التي اشغلت الشارع الاردني واقضت مضاجع الكثيرين فيما يتعلق باكتشاف المافيا التي تتاجر باطفال الخادمات السيريلانكيات والتي يتزعمها القنصل الفخري لجمهورية سيريلانكا شخصياً.

ومهما تكن المعلومات التي اوردتها الصحافة سواء اليومية او الاسبوعية الا ان كماً هائلاً من المعلومات بدأ يصل تباعاً عن الاطراف الغامضة للقضية وبدأت تتكشف معلومات قد تصل حد الخطورة بتورط شخصيات كبيرة ومتنفذة ساعدت بشكل او بآخر بنمو هذه العصابة والتغطية عليها ودعمها حتى لا ينكشف امرها.

الحدث استطاعت الوصول الى ملفات القضية الغامضة وان كان قانون المطبوعات لا يسمح ربما بذكر اسماء وشخصيات، الا ان المعلومات الراشحة للحدث تصب في جدول واحد وسيناريو ربما يكون هو السيناريو المطابق للحقيقة والذي يكشف الوقائع على طبيعتها، فقد اكدت معلومات وصلت الحدث بان القنصل الفخري (ت.أ.خ) وهو بالمناسبة رجل اعمال كبير كان قد تسلم هذا المنصب منذ الثمانينات وبدأ يتعامل ببيع اطفال الخادمات السيريلانكيات لا سيما بعد ان عرضت عليه عدة عائلات اوروبية بالصدفة رغبتها بتبني اطفال وكان آخرها العائلة الهولندية التي اشترت طفلاً واكتشف امرها في مطار الملكة علياء قبل اسبوعين تقريباً.

المبنى المجاور للقنصلية

وتقول المعلومات ان القنصل وبعد تنفيذه لعدة عمليات بيع اطفال .. للخادمات السيريلانكيات فكر جدياً ببناء سكن خاص لاولئك الخادمات بجوار القنصلية بجبل عمان بحجة ايواء الخادمات اللواتي يهربن من مستخدميهن - او اللواتي يتعرضن للضرب والتعذيب لحين اعادتهن الى سيرلانكا - حسب ما قال لنا في احدى المقابلات.

وكشفت المعلومات الواردة للحدث ان هذا السكن والذي يحوي قرابة (٢٥٠) خادمة حالياً كان مركزاً للدعارة والبغاء وصولاً الى انجاب اطفال سفاحاً عن طريق عيادة خاصة مجهزة موجودة في القنصلية ليتم بعد ذلك بيع هؤلاء الاطفال باسعار خيالية لعائلات اجنبية، في حين كشفت المعلومات عن تورط احدى الموظفات التي اتهمت بالتنسيق لتلك العمليات المشبوهة وهي بالمناسبة محامية استطاعت بحكم وظيفتها وعملها المشبوه ان تكون رصيداً مالياً كان من نتائجه شراء زوجها لسيارة مرسيدس موديل ٩٣ قبل شهر تقريباً وحسب مصدر موثوق فقد تم القاء القبض عليها قبل ايام ويجري حالياً التحقيق معها للكشف عن ملابسات القضية بالكامل.

بيع الخادمات ايضاً

وبالرغم من اشارة بعض الصحف الى قيام القنصل ببيع الاطفال الا ان احداً لم يتطرق ايضاً لتورط القنصل ببيع الخادمات ايضاً، حيث حصلت الحدث على تفاصيل كاملة بهذا الخصوص، فقد كشف مصدر مقرب من القنصلية ان القنصل كان يتعامل ايضاً ببيع الخادمات لعائلات متنفذة في الاردن وبسعر ٥٠٠ دينار للخادمة الواحدة، وهذا ما اكده احد الاشخاص الذي زار الحدث بعد وصول تلك الانباء وذكر قصته مع القنصل بكل صراحة عندما ذكر انه اتفق مع القنصل ان يوفر له خادمة سيريلانكية لبيته فاجابه القنصل بانها تكلفه ٥٠٠ دينار، فوافق الآخر وكتب شيكاً باسم القنصل وصفته الرسمية مما دعا القنصل الى اعادة الشيك لصاحبه، ومطالبته بكتابة شيك جديد باسم احدى الموظفات في القنصلية وتدعى (حـ ف.ق) اذ يبدو واضحاً من هذه القصة ان تورط هذه الموظفة قد يعني ان هناك شبكة كاملة كانت تعمل مع القنصل في هذه العمليات المشبوهة.

شركة الخدمات

ومن ضمن المعلومات الكثيرة التي وصلت الحدث فقد كشفت احداها عن وجود شركة خدمات للقنصل كان يستخدمها القنصل لاغراض سرقة الجوازات وشهادات الميلاد عن طريق الخدم الا ان الجانب الاخر الذي لم يذكر عن هذه الشركة ان غالبية موظفيها هم اصلاً من موظفي القنصلية الذين سبق ان اثبتوا ولاءً للقنصل فنقلهم مرفهين الى شركته الخاصة، اما فيما يختص بالخادمات فقد كن يعملن في هذه الشركة بالسخرة والمجان من اجل ارضاء القنصل وكن يقمن بجميع الاعمال التي يطلبها القنصل دون اي اعتراض؟ وكشفت معلومات ان آخر موظفة تم نقلها من القنصلية الى تلك الشركة تدعى (هـ) وهي موظفة اردنية عملت في القنصلية لعدة سنوات.

الخادمة المجنونة

قبل حوالي ستة اشهر من تاريخ كتابة هذه السطور قمنا بعمل تحقيق حول الاعلان الذي نشرته القنصلية في ذلك الوقت عن خادمة سيريلانكية وجدت مقيدة امام السفارة وهي تعاني من الجنون ولا تستطيع التكلم بحيث اورد الاعلان ان مستخدميها قاموا بتقييدها بعد ان اوسعوها ضرباً مما ادى الى جنونها.

وتأتي الايام لتكشف على لسان مصدر موثوق ان هذه الخادمة كانت احدى ضحايا هذه المافيا وانها تعذبت واصيبت بالجنون لانها رفضت الانصياع لعمليات الاغتصاب المتكررة لانجاب طفل سفاح ليتم بيعه بعد الولادة بسبعة الاف او ثمانية الاف دولار حسب التسعيرة الاخيرة.

ويذكر في هذا السياق ان هذه الخادمة موجودة حالياً في المركز الوطني للطب النفسي في الفحيص حيث ترقد هناك على احد الاسرة تحت صفة.. مجنونة!

اطفال .. للبيع

وتبعاً للمعلومات كشف للحدث احد المصادر عن عملية بيع اطراف اطفال الخادمات السيريلانكيات حيث تقوم هذه العملية عندما تشتري احدى العائلات الاوروبية طفلاً سيريلانكياً وتغادر به الاردن الى اوروبا فتقوم هناك ببيعه لمراكز طبية مشهورة وباسعار خيالية تصل الى ١٥ الف دولار ليتم بعد ذلك فصل اجزائه ووضعها في ثلاجات خاصة لتركيبها لاي مريض هناك يحتاج الى اي عضو من ايد وعيون وارجل وشرايين وغيرها او لاستخدامها في عملية تدريب طلبة الطب في الجامعات هناك.

مما جعل هذه العملية او هذه الصفقة مربحة لعائلات كثيرة اعتمدت هذا النوع من التجارة وبالتعاون المباشر مع القنصل.

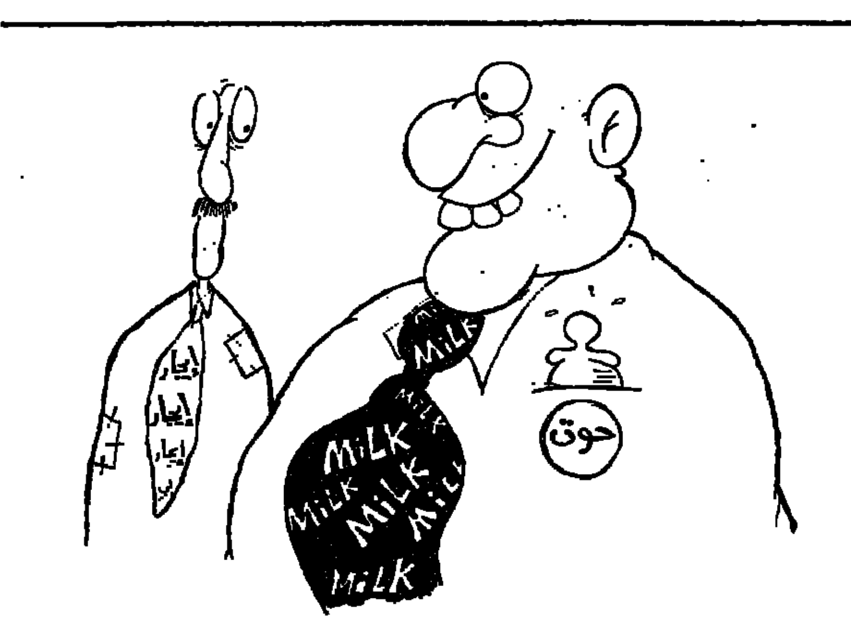
الانتربول .. يطالب

ونظراً للاهتمام الدولي والعالمي بهذا الموضوع، ونظراً لبث وكالات الانباء لاي معلومة جديدة عن مجريات التحقيق مع القنصل فلا يخفى ايضاً ان الانتربول الدولي كان من اوائل المهتمين والمطالبين بالمعلومات الكاملة لهذه القضية. حيث وردت معلومات للحدث تؤكد مطالبة الانتربول الدولي للانتربول الاردني بتزويده بمعلومات اضافية عن الموضوع كونه قد يكشف عن تورط شخصيات اخرى موجودة في دول اوروبية. اما المعلومات الواردة عن بدء التحقيق مع القنصل (ت.أ.خ) فلا زالت المعلومات تؤكد ان عملية التحقيق محاطة بسرية تامة وان المدعي العام سيتحفظ على اي معلومة قد يفرزها التحقيق الى حين انتهائه. ويعزو احد المصادر خطورة هذا الوضع بقوله ان القنصل اذا اعترف بكل شيء فربما يورط في قضيته شخصيات كبيرة معروفة تماماً مما سيحدث ضجة كبرى تصل حد الفضيحة التي لم تعتد على السماع بها او حتى تخيلها.■









الشبيلات ترشح رسمياً لخوض انتخابات البلقاء

هل تتحالف الحكومة مع الاسلاميين لاسقاط الشبيلات؟

الحدث - كتب هاشم الخالدي

يبدو ان التطورات المفاجئة بدأت تتسارع بشكل كبير فيما يتعلق بالمهندس المعتقل ليث شبيلات وخاصة فيما يخص مسألة ترشيحه لانتخابات البلقاء، ففي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من صباح يوم السبت ٣/٢٣ تقدم وكيله المحامي رسمي الخزاعي بطلب مقدم لمحافظ البلقاء يشرح رغبة موكله بنزول الانتخابات وتمت موافقة المحافظ حيث اعتمد الشبيلات كمرشح رقم ١٧ عن المحافظة

وحسب القوانين المتبعة فقد ارفق المحامي الخزاعي بالطلب عدة وثائق لموكله منها شهادة تثبت بان موكله اردني الجنسية منذ عشر سنوات وشهادة من محافظ العاصمة بان موكله مسجل في الدائرة الانتخابية بالاضافة الى صورة عن شهادة الميلاد وصورة عن شهادة عدم محكومية واقرار بان موكله لاينتمي لاي تنظيم غير مشروع واقرار بان موكله الشبيلات لا يحمل اية جنسية غير الاردنية ولا يتمتع بحماية لية جهة اخرى، وتضمنت الاثباتات والوثائق ايضاً اقراراً بان الشبيلات ليس لديه اي منفعة مادية لدى احدى الدوائر الحكومية ووصل مالي بقيمة خمسمائة دينار، وبناء على الوثائق المبرزة اعلاه وافق محافظ البلقاء على طلب الشبيلات حيث ادرج اسمه في قائمة المرشحين السبع عشرة في المحافظة.

وحتى هذه اللحظة فان عشائر السلط يبدو انها منقسمة حول الموقف من ترشيح الشبيلات، ففي الوقت الذي نشرت فيه عرائض موقعة باسم بعض شيوخ ووجهاء السلط تعارض ترشيح الشبيلات وحمل بعضها تهديدات للشبيلات ومؤازريه، فان شيوخاً وشخصيات بارزة في السلط استنكرت ما جاء في العرائض غير المؤيدة واعتبروا ما جاء فيها بانه لا يمثل وجهة نظر ابناء السلط بل وجهة نظر موقعيها.

وضمن هذه الاجواء الساخنة يقول السيد عادل جاد الله عضو اللجنة الانتخابية للمهندس الشبيلات بان ترشيح الشبيلات سيكون بمثابة استفتاء لحجم المعارضة الحقيقية في الاردن التي تحاول الحكومة دائماً اخفاءها بكلمة الديمقراطية.

واضاف جاد الله بان الشبيلات هو رمز المعارضة الوطنية التي انحصرت بشخصه بدلاً من ان تنحصر بالاحزاب مشيراً الى ان جميع الاحزاب سارت بنفس المسار الذي حددته الحكومة لها دون ان تتعدى الخط الاحمر.

وكشف جاد الله لـ الحدث عن تعرض المطبعة التي يملكها الى ثلاث عمليات تفتيش في يوم واحد، مشيراً الى انه تم استدعاؤه للتحقيق عدة مرات.

واكد ان كل ذلك لن يثنيه ولن يثني مؤيدي الشبيلات عن مواصلة الطريق حتى الفوز!!

من ناحية اخرى فقد كشف مصدر موثوق لـ الحدث عن قصة محامي الشبيلات مع مدير سجن الجويدة، ففي يوم الجمعة قام خمسة من محامي الشبيلات بزيارته في السجن حيث حصلوا منه على خمس اوراق بيضاء موقعة منه هي عبارة عن وكالات عامة لهم لكي ينهوا اجراءات الترشيح وغيرها الا ان مدير السجن صادر الوكالات منهم ورفض اعطاءهم اياها.

ويتوقف محامو الشبيلات عند قضية اطلاق التهديدات التي وردت بالعرائض ضد الشبيلات ومؤيديه حيث اكدوا انهم يدرسون بجدية رفع دعاوى قضائية ضد مرسلي التهديدات.

ويظل السؤال الاهم.. ما هي فرصة الشبيلات في الفوز في انتخابات البلقاء؟

من الواضح ان المعركة محتدمة بين المتنافسين، اذ تشير القراءات الاولية لقصبة البلقاء (مركز السلط) عن وجود انشقاق واضح في العشائر مما يضعف فرصة الفوز لاي منهم، فعشيرة العواملة مثلاً والتي تعتبر من العشائر القوية في السلط افرزت ثلاثة مرشحين هم عبد اللطيف العواملة وجمال العواملة والمهندس ابراهيم العواملة.

وانشقاق آخر في عشائر شمال الاغوار الذين افرزت اجتماعاتهم العشائرية نزول اثنين من المرشحين هم راكان الفاعور واحمد الفاعور اذ يعزو الكثيرون بان الانشقاق في هذه العشيرة قد اضعف الى حد ما فرصة فوز اي منهما بالرغم من الثقل العشائري الذي تتمتع به هذه العشيرة حيث كشف مصدر مقرب من هذه العشيرة بالذات انها ايضاً تتمتع بدعم عدة عشائر مجاورة مثل الشطي والجعارات وغيرهما، وكان من الممكن ان يقوى عود اي مرشح لو تم انسحاب اي منهما لصالح الاخر.

هذا بالنسبة للقصبة وشمال الاغوار. اما فيما يتعلق بالمنطقة الاكثر جدلاً وهي البقعة فلا زالت المؤشرات تصب لصالح الشبيلات رغم سخونة المعركة هناك بالذات، فلا يخفى ان مرشح الاسلاميين الشيخ احمد الوحيدي يتمتع ايضاً بتأييد واسع اذ يشكل ابرز واقوى المنافسين امام الشبيلات لا سيما انه قد وردت معلومات تؤكد عقد اجتماعات مكثفة للوحيدي والاسلاميين مع عشائر القصبة للاستقرار على دعم الوحيدي امام الشبيلات.

انقسام في عشائر السلط وتهديدات للشبيلات ومؤيديه!!

ولا يخفي احد الضليعين في الانتخابات امكانية تحالف الاسلاميين مع الحكومة من اجل اسقاط الشبيلات الا ان المصدر ذاته استبعد ان يكون هذا التحالف رسمياً او حتى شفوياً ولكن ربما يكون بحكم التقاء المصالح، فالاسلاميون الذين دعموا الشبيلات في نقابة المهندسين انزعجوا جداً لنزوله انتخابات البلقاء وهو ما اعتبروه بمثابة تحد لهم، ولهذه الاسباب وغيرها عقدوا العزم على دخول معركة كسر عظم مع الشبيلات من اجل اسقاطه. اما الحكومة فلا يخفى على احد ان فوز الشبيلات فيما لو حصل سيضعها في مازق اسمه الحصانة التي سيتمتع بها المعتقل شبيلات وهو في السجن. وفوزه من جهة اخرى تعبير عن شعبيته امام الحكومة والاسلاميين.

ولذلك فان الاسلاميين والحكومة يحشدون صفوفهم لهزيمة الشبيلات، ومن اجل ذلك علمت «الحدث» ان مسؤولين كباراً في الحكومة التقوا بشيوخ وبشخصيات بارزة من السلط لحثهم على توحيد مرشحهم ليكون منافساً للشبيلات.

ارتفاع فرص فوز الشبيلات بالانتخابات دفع السياسيين والقانونيين لطرح التساؤل الافتراضي ماذا لو فاز الشبيلات بالانتخابات وايدت محكمة التمييز الحكم الصادر بحقه ليصبح قطعياً..

هل تسقط نيابته لانه محكوم اكثر من سنة بموجب الدستور.. ام تعتبر قضيته سياسية ويجب ان يمكن من اداء دوره النيابي خلال انعقاد البرلمان.. وجهات النظر اختلفت في هذه القضية وفضل الكثير من القانونيين عدم الاجابة نظراً لحساسية القضية.

المحامية اسمى خضر قالت لـ «الحدث» بانها تعتقد بان قضية اطالة اللسان هي قضية سياسية هدفها حماية النظام من امكانية التطاول عليه..

واوضحت بان قانون العقوبات لا يوجد به قضية اسمها قضية سياسية وان تصنيفاته لا تعدو ان تكون في محاور المخالفة او الجنحة او الجناية.

اما القضية السياسية فتعتقد المحامية خضر بانها قد تسمى سياسية اذ كان الدافع لارتكابها سياسياً مثلما حصل مع الشبيلات. وهنا لا بد من التفريق بين اطالة اللسان وبين الذم والتحقير.. فحسب رأي المحامية خضر- فانه اذا تطاول اي انسان على انسان آخر وشتمه فان القضاء يحكم بان هذه القضية تندرج تحت باب الذم والتحقير، اما اذا شتم شخص النظام او القيادة فانها تندرج تحت اسم اطالة اللسان.

اما فيما يتعلق بالموقف القانوني للشبيلات لو فاز في الانتخابات فاوضحت المحامية خضر بان القانون يعطيه صفة التمتع بالحصانة وعلى الجهات الامنية وقتها الافراج عنه لحين تقديم الادعاء العام بطلب من مجلس النواب رفع الحصانة عنه بحيث يصوت على هذا الطلب فاذا وافق عليه ثلثا اعضاء مجلس النواب ترفع الحصانة عن الشبيلات ويعود الى السجن.

وهل تعتقدين انهم سيصوتون على رفع الحصانة.. سؤال وجهناه للمحامية خضر فاجابت عليه بصراحة واضحة.. اعتقد انهم وقتئذ سيصوتون على رفع الحصانة لا سيما ان ٣٢ نائباً منهم هم وزراء وهم بالتاكيد يخشون على مناصبهم.

المحامي احمد النجداوي من جهته قال بان ظاهرة اطالة اللسان هي ظاهرة سياسية، والفعل ان ثبتت تشكل جريمة وهي ظاهرة تؤشر على الرضا او عدم الرضا عن نهج الدولة ولذلك فهي تتعلق بالنهج السياسي، فلو لم يكن هناك نهج سياسي معين للدولة تمقض عن عدم رضا بعض الاطراف لما ظهرت قضية اطالة اللسان لانه لا يوجد عداوة شخصية بين مرتكب جرم اطالة اللسان وبين شخص النظام بالذات.

وفيما يتعلق بالموقف القانوني للشبيلات لو فاز بالانتخاب فلم يختلف رأيه عن رأي المحامية اسمى خضر الا انه اوضح بان ليث الان غير محكوم بحكم قطعي ولا تعتبر قضيته من السوابق التي تمنع اعطاءه عدم محكومية، غير ان مسؤولاً في الحكومة لم يتردد في اعتبار جريمة اطالة اللسان جريمة عادية منصوصاً عليها في قانون العقوبات!!■

في بيان للجان مناصرة الشبيلات في البلقاء

ليث استجار بالبلقاء.. ومن عادة البلقاء ان تجير الرجال

تلقت «الحدث» بياناً موقعاً باسم اللجان الشعبية لمناصرة ليث الشبيلات في البلقاء جاء فيه:

اولاً: ان ترشيح المهندس ليث الشبيلات للمقعد النيابي الشاغر في البلقاء جاء استجابة لرغبة عدد كبير من الفعاليات السياسية الوطنية في مدينتي السلط [illegible] البلقاء.

وذلك، تقديراً من البلقاء التي هي المركز التاريخي للحركة الوطنية الاردنية، للمهندس ليث الشبيلات على مواقفه الوطنية، وعلى تعبيره عن مشاعر الاردنيين القومية، وعلى شجاعته في متابعة قضايا البلقاء بعامة، وبخاصة قضية شهيد الحرية محمود العواملة.

ثانياً: ان النشطاء السياسيين والصحفيين - بمن فيهم مراسلو الصحافة العالمية - والمراقبون والفعاليات السياسية في البلقاء، تجمع - وهذا ليس سراً- على وجود تيار شعبي قوي في البلقاء يؤيد ترشيح المهندس الشبيلات، وان التقديرات تدور لا على نجاحه المضمون في الانتخابات - اذا كانت نزيهة- ولكن حول نسبة الاصوات التي سوف يحصل عليها، وتشير استطلاعات محايدة للرأي بان المهندس الشبيلات سوف يحصل على حوالي ٨٠٪ من الاصوات في محافظة البلقاء.

ثالثاً: ان ترشيح ليث الشبيلات يحظى فحسب بتأييد الشارع الوطني الشعبي، ولكن ايضاً بتأييد الاوساط العشائرية التي ترى ان ليثاً استجار بالبلقاء. وان من عادة البلقاء الماجدة ان تجير الرجال.

رابعاً: ان لجان مناصرة المهندس ليث الشبيلات في البلقاء لديها مئات الاسماء الكريمة من فعاليات البلقاء ووجهائها الراغبين بالاعلان عن انفسهم كمؤيدين لترشيح ليث، ونحن حرصاً منا على عدم وضع المزيد من فعاليات البلقاء على القوائم الامنية، ورغبة في تجاوز بعض الاشكالات الخاصة، نمتنع عن نشر قوائم التأييد للمهندس ليث الشبيلات مرشحاً ونائباً عن البلقاء، ولكننا في حالة استمرار الجهات الرسمية في حملتها الدعائية والتحريضية، ستكون مضطرين لاعلان الاسماء، والطلب من جماهيرنا العظيمة في البلقاء، اعلان موقفها السياسي بصراحة.

خامساً: ان البعض ممن حرضتهم الجهات الرسمية على الاثارة والتحريض لا يمثلون، بحال من الاحوال، الموقف الفعلي لابناء البلقاء الذين ما كانوا ابداً الا نشامى ورجالاً يجيرون المستجير، ونحن نرى ان هذا الصوت النشاز المدفوع الاجر، المقصود منه الاساءة للسلط التي هي عاصمة الاردن الروحية، وللبلقاء الماجدة ضمن المخطط المعروف لتحطيم السلط معنوياً في اطار مخطط التطبيع والصهينة.

عن اللجان الشعبية لمناصرة ليث الشبيلات في البلقاء■

مواجهة عاصفة بين رجال اعمال اردنيين والسفير الاميركي بعمان

رجال الاعمال: لا نريد طائرات حربية.. نريد دعماً اقتصادياً

اللقاء الذي جرى بين السفير الامريكي ومجموعة من رجال الاعمال الاردنيين الاسبوع الماضي كان مثيراً وساخناً وكان من اهم ما تداولته الصالونات السياسية في عمان.

اللقاء الذي جاء بترتيب من السفير الامريكي في مبنى السفارة وكان مخصصاً لرجال الاعمال الذين لهم علاقات وطيدة بالشركات الامريكية تحول الى محاكمة للسياسة الامريكية تجاه الاردن.

السفير بدأ اللقاء وفقاً لرواية بعض رجال الاعمال لـ «الحدث» عن الزيارة الايجابية لجلالة الملك الى الولايات المتحدة، واللقاء المطول الذي تم بينه وبين الرئيس كلنتون على متن الطائرة الرئاسية التي اقلت الرئيس كلينتون وجلالة الملك الى قمة شرم الشيخ، حيث اشار السفير الى ان جلالته التقى ايضاً على الطائرة مع وزير الخارجية كريستوفر وخبير الاتصالات الامريكي الذي كان على متن الطائرة والذي يتولى مهمة رصد كل الاتصالات في العالم ومن بينها تلك التي تجريها التنظيمات التي تتهم بالارهاب.

رجال الاعمال الاردنيون بدورهم ابدوا عدم رضاهم عن المواقف الامريكية لانها لا تقوم بدعم الاردن بشكل حقيقي، خاصة وانها اي الادارة الامريكية تضيق الخناق على الاردن من خلال اغلاق الاسواق الرئيسية للاردن بما يضاعف ازمته الاقتصادية دون ايجاد البدائل التي تساعده على تجاوز الازمة الخانقة التي يعيشها الاقتصاد الاردني.

السفير لم يقبل بهذه الانتقادات اذ سارع الى التذكير بان الادارة الامريكية اسقطت المديونية التي لها على الاردن، بالاضافة الى تقديمها طائرات «اف ١٦»، غير ان اكثر الحضور رفضوا ما قاله السفير وقالوا له «نحن لا نحتاج للطائرات نحن نريد دعماً اقتصادياً».

السفير عاد ليؤكد ان حل مشكلة الاردن الاقتصادية لن يكون بالمساعدات والدعم، بل بمحاربة الفساد الذي تسبب بالمديونية، وكذلك بالقضاء على الترهل في الجهاز الوظيفي للدولة حيث اشار الى ان هناك (٢٥٠٠) موظف بوزارة التموين.

وخاطب السفير رجال الاعمال قائلاً: اذا اردتم حل مشكلتكم الاقتصادية اعيدوا الـ ٦ مليارات التي لرجال الاعمال الاردنيين بالخارج.. هذه كفيلة بحل مشكلتكم.

اللقاء تطرق الى حكومة الرئيس عبد الكريم الكباريتي وامكانية حلها للمشاكل الاقتصادية، حيث ابدى بعض رجال الاعمال رأيهم بالقول «بان شهر العسل للحكومة سينتهي».

ولم يتردد بعض هؤلاء بالطلب من السفير دعوة الرئيس الكباريتي للقاء بهم في السفارة، وبدوره رحب السفير بالاقتراح وابلغهم بانه سيسعى

عراك وطوشات تستقبل السائحين في ساحة «الشهيد»

وادي موسى تائه بين سلطة الاقليم ووزارة السياحة

الحدث - قسم التحقيقات

وادي موسى - بلدة اردنية جميلة تقبع في احضان الوادي الذي دعي يوماً (الجي) اي الملتجى.. حيث يجد الملتجىء اليها الامان والاستقرار..

وادي موسى، طالما وقفت حارسة على بوابة واحدة من اعظم اثار الدنيا (المدينة الوردية - البتراء) ها هي الآن تتولى استقبال موجات متعاظمة الاعداد من السياح الذين طالما انتظروا ان يحل السلام والاستقرار في المنطقة حتى يحققوا هذه الرحلة.. الحلم.. الى مدينة الحلم الوردي.. فكيف استعدت وادي موسى لهذه المهمة.. الجميلة.. الصعبة؟.. وماذا قدمت الجهات المسؤولة من تسهيلات لهذه البلدة المعطاء وابنائها والمستثمرين فيها.. نترك الاجابة لمن قابلناهم من ابناء الوادي ومن اصحاب الفنادق..

صاحب احد الفنادق القريبة من دوار الشهيد قال: تعالوا الى شرفة الفندق لتروا بانفسكم ظاهرة تستحق ان نعمل على الغاء وجودها..

وفعلاً شاهدنا مجموعات من العمالة غير الاردنية يتزاحمون على الحافلات التي تصل الى وسط البلدة كل منهم يدعو السياح الى النزول في فندق بعينه (وعادة ما يكون غير مستكمل لاجراءات الترخيص).. او قد يدعونهم الى النزول في غرف مفروشة داخل المنازل في البلدة.. وحدث امامنا ان اختلفت مجموعتان حول استقطاب عدد من السياح.. ودب بينهم عراك بالايدي والارجل نجح مصورنا في التقاط جزء منه..

لقاء صريح مع عضو المجلس البلدي

السيد عبد الله محمد سالم الحسنات عضو مجلس بلدي وادي موسى يرى بان البلدية ذات موارد محدودة وانه لكي تقوم البلدية برفع سوية الخدمات وتطوير الاحوال في البلدة فانه يجب ان تمنح البلدية جزءاً من رسوم الدخول الى البتراء، كما يجب ان تفرض من قبل وزارة السياحة على مكاتب السياحة والسفر رسوم خاصة لبلدية وادي موسى، كونها تقوم بواجبها تجاه السياح من نظافة وتنظيم وكون مصدر دخل هذه المكاتب في الغالب ياتي من زيارة السياح للبتراء ووادي موسى.

وللاخ عبد الله ملاحظات حول مواضيع عديدة..

اولاً: السياحة

يقترح على وزارة السياحة تنظيم برامج تلزم السائح المكوث في وادي موسى/البتراء ليلة كحد ادنى/ بدلا من الوضع الحالي حيث يحضر السائح ويغادر في ذات اليوم.

- العمل على تصنيف الفنادق وترخيص الفنادق غير المرخصة

- انشاء رابطة للادلاء السياحيين في وادي موسى

ثانياً: الاشغال العامة

اعطاء الشارع الاختراقي من مدخل المدينة صفة الاستعجال نظراً لضيقه وعدم وفائه للتطور الذي حصل في المدينة.

ثالثاً: المياه

اننا كاصحاب فنادق في وادي موسى نعاني من مشكلة نقص المياه الامر الذي نضطر دائما لشراء تنك مياه يومياً يكلفنا ٢٠ ديناراً مع العلم اننا كاصحاب فنادق صغيرة اسعارنا لا تسدد مثل هذه المبالغ. ان شبكة المياه مترهلة وقديمة يجب تغييرها.

الصرف الصحي

انها مشكلة يجب حلها في اسرع وقت ممكن تلافيا للانزلاقات التي سوف تحدث اذا لم ينجز هذا المشروع الذي نسمع منذ سنين خلت ان وزارة المياه والري ستقوم بدراسة مشروع الصرف الصحي في المنطقة وسمعنا ان المشروع مطروح الآن ونرجو حكومتنا الرشيدة ان تقوم بتنفيذ المشروع خوفاً على المدينة. وان موضوع الصرف الصحي في وادي موسى صار بالنسبة لنا نحن ابناء المنطقة اهم موضوع يجب ان يحل.

رابعاً: الزراعة

نطالب وزارة الزراعة باعطاء وادي موسى الاهتمام الاكبر بزراعة الاشجار الحرجية خاصة وان هناك مناطق عديدة صالحة لذلك

خامساً: الكهرباء

وادي موسى تحتاج الى اهتمام كبير من سلطة الكهرباء وذلك للضعف الشديد جداً في الشبكة الكهربائية وعدم وجود المحولات الكافية لتقوية الطاقة الكهربائية حيث ان كثيراً من المواطنين يتحملون العبء الكبير في تصليح الادوات الكهربائية جراء ضعف تيار الكهرباء.

وكذلك الشوارع الرئيسية في المنطقة غير مضاءة بالشكل المطلوب الذي يعكس الواقع السياحي ناهيك عن عدم اضاءة كثير من الاحياء السكنية.

اما السيد حسين سليمان الطويسي من فندق آخر فانه يشكو من نقص الطاقة الكهربائية وعجزها عن تلبية احتياجات الفنادق التي يضطر اصحابها الى تقنين الاستهلاك على حساب نوعية الخدمة، علماً بان اغلب الشوارع في وادي موسى غير مضاءة واصبح المستثمر يستخدم ما يزيد عن ٣٠٪ من الكهرباء لاجل اضاءة الشوارع القريبة من فنادقهم، والتي ان لم تضأ تصبح مناطق موحشة كما اشتكى من بطء وصول الرسائل (١٤ يوماً الى عمان)! ومن نقص الخدمة الهاتفية.. اما عن المجاري - الصرف الصحي - فيقول انها مشكلة ارهقت المواطنين والمستثمرين (اصحاب الفنادق) على السواء فان الصهريج الناضح عليه ان يقطع مسافة (٧٠كم) باجرة (٢٥) ديناراً بالتنك الواحد فهي تشارك المواطن في دخله شهرياً بينما المستثمر يدفع الكثير لحل هذه المشكلة.

اين الطيبة.. الاخ الكريم سائق الباص الخاص بالفندق المميز/ طيبة زمان/ اقلنا من وادي موسى الى البلدة الجميلة والمشروع الاجمل.. وفي رحلة الصعود.. طرح آراء جريئة افتقدناها من المسؤولين حيث اشار الى خطورة وصعوبة الطرق الموصلة الى الطيبة ووادي موسى الذي تستخدمه حافلات في معظمها ذات حجم كبير لاتتناسب مع ضيق وتعرج وانحدار الطرق.. وان الحوادث المرورية ان حدثت/ لا سمح الله فانها تكون من النوع المفجع، كما اشار الى نقص الخدمات الصحية حيث لا تتوفر الخدمات الصحية المتناسبة مع حجم العدد السكاني من ابناء المنطقة او حجم عدد السياح القادمين الى البتراء والوادي.

تائهون بين السياحة وسلطة الاقليم

السيد محمد رجا الغنيمات/ قال ان هناك شريحة واسعة من مواطني الوادي اقاموا فنادق صغيرة وجميلة ووضعوا بها يقولون (تحويشة العمر). او تحملوا اعباء ديون من البنوك او من الاقارب لكي يلبوا الحاجات المتزايدة للخدمة الفندقية المتنوعة المستويات.. واضاف: ان المستويات المالية للسياح متنوعة فبعضهم ينزل في فنادق خمسة واربعة نجوم او اقل، ولكن هناك اعداد اخرى تبحث عن فنادق درجات ومستويات اقل- فنادق شعبية وبنسيونات- ونحن الذين اقمنا هذا النوع نواجه صعوبة هائلة في ترخيصها وتشغيلها.. بينما تجد السواح الذين يريدون الارخص يذهبون الى غرف مفروشة في بعض منازل البلدة.. اننا نطالب بوضع نظام لتصنيف الفنادق من خمسة نجوم نزولاً الى النجمة فالفنادق الشعبية والبنسيونات، وهذا يسهل عملية الترخيص تبعاً للدرجة المحددة.. وقد جاء اقرار اقامة سلطة اقليم البتراء ليعقد هذه المسألة.. فنحن الآن ضائعون بين وزارة السياحة وسلطة الاقليم.. من يعطينا التصنيف والترخيص.. فنادقنا تنتظر التشغيل بعد ان وضعنا بها الاموال الطائلة.

هذه بعض مشكلات الوادي الجميل، قبل تقوم الجهات الرسمية باعادة النظر في سياساتها وخدماتها تجاه واحدة من اهم المناطق في البلاد؟ نرجو ذلك.■

● منظر لبلدة وادي موسى

الفنادق واهل الوادي ينفقون ميزانيات هائلة لمعالجة مشكلة الكهرباء والصرف الصحي

الهيئة العامة اقرت ميزانية شركة المحفظة الوطنية

البلبيسي: سوق عمان استمر في ادائه الخامل ولم يتغلب على التوتر

الحدث - خاص

وافقت الهيئة العامة لشركة المحفظة الوطنية للاوراق المالية على تقرير مجلس الادارة الذي قدم لها عن نتائج اعمال الشركة عن العام الماضي بالاضافة الى موافقتها على الميزانية العامة، وانتخبت شركة ابراهيم العباسي وشركاه كمدققي حسابات الشركة عن العام الحالي.

جاء ذلك في اجتماعها العادي السنوي الذي عقد الاسبوع الماضي برئاسة رئيس مجلس الادارة محمد بهجت البلبيسي وبحضور مساهمين يحملون اسهماً تمثل ٦٠٪ من رأسمال الشركة المكون من ٥ ملايين دينار/ سهم. كما حضر مندوب مراقبة الشركات الذي اعلن قانونية الاجتماع ومندوب سوق عمان المالي رامي خريسات.

وقال البلبيسي انه وعلى الرغم من كل التوقعات المتفائلة والكثير من الاحداث والتغيرات والاجراءات الايجابية فقد استمر سوق عمان المالي على الاستمرار في الاداء الخامل من خلال معدلات تداول ضعيفة ومزيد من الانخفاض في اسعار العام الماضي، ولم يستطع السوق التغلب على التوتر الناجم عن التخبط وعدم وضوح الرؤية على ضوء المتغيرات الكثيرة التي مرت على الساحة المحلية والاقليمية.

واضاف ان اداء السوق المالي تأثر بالعوامل السلبية اكثر من العوامل الايجابية وسجل مستويات قياسية متدنية، وكان للتعليمات المتشددة الصادرة عن البنك المركزي بضبط حجم الائتمان ومن ثم الطلب من البنوك رفع رؤوس اموالها الى ٢٠ مليون دينار كحد ادنى ورفع اسعار الفائدة للحفاظ على استقرار سعر صرف الدينار ومحاولة زيادة احتياطات المملكة من العملات الاجنبية عبر طريق امتصاص السيولة من خلال اصدار شهادات ايداع وسندات تنمية بفوائد عالية، كان لذلك اثر سلبي كبير على حركة اداء السوق المالي العام الماضي.





● محمد البلبيسي

وقال ان نقص السيولة في السوق وتحولها نحو السوق الاولية (الاصدارات) والتي بلغت حوالي ٣٠٠ مليون دينار العام الماضي اضافة الى قيام بعض الشركات التي اسست عام ٩٤ بطلب تسديد اقساط من رؤوس اموالها البالغة ٤٦٠ مليون دينار كان ايضاً لهذه العوامل اثر سلبي على حركة التداول والاسعار.

وكشف البلبيسي النقاب عن المنافسة التي حصلت بين كبار المستثمرين في بعض الشركات للسيطرة على اسهم هذه الشركات وبالتالي على القرارات التي ستتخذ في مجلس الادارة. وقال ان تلك كان له اثر في حصول فورات سعرية على بعض الاسهم كسهم العربية الدولية للفنادق والفنادق الاردنية حيث بلغ حجم التداول هذا ١٠٪ من مجمل تداول ٩٥.

كما حصلت فورة سوية على اسهم البنك العربي بسبب الانباء التي تم تداولها في اوساط السوق حول نية البنك توزيع اسهم مجانية لهذا العام حيث وصل حجم تداول البنك ١٠٪ من الحجم الكلي للسوق.

واضاف ان هذا التحسن باسعار بعض الاسهم التي تعتبر قائدة لحركة السوق انعكس بشكل كبير على الرقم القياسي الذي يحتسبه السوق وذلك لهيمنة هذه الاسهم على الطريقة التي يتم احتساب المؤشر بها. الامر الذي يشكك في مدى دقة المؤشر في عكس اتجاهات السوق. لذا تجد ان الرقم القياسي المرجح بلغ ١٥٩,٢ نقطة العام الماضي مقارنة بـ ١٤٣,٢ نقطة لاغلاق ٩٤، اي بارتفاع نسبته ١٠,٨٪ بينما بين الرقم القياسي غير المرجح البسيط تراجعاً بنسبة ١١,٤٪ عند اغلاق العام الماضي وبدا واضحاً ان هذه الاسهم القائدة لم تستطع خلق قوة دفع كافية لتحسين اداء السوق وسرعان ما كانت تفقد زخمها ليعود السوق الى حجمه المنخفض واسعاره المتراجعة.

وشدد البلبيسي على ان كل هذه العوامل اصابت المستثمرين الاردنيين بحالة من الاحباط ادت الى عزوف المحافظ الكبيرة والخاصة عن التعامل في السوق وزادت من تعميق حالة الجمود والتراجع فيه.

وقال انه لا بد من العمل على استرجاع ثقة المستثمرين المحليين في السوق المالي وتفعيل دور المحافظ الكبيرة وخاصة الرسمية منها لاعادة النشاط ومن ثم العمل على استقدام المستثمر الاجنبي الذي لن يتعامل مع سوق عزف عنه مواطنوه.■

اورا AURA عطر جديد من شركة لويفي

عقد في فندق الماريوت بعمان يوم الاربعاء ٢٠/٣/١٩٩٦ لقاء صحفي دعت اليه وكالة ابو شقرة التجارية وذلك بمناسبة طرح العطر الجديد AURA من شركة لويفي.

اعرب السيد راشد ابو شقرة للحضور عن شكره العميق لتلبية الدعوة ورحب ايضاً بممثل الشركة في منطقة الشرق الاوسط والذي بدوره تحدث للحضور عن شركة LOEWE وتاريخها العريق في صناعة العطور والجلود حيث ان الاسبان يعرفون قيمة الجودة والفن والابتكار والمحافظة على النوعية وتطويرها، فاجتمع الفن والابتكار الاسباني بالعراقة في الاردن.

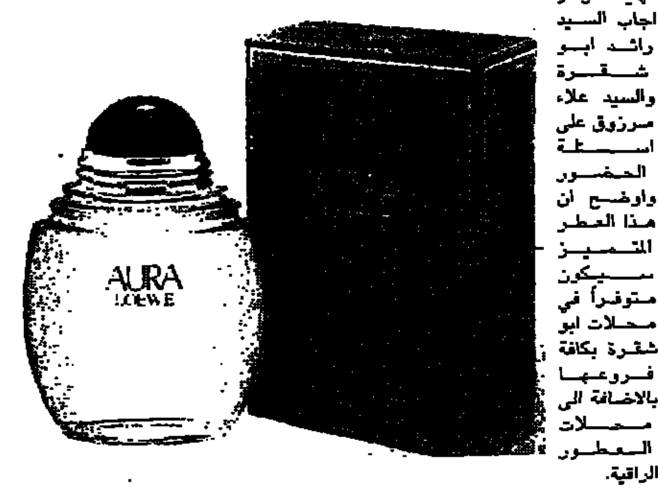
ثم تحدث السيد خوزيه رومان عن عطر اورا من لويفي الذي صمم كتجسيد لرغبة الشركة في توطيد علاقتها في عالم العطور المستخلصة من الورود.

فاورا هي الهالة التي تحيط بالجسد.. انها القوة التي تخترق المادة وتبعث الحياة في الاحاسيس والرغبات الدفينة، كيان - لا مادي لكنه ينبض بالحياة والحيوية ويترك بصماته على من حوله، اورا.. مثل وميض ذهبي يشع تناغماً وسعادة ومشاعر عميقة، انها اشعاع الشمس الذي ينسدل بهدوء عبر النافذة ويبعث في الاشياء العادية جداً، مهرجاناً زاهياً من الالوان والاشكال.

صممت الزجاجة بشكل انثوي مع عنقها الذهبي، تبدو كلمسة اخيرة على هذا التصميم الذي يعطي حضوراً قوياً.

والغطاء فهو كالتاج لتصبح الزجاجة كتحفة فنية ببساطتها.

وقد حضر المؤتمر مجموعة من الصحفيين المهتمين بالعطور، وفي نهاية المؤتمر اجاب السيد راشد ابو شقرة والسيد علاء مرزوق على اسئلة الحضور واوضح ان هذا العطر المتميز سيكون متوفراً في محلات ابو شقرة بكافة فروعها بالاضافة الى محلات العطور الراقية.



الهيئة العامة لدار الغذاء

عقدت الهيئة العامة لشركة دار الغذاء المساهمة اجتماعها السنوي يوم الخميس ١٤/٣/٩٦ برئاسة د. سامي الحلبي رئيس مجلس الادارة حيث اقرت التقرير السنوي الاول/٩٥ وحضر هذا الاجتماع مندوب مراقب الشركات الذي اقر في بداية الاجتماع بقانونية الجلسة التي حضرها ٤٠ مساهماً يحملون ٢,٩٤ مليون سهم تشكل ما نسبته ٧٥٪ من رأسمال الشركة البالغ ٤ ملايين دينار/سهم. وبين د. الحلبي ان الشركة انتجت اول انتاجها لحليب الاطفال بواسطة شركة «اولت» الكندية العالمية تحت اسم حليب (الصحة) حيث اعطت مؤشرات ايجابية للمنتج عند البدء في عملية تصنيعه في مصانع الشركة حيث ان مباني المصنع سيباشر في انشائها في حزيران القادم بجانب دار الدواء وعلى ثلاث مراحل وبمساحة اجمالية ٤٥٠٠ متر مربع وذلك على ارض الشركة البالغة ٢١ دونماً وقد صادقت الهيئة العامة على الميزانية العامة ٩٥ وتم ابراء ذمة مجلس الادارة وتم انتخاب «المهنيون العرب» لتدقيق حسابات الشركة.○



● اجتماع الهيئة

في التقرير السنوي لبنك الاسكان

خوري: قمة عمان الاقتصادية اضافت بعداً جديداً للعملية التنموية

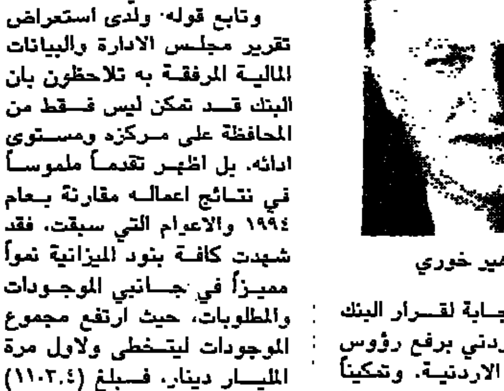
● ٩,٤٥ مليون دينار ارباح بنك الاسكان لعام ١٩٩٥

الحدث - المحرر الاقتصادي

اكد رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان السيد زهير خوري ان البنك قد استمر في تقدمه المتوازن في مختلف مجالات نشاطه، وحافظ بفاعلية واقتدار على ادائه الفعال محققاً خلال هذا العام نتائج متميزة مكنته من المحافظة على مرتبة متقدمة بين مؤسسات الجهاز المصرفي الاردني، كما دعمت واكدت مكانته المالية بين المؤسسات المصرفية والمالية العربية والدولية.

واضاف خوري في التقرير السنوي الثاني والعشرين بالقول: مع المتغيرات والمستجدات السياسية والاقتصادية التي شهدها عام ١٩٩٥ والتي جاءت منسجمة مع مرحلة السلام، تسارعت وتكاثفت جهود اعادة بناء الاقتصاد الوطني وفق اسس ومعايير استهدفت دعم مختلف جوانب النشاط الاقتصادي ليشهد هذا العام تهيئة الاجواء الاستثمارية، حيث تم في هذا الاطار اقرار حزمة التشريعات الاستثمارية والضريبية التي اعطت للاردن نقلة نوعية في مجال تحفيز وتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي، وعقدت كذلك قمة عمان الاقتصادية لتضيف بعداً جديداً في العملية التنموية، ولتنقل الاردن الى واقع استثماري جديد. ويؤمل ان يكون لمختلف المستجدات والمتغيرات الاقتصادية والسياسية انعكاسات على اداء الاقتصاد الوطني، بما في ذلك اداء الجهاز المصرفي الاردني.

وفيما يتعلق بنشاط واداء مؤسستكم فقد كان عام ١٩٩٥ عاماً بارزاً ومتميزاً، حيث تمت زيادة رأس مال البنك المصرح به والمدفوع الى (٢٥) مليون دينار، وذلك استجابة لقرار البنك المركزي الاردني برفع رؤوس اموال البنوك الاردنية. وتمكيناً للبنك من تعزيز قدراته التمويلية والاستثمارية لمواجهة متطلبات المرحلة القادمة، وبهذا الصدد يسعد مجلس ادارة البنك ان يبارك لكم اسهم المنحة التي كانت بمعدل نصف سهم مجاني لكل سهم، والتي تم توزيعها عليكم كل حسب عدد الاسهم التي كان يملكها في رأس المال المدفوع بتاريخ قرار مجلس الوزراء في ١٩٩٥/٨/١ الخاص بالموافقة على رسملة جزء من الاحتياطي الخاص.



● زهير خوري

وتابع قوله: ولدى استعراض تقرير مجلس الادارة والبيانات المالية المرفقة به تلاحظون بان البنك قد تمكن ليس فقط من المحافظة على مركزه ومستوى ادائه، بل اظهر تقدماً ملموساً في نتائج اعماله مقارنة بعام ١٩٩٤ والاعوام التي سبقت. فقد شهدت كافة بنود الميزانية نمواً مميزاً في جانبي الموجودات والمطلوبات، حيث ارتفع مجموع الموجودات ليتخطى ولاول مرة المليار دينار، فبلغ (١١٠٣,٤) مليون دينار محققاً بذلك زيادة مقدارها (١٣٠,٤) مليون دينار ونسبتها (١٣٪)، كما بلغ مجموع القروض والتسهيلات التي منحها البنك خلال العام للغايات السكنية والعقارية والانمائية المختلفة (٢٣٩,٧) مليون دينار، وعلى الرغم من تسديدات تجاوز مبلغها (١٦٨) مليون دينار من اصل القروض والتسهيلات القائمة، فقد ارتفع رصيد القروض والتسهيلات الائتمانية من (٥٢٤,٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ ليصل الى (٦٠٤,٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ اي بزيادة قدرها (٨٠,٣) مليون دينار ونسبتها (١٥٪).

اما في مجال الودائع فقد حافظ البنك على مركزه المتقدم داخل الجهاز المصرفي الاردني، حيث ارتفع اجمالي رصيد الودائع لدى البنك من (٨٢٢,٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ ليصل الى (٨٨٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥، اي بزيادة قدرها (٦٢,٧) مليون دينار ونسبتها (٨٪). ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال ان ارصدة ودائع العملاء بالعملة المحلية (الدينار) لدى فروع البنك العاملة في المملكة قد زادت بحوالي (٣٧) مليون دينار خلال عام ١٩٩٥ وتشكل هذه الزيادة حوالي (٣٥٪) من اجمالي الزيادة في ارصدة ودائع العملاء بالدينار الاردني لدى كافة البنوك المرخصة.

وفي اطار مساهمة البنك في اعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني فقد تم في نهاية شهر ايلول ١٩٩٥ افتتاح اول فرع لبنك الاسكان في مدينة رام الله، وعلى الرغم من قصر الفترة الزمنية التي مضت على افتتاح الفرع الا انه حقق انجازات جيدة في مجال حشد الودائع والمدخرات وتوظيفها في خدمة الاقتصاد الفلسطيني.

ونتيجة لسلامة ونجاعة سياسة التوظيف لموجودات البنك، فقد شهد عام ١٩٩٥ تحقيق نمو وزيادة ملموسة في ارباح البنك الصافية لتصل المحصلة النهائية للارباح الصافية الى (٩,٤٥) مليون دينار، وهي الاعلى في تاريخ البنك منذ تأسيسه وبزيادة قدرها (٤,٤٤) مليون دينار ونسبتها (٨٩٪) عن ارباح عام ١٩٩٤.■

---

٥٥٥ الف دينار ارباح شركة «المستثمرون العرب» في عامها الاول

وتوزع ارباحاً نقدية بنسبة ٤٪ من رأس المال المدفوع

سجلت شركة «المستثمرون العرب» المتحدون المساهمة العامة بتاريخ ١٦ تشرين ثاني عام ١٩٩٤ برأسمال قدره ٢٠ مليون دينار سدد منه عند التأسيس ٥٠٪ ومن غايات الشركة القيام بالاستثمار في كافة المجالات الاقتصادية سواء كانت مالية او صناعية او عقارية او سياحية او تجارية او خدمية واقامة وتأجير المشروعات العقارية والاستثمار في تطوير الارض وتحسينها وكذلك القيام باعمال الوساطة في السوق المالي.

باشرت الشركة اعمالها مع بداية عام ١٩٥٥ حيث استطاعت الشركة خلال عام واحد من تاريخ منحها حق الشروع بالعمل تحقيق نتائج جيدة نسبياً، وفيما يلي خلاصة عن مشاريع الشركة واستثماراتها:

اولاً: محفظة الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي:

على الرغم من تراجع الاسهم في سوق عمان المالي خلال عام ١٩٩٥ الا ان محفظة الاسهم اظهرت ربح تقييم بواقع (١٠١٨٩.٨) دينار حيث بلغت كلفة المحفظة في ١٩٩٥/١٢/٣١ (٨٨٤٦٨.٣) دينار بينما بلغت القيمة السوقية للمحفظة (٩٨٦٥٧١١) دينار.

كما تم تحقيق ارباح من عمليات الاستثمار في الاسهم (بيعاً وشراء وارباحاً موزعة) مبلغ مقداره (٢٨٣٩٠.٩) وبنسبة (٤٣٪) من اجمالي الايرادات المتحققة عن عام ١٩٩٥.

ثانياً محفظة الاسهم غير المتداولة في سوق عمان المالي:

تم الاستثمار في اسهم بعض الشركات ذات المسؤولية المحدودة والتي تتمتع بمراكز مالية جيدة ستنعكس مستقبلاً على اسعار اسهمها ومن المتوقع تحقيق عائد جيد من هذه الاستثمارات حيث تم الاستثمار بشركة حكمة للاستثمار وشركة بيلا للهواتف المتنقلة.

ثالثاً: الاستثمارات العقارية والصناعية:

١- تأسيس شركة للاستثمارات العقارية والصناعية:

تم تأسيس شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال مليون دينار تمتلك الشركة ٦٧٪ من رأس المال، من غاياتها انشاء مدن صناعية وقد تم شراء قطع اراضي باسعار مناسبة جداً من اجل تحقيق هذه الغاية، تبلغ حصتنا من هذه الاراضي (٣٤٦٥) دونم بكلفة (١٦٩٨٨٠٠) دينار وننتظر موافقة الجهات الرسمية لنقل ملكية الاراضي المشتراة باسم الشركة العقارية.

٢- الاستثمارات العقارية:

تم شراء قطعة ارض على طريق مادبا تبعد حوالي (٢كم) عن (جسر مادبا المطار) بمساحة (٢٥٣) دونم تعمل حالياً على افرازها على شكل دونمين بعد ان تم الحصول على موافقة الجهات المختصة على ذلك بحيث تصلح لاستقطاب مستثمرين عرب واجانب لاقامة فلل سياحية سكنية عليها. كذلك تم شراء قطعة ارض على طريق المطار بمساحة (٣٠) دونما والعمل جار حالياً على افرازها وبيعها، اضافة الى شراء (٧) دونمات في منطقة حجار النوابلسة ومن المتوقع ان يتم تحقيق عائد ممتاز من هذه الاستثمارات.

رابعاً: تنفيذاً لسياسات الشركة بتنويع استثماراتها وانفتاحها على الاسواق الخارجية، فقد تم السير باجراءات تسجيل فرع للشركة بمنطقة الحكم الذاتي للسلطة الفلسطينية وتم الاستثمار بشركة مطاحن القمح الذهبي/ رام الله.

خامساً: الاستثمارات التجارية:

تم السير باجراءات تسجيل شركة تجارية برأسمال (١٠) ملايين دينار ومن غاياتها انشاء مركز تجاري متعدد الاغراض [Mall] ملحق بمرافق سياحية وخدمية وتم شراء قطعة ارض في موقع مناسب في منطقة عمان الغربية تنفيذاً لهذه الغاية.

الخطة المستقبلية

١- الاستمرار بعمليات الاستثمار في الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي.

٢- الاستمرار بالبحث عن فرص استثمارية جيدة في مجال الاستثمار العقاري والعمل على افراز قطع الاراضي المشتراة وبيعها.

٣- العمل على تنفيذ مشروع مدينة صناعية خاصة وذلك في اطار ما تسمح به القوانين والانظمة، وذلك من خلال الشركة العقارية التي تم تأسيسها لهذه الغاية.

٤- البحث عن فرص استثمارية ذات عائد ممتاز سواء كانت مالية، تجارية، سياحية، صناعية و/او اية فرص اخرى.

٥- متابعة تسجيل الشركة التجارية وتنفيذ مشروع المركز التجاري متعدد الاغراض [MALL].

هذا ويذكر ان رئيس مجلس ادارة الشركة السيد/ زهير خوري ونائب الرئيس البنك العربي ويمثله السيد مفلح عقل وسيعقد اجتماع الهيئة العامة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس ١٩٩٦/٤/٤■

الموافقة على تخفيض رأسمال الاتحاد للصناعات المتطورة الى ٤ ملايين دينار

وافقت الهيئة العامة لشركة الاتحاد للصناعات المتطورة على تخفيض رأسمال الشركة بمبلغ ١.٥ مليون دينار ليصبح رأسمالها الجديد ٤ ملايين دينار اردني مقسمة الى ٤ ملايين سهم قيمة السهم الاسمية دينار اردني واحد.

كما وافقت الهيئة العامة خلال الاجتماع غير العادي الذي عقد يوم الخميس الماضي بفندق الشرق الاوسط على تعديل المادة (٣) والمادة (٦) من عقد التأسيس والنظام الداخلي بحيث يتألف رأسمال الشركة من اربعة ملايين دينار مقسم الى اربعة ملايين سهم، القيمة الاسمية دينار ادرني واحد.

وتمت الموافقة كذلك خلال الاجتماع على اندماج شركة الاتحاد للصناعات الفنية المحدودة المسؤولية مع شركة الاتحاد المتطورة المساهمة العامة المحدودة وفوضت الهيئة العامة مجلس الادارة بالسير بالاجراءات المتعلقة بالاندماج والتوقيع نيابة عن الشركة بهذا الخصوص.

وفي بداية الاجتماع اعلن السيد وائل كياني قانونية الاجتماع بحضور ٢٩ مساهماً من اصل ١٣٠ مساهماً بلغت ٢ مليون و٣٧١ الفاً بالاصالة و٢ مليون و١١١ الف سهم بالوكالة وبما مجموعه ٤ ملايين و ٤٨٢ الف سهم.

من جانبه اوضح السيد رجائي السلفيتي رئيس مجلس الادارة ان ما تم تخفيضه من رأس المال يشمل فقط المساهمين القدامى وليس المساهمين الجدد ومؤكداً في الوقت ذاته اهمية هذا القرار لدعم الشركة وقدرتها على تحقيق الارباح.■

تحليل مالي

التحليل المالي لبنك الاسكان

● بقلم : صقر عبد الفتاح

تأسس بنك الاسكان عام ١٩٧٢ لغايات دعم الحركة العمرانية في المملكة وفق الاحتياجات العامة للمواطنين والخطط الانمائية للحكومة وذلك بموجب قانون خاص كما تضمن الحكومة ضمانة مطلقة التزامات البنك تجاه الغير. رأس مال البنك المصرح به المدفوع ٢٥ مليون دينار رئيس مجلس الادارة والمدير العام السيد/ زهير خوري، نائب المدير العام السيد/ عبد القادر الدويك.

	1995	1994	1993	1992	1991	1990	1989
[illegible]	25,000,000	12,000,000	12,000,000	12,000,000	12,000,000	12,000,000	12,000,000
[illegible]	25,000,000	12,000,000	12,000,000	12,000,000	12,000,000	12,000,000	12,000,000
[illegible]	6.05	5.70	5.50	3.60	2.50	1.90	2.08
[illegible]	62,776,316	31,901,256	28,790,130	24,098,181	2?,008,383	18,242,783	17,585,824
[illegible]	20%	18%	16%	15%	14%	14%	13%
[illegible]	3.11	3.66	3.40	3.01	2.75	2.60	2.45
[illegible]	0.32	0.41	0.55	0.40	0.29	0.27	0.28
[illegible]	0.84	0.50	0.73	0.48	0.42	0.54	0.60
[illegible]	12.01	11.28	18.09	13.25	10.55	10.50	11.44
[illegible]	9.72	13.80	10.16	9.05	7.93	6.06	7.30
[illegible]	3.96	2.80	2.87	4.16	6.05	7.36	6.31

[illegible]

نشاط البنك خلال عام ١٩٩٥

واصل البنك تطوير وتنويع خدماته التجارية الاستثمارية حيث قام باتخاذ الترتيبات اللازمة لتأسيس صندوق الاستثمار المشترك بالدينار الاردني هذا بالاضافة الى صندوق الاستثمار الاجنبي القائم. كما بدأ بتقديم خدمات التعامل بالهامش لعملائه غير المقيمين بالعملة الاجنبية وقد قام بتوفير الكادر المؤجل والامكانيات الفنية اللازمة لذلك. كما واصل تقديم خدمات فتح الاعتمادات المستندية واصدار الكفالات والحوالات والشيكات السياحية وبطاقة الفيزا. عمل البنك على توسيع شبكة مراسليه حيث بلغ عدد المراسلين من البنوك والمؤسسات المالية ٢٦٨ مراسلاً في مختلف انحاء العالم. وهو بصدد افتتاح اول نواة لمركز الخدمات الشخصية للعملاء هذا العام.

سجل البنك اضافات جديدة الى مجموعة استثماراته العقارية المتمثلة في مجمع بنك الاسكان وفندق فورتي جراند والمجمعات التجارية في كل من الزرقاء والعقبة وشارع الامير محمد حيث شارف على استكمال مبنى المجمع التجاري في اربد ومركز البوندد في مدينة عمان الصناعية /سحاب وباشر تنفيذ مشروع مبنى البنك في كل من الرصيفة والسلط وابو علندا.

واصل البنك تطبيق برنامج مكننة الفروع حيث بلغ عدد الفروع المربوطة شبكياً ٥٣ فرعاً كما بلغ عدد اجهزة الصرف الآلي العاملة ٥٥ جهازاً موزعة في عمان واربد والزرقاء.

بلغ عدد فروع البنك العاملة في المملكة ١١٧ فرعاً باضافة فرعين جديدين عام ١٩٩٥ كما شهد عام ٩٥ افتتاح اول فرع للبنك خارج المملكة في الاراضي الفلسطينية في مدينة رام الله.

الموجودات

تمكن البنك من تخطي حاجز المليار دينار لمجموع موجوداته حيث بلغت بتاريخ الميزانية ١١٠٣,٤ مليون دينار مقابل ٩٧٣ مليون دينار عام ١٩٩٤ محققاً زيادة بلغت ١٣٪ حيث شكلت الارصدة لدى البنك المركزي نسبة ١٧.٦٥٪ من مجموع الموجودات وبنسبة زيادة بلغت ٤٣٪ عن عام ١٩٩٤ كما شكلت ارصدته لدى البنوك والمؤسسات المالية بالاضافة الى النقد ١٢.٢٥٪ من مجموع الموجودات وبذلك تصبح نسبة الموجودات النقدية ٣٠٪ من مجموع الموجودات كذلك فقد سجلت محفظة القروض والتسهيلات ارتفاعاً بنسبة ١٥.٣٪ حيث بلغت ٦٠٤,٥ مليون دينار وشكلت ما نسبته ٥٥٪ من مجموع الموجودات كما نمت محفظة الاوراق المالية للاستثمار بعد استدراك المخصصات بنسبة ١١٪.

الودائع

ارتفع رصيد الودائع لدى البنك الى ٨٨٥ مليون دينار مقارنة مع ٨٢٢.٣ مليون دينار لعام ١٩٩٤ وبنسبة زيادة بلغت ٧.٦٪ حيث شكلت ودائع الدينار ما نسبته ٧٧٪ من اجمالي الودائع كما شكلت حسابات التوفير ما نسبته ٣٨٪ من اجمالي الودائع ونسبة ٤٩.٥٪ من مجموع ودائع الدينار و٥٤٪ في اجمالي ارصدة حسابات التوفير لدى الجهاز المصرفي الاردني.

الايرادات

بلغت ايرادات البنك من الفوائد والعمولات المقبوضة ٢٥.١٨ مليون دينار مقارنة مع ٢١.٣ مليون دينار وبنسبة زيادة بلغت ٢٢.٦٪ كما حققت محفظة الاوراق المالية للاستثمار ارباحاً قياسية بلغت ١٦.٩ مليون دينار مقارنة مع ٨.٥ مليون دينار لعام ٩٤ ونسبة زيادة بلغت ١٩٠٪ وبذلك فقد بلغ مجموع الايرادات ٤٨.٢ مليون مقارنة مع ٣٠.٥ مليون دينار لعام ٩٤ وبنسبة زيادة قياسية بلغت ٥٨٪.

المصاريف

سجلت المصاريف الادارية والعمومية ارتفاعاً كبيراً بلغت بنسبة ٣٧,٥٪ حيث بلغت ٢٧.٤ مليون دينار مقارنة مع ٢١.٤ مليون دينار للعام الماضي. كما قد قام البنك باخذ مخصصات مختلفة بلغت ١٠.٦ مليون دينار تعتبر الاكبر في تاريخ البنك الا اننا ننظر اليها بمزيد من الثقة لتعزيز مختلف حسابات البنك الاستثمارية بالاضافة لكونها ارباحاً محتجزة لحين انتفاء الحاجة اليها في السنوات القادمة.

الارباح

بلغت الارباح الصافية قبل التخصيص ١٠.٢٥ مليون دينار مقارنة مع ٥,٨ مليون دينار لعام ١٩٩٤ محققة بنسبة زيادة بلغت ٧٦.٥٪ بالرغم من المخصصات الكبيرة المقتطفة والتي مثلت ٢٢٪ من صافي الايرادات.

توجهات، توصيات، ملاحظات

تمكن البنك في العام الماضي من تحقيق نقلة نوعية شملت كافة اوجه نشاطاته وبنود ميزانيته (الموجودات، الودائع، حقوق المساهمين، الايرادات، صافي الارباح).

الا اننا ما زلنا ننظر الى ارتفاع المصاريف الادارية والعمومية العامل السلبي والوحيد والذي يجب على الشركة ضبطها والسيطرة على معدلات ارتفاعها.

لدى البنك محفظة عقارية ضخمة تقدر قيمتها بخمسة اضعاف كلفتها الدفترية على الاقل كما ان القيمة السوقية لمحفظة الاسهم المتداولة تزيد عن الكلفة بواقع ٢٥ مليون دينار.

ينتظر ان يقوم البنك خلال هذا العام بتحويل فندق فورتي جراند الى شركة مساهمة عامة مستقلة مما يسمح باعادة تقييم فعلية لواحدة من اهم الموجودات.

– يظهر الرسم البياني لسعر سهم البنك المعدل (تم تعديل الاسعار السابقة لعملية الرسملة او النصف سهم المجاني وذلك بقسمة السعر على ١.٥) نمواً تدريجياً على مدار العشر سنوات السابقة مما يجعلنا نصنف السهم كاستثمار طويل الامد قليل المخاطر.■

اخبار الشركات

٢٩٧ الف دينار صافي ارباح الشركة الاردنية لضمان القروض وتوزيع ٥٪ ارباحا نقدية من رأس المال المدفوع

[illegible]

[illegible] الاف دينار صافي ارباح شركة الضمان للاستثمار

[illegible]

[illegible] الف دينار ارباح شركة التأمين العالمية لعام ١٩٩٥

[illegible]

كهرباء اربد توزع ١٠٪ كارباح على المساهمين

[illegible] وكان مجلس ادارة [illegible] من القيمة الاسمية للسهم كارباح على [illegible] مدير عام الشركة.■

الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي لـ الحدث:

لست «كاهناً» والسودان لا يحتاج لبابا لكي يحكمه!

نريد في السودان احزاباً تستند الى برامج لا الى الطائفية والقبلية!

الحدث - الخرطوم - انور الخطيب

في مكتب متواضع يخلو من الابهة والفخامة، وفي شارع البلدية بالعاصمة السودانية الخرطوم «مقر المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» دار هذا الحوار مع الزعيم السوداني «حسن الترابي» في اليوم الاخير من الانتخابات التشريعية والرئاسية في السودان.

والترابي شخصية اسرة رهيفة صوته هادىء جداً.. لا يحتد ولا يخرج عن طوره، بسهولة.. يتحدث الانجليزية بطلاقة وبلكنة سودانية جميلة. ولا تكاد تضيع ساعة من وقته هدراً فمن لقاءات مع الصحفيين عرباً واجانب الذين يضعون في رأس اولوياتهم مقابلة ما يطلق عليه الرجل القوي في السودان الى لقاءات مع شخصيات عربية واسلامية زائرة..

ورغم هدوء الترابي وتمتعه باعصاب فولاذية.. الا أن صوته احتد وعلا حين اجابته على العديد من اسئلة «الحدث» التي وصفها المقربون منه انها نارية واستفزازية.. وهي اسئلة جدلية.. لاتثار في الشارع السياسي السوداني فحسب بل في الشارع السياسي العربي.. عن السودان وما يمثله «حسن الترابي» والجبهة الاسلامية للانقاذ كان هذا الحوار:

* اين وصلت جهود الوساطة والوفاق الوطني التي تقوم بها شخصيات سودانية بين الحكم والمعارضة في السودان؟

– الوساطة تكون بين المختلفين، حين لا تكون هذه الخلافات مدعاة للكره والتوتر والصراع– والآن تنشط جهات بعضها لم يكن مشتغلاً في السياسة (من الطرق الصوفية) والبعض الآخر عملت في العمل العام لتحقيق الوفاق الوطني في السودان، وكثير منها يتحرك بعيداً عن الاضواء.. حيث لا يريدون لمساعيهم ان تفشل.. وهناك تقدم على هذا الصعيد، وما نطمح نحن اليه الوصول الى حوار سوداني شمالي – جنوبي.. ليحدث الانفراج في السودان.

* ما هي صيغة الوفاق التي يراها الدكتور الترابي في السودان هل هي حكومة قومية ام تعددية حزبية كما طرحها السيد الصادق المهدي؟

– غالبية الساسة في السودان مثل الصادق المهدي لا يتمكنون من التعبير عن ماهية هذا الوفاق الوطني المطلوب لان القوى السياسية في السودان تستند في نشاطها الى القبلية والطائفية وليس الى برامج حزبية تقدمها الى الناس ليختاروا الاصلح من بينها، لكي يحاسبوها فيما بعد ماذا انجزت، انا لست مع وضع قيود على حرية الناس، ولن نستطيع ان نتقدم في هذا المجال كما تقدمت اوروبا الا بالتخلص من هذه القبلية والطائفية والاستناد الى برامج في العمل السياسي.

اما الوفاق الوطني، فهو وفاق الوطن وليس وفاق الاشخاص حتى لا تحتكر فئة صغيرة السلطة السياسية والاقتصادية على حساب مختلف شرائح المجتمع، وان لا نسمح للمذاهب والطرق الصوفية ان تفرقنا، بدلاً من ان توحدنا.. وفي رأيي انه لا توجد مشكلة في الشمال، فالقضية هي في الجنوب!

* ولكن التعددية هي سمة الشارع السوداني شئنا أم ابينا؟

– التعددية، ان كنت تعني عشرات الآراء والاجتهادات فلا مانع، فالاجتهاد ليس فقط للعلماء بل لكل مسلم يتشاورون ويتناصحون ليتفقوا على رأي موحد في القضايا المختلفة.

* فيما يتعلق بالحرب في الجنوب، فلقد اتخذت هذه الحرب في عهد حكم «الانقاذ الوطني» الطابع الديني «الجهاد» واصبحت الى حد ما حرباً اسلامية –مسيحية اود ان اسأل عن تاثير هذا الشكل من الحرب على علاقات السودان مع دول الجوار وعلاقات السودان بالعالم الغربي.

– الحياة العامة في عهد الانقاذ اتخذت الطابع الاسلامي في جميع المجالات الاقتصادية والفنية والاجتماعية والحكم والقتال كذلك، اما الجهاد «فلا يقصد به تعبئة مسلمين على مسيحيين، فالجيش السوداني يضم مختلف الاعراق والديانات من اسلامية ومسيحية وغيرها، فهناك ضباط وجنود مسيحيون في الجيش السوداني، كما ان الجانب الاخر في الجنوب يضم مسلمين وعرباً، فالقضية في الجنوب ليست بين دينين ولا طائفتين اما شعار «الجهاد» فلقد رفع لضبط القوات المسلحة وللتخلق باخلاق الاسلام، كما ان هذه القضية لا بد ان تحمل معنى دينياً تحث المواطن السوداني على الدفاع عن وطنه الموحد.

اما «الغرب» فلم يفهم الاسلام بشكل حقيقي، فالانسان الغربي لا يفهم الدين من غير كنيسة، ويستغرب تداخل الاسلام بالسياسة في عالمنا العربي والاسلامي، وهو ما نسعى لايضاحه ولشرحه.

* ولكن .. الخطاب الاسلامي السوداني الذي تتبناه حكومة الانقاذ الوطني، هل هو خطاب للتصدير للخارج ام هو خطاب يتعلق بالسودان فقط؟

– الدين لا يعرف حدوداً، الدين دين الله، فالله ليس اله السودان فقط، بل اله الاسلام واله البشر جميعاً.

* ساعيد طرح سؤالي مرة اخرى، التجربة الاسلامية السودانية هل هي مكرسة للداخل ام تسعون لتطبيقها في الخارج.

– لا توجد تجربة في الارض مكرسة للداخل، اذا كانت تجربة طيبة فالعالم كله سيقتدي بها، واذا كانت سيئة فالعالم سيتجنبها.. ولكن «الغربيون» ما زالت تحكمهم «عقدة الصليبية» وانتشار الاسلام القديم، لذلك هم يرون ان الاسلام اذا بدأ بالسودان فسيمتد الى كل الارض، ولكن الاسلام لا ينتشر او يمتد بالاكراه، فلا اكراه في الدين ومهما قلنا لهم ذلك .. فلن يتفهموا هذا الامر.

* حتى يتجنب السودان «الحصار» والحرب التي يمكن ان يفرضها عليه العالم، لماذا لا تقتصر التجربة في السودان على بناء النموذج الذي يريده الشعب وليكن النموذج الاسلامي دون التدخل في شؤون الآخرين واشكال انظمة الحكم لديهم!

– انا لا اقصد فيما قلت سابقاً اننا نوزع طاقاتنا على العالم، فطاقاتنا محدودة واموالنا وامكانياتنا الفكرية محدودة، نحن نركز كل طاقاتنا على بناء النموذج السوداني، ليكون معجزة تتحدى التاريخ، من بلد متخلف علمياً ينهض بالعلم، ومتخلف اقتصادياً ينهض بالاقتصاد بعيداً عن الوصاية، وبلد متخلف بالذل والطغيان عليه الى بلد متوحد بعزته، والعالم الغربي يدرك ذلك، لذا فهو يحاربه بالاعلام والثقافة والمال والسلاح وانا لست في وارد التقييم هنا.. فهذا الامر سابق لاوانه بعد.

* افهم من ذلك ان تجربتكم تقتصر على السودان، فلماذا يتهمونكم بالارهاب اذن؟

– اذا كانوا يقصدون بذلك ان السودان يعتدي على جيرانه فذلك ليس صحيحاً، او اذا كان السودان متهماً بالاعتداء على الاجانب، فذلك لم يحصل ابداً، فهناك الكثير من الاجانب وملايين اللاجئين ولم يحصل اي اعتداء من قبلنا على اجنبي وكما قلت سابقاً المشكلة في اذهان الغربيين، والخشية لديهم من التجربة السياسية السودانية.

* حول قصة المحاولة الانقلابية الاخيرة.. هناك اقاويل ان هذه المحاولة جاءت من داخل الجبهة القومية الاسلامية وان التيار المتشدد داخل الجبهة الذي يرفض الحوار مع المعارضة هو من يقف وراءها، ما مدى دقة هذه المعلومات؟

– لم يكن ما جرى محاولة انقلابية، بل هي تدبير لانقلاب مستقبلي، وما دفع هؤلاء للتخطيط للانقلاب هو وجود المسؤولين في دوائرهم الانتخابية، للالتقاء بالشعب ولكسب ثقته بهم، ومن حاول التخطيط للانقلاب، ينتسبون الى احدى قوى المعارضة ولكن لا اقول ان القائد المعارض هو الذي اوحى لهم ولكنهم ينتسبون اليه اجتماعياً وتاريخياً.

* كيف ترد على دعوة الصادق المهدي بتشكيل حكومة قومية ثم عقد مؤتمر دستوري لتحديد شكل النظام السياسي في البلاد.

– تعقد المؤتمرات دائماً للوصول الى صيغة لشكل النظام السياسي في السودان، والصادق المهدي دعي لجميع هذه المؤتمرات لكنه لم يحضرها، والنظام السياسي في السودان اصبح واقعاً فهو نظام فيدرالي رئاسي، اما الحكومة القومية، فاذا كان المقصود بها ان تمثل جميع انحاء البلاد فهي حكومة اتحادية، يتم اختيار الوزراء فيها من جميع مناطق السودان، وهذه الروح القومية يجب ان تتوفر في كل حكومة اتحادية يتم تشكيلها.

* ما لمسته في الشارع السوداني خلال الأيام القليلة التي قضيتها هنا ان هناك نقمة على نظام الحكم في السودان نظراً للاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، كما ان هناك حالة لا مبالاة لدى المواطنين فيما يتعلق بالانتخابات؟

– فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي فالوضع صعب جداً وخاصة في الخرطوم لان اغلب سكانها من ذوي الدخول المحدودة، فهم اما موظفون او عاملون او في المعاشات، وحرية الاقتصاد الذي تطبقه السودان حالياً، بدلت من القيم الاقتصادية في المجتمع، فارتفعت المدخولات الناتجة عن العمل في الزراعة والتربية الحيوانية.. وغيرها، لكنها قلت على ذوي الدخل المحدود ولا انفي هنا ان نسبة التضخم في الاقتصاد كبيرة.. لكن لدينا نمو في مستوى زيادة الدخل يقدر بـ ٩٪ سنوياً وهي اعلى نسب الزيادات في العالم وهناك بترول سيستخرج وزراعة تصدر، وجهود مستمرة للوصول الى درجة الاكتفاء الذاتي غذائياً.. والخير سيتوزع على كل شرائح المجتمع ولن يستثنى منه احد. والصورة هذه كانت على العكس تماماً في العهود الماضية.. فالسودان كان يستورد غذاءه وقمحه من الخارج.

اما فيما يتعلق بالانتخابات فان الهيئة العامة للانتخابات وهي هيئة مستقلة تؤكد ان اعداد المسجلين والمقترعين للانتخابات هي نسبة عالية جداً، واكثر من نسبة المشاركين في الانتخابات الامريكية.

اما عدم ملاحظة حشود المواطنين امام صناديق الاقتراع فتعود لطول مدة الاقتراع التي حددت بـ ١٢ يوماً وهي مدة وضعت بعد دراسة لاوضاع السودان الذي يمتد على مساحة شاسعة هي مليون ميل مربع.

* كيف ترد على من يقول انك الحاكم الفعلي للسودان والرجل القوي فيه.. نريد ان نسمع رداً واضحاً على ذلك؟

– هؤلاء يؤمنون بمقولة انه اذا حكم الدين لا بد ان وراءه «كاهناً» وكنيسة نحن ضد الحكم «الكنسي» و«البابوي» وانا لا احكم في السودان باسم الدين او باسمي كعالم هذه واحدة اما الثانية، فانظر الى مكتبي وانظر الى بيتي، فبيتي مفتوح للجميع..! اما الذين يحكمون في هذا البلد فان مستواهم العلمي يفوق مستوى اقرانهم في الدول العربية والاجنبية قارنهم وزيراً بوزير.. وهم بالتأكيد لا يحتاجون لبابا يشرف عليهم طوال الوقت!

النموذج الاسلامي السوداني ليس للتصدير بالقوة للخارج..

● حسن الترابي

الصادق المهدي في خطبة عيد الفطر بالسودان

حكومة الانقاذ ادخلت البلاد في نفق مسدود

اتهم الصادق المهدي زعيم الامة السودانية ورئيس الوزراء الاسبق حكومة الرئيس البشير بانها ادخلت السودان في نفق مسدود.

وقال المهدي في خطبة القاها يوم عيد الفطر وحصلت «الحدث» على نسخة كاملة منها، بالفساد مشيراً الى ان حجم الاختلاسات قد بلغت في عهد الانقاذ حوالي ١١٤ بليون جنيه وان الحكومة تقوم بالاقتراض من المؤسسات المالية بدون رد هذه القروض حتى اصبحت مدينة بنحو ٢٢٣ مليار جنيه.

واوضح المهدي في خطبته التي تباع بالسر في مساجد الانصار ان الناس في السودان قد باعوا مدخراتهم من ذهب واثاث وسلع راسمالية وملابس لتمويل المعيشة حتى انهم بدلوا بسخرية عبارة نأكل مما نزرع الى «نأكل مما نلبس».

واعتبر المهدي في خطبته ان السودان مقسم الآن الى «ثلاثة سودانات» السودان الذي يحكمه «نظام الانقاذ» والسودان يسيطر عليه «جون قرنق» وحلفاؤه في جبال النوبة، وسودان الشتات الذي احتشد فيه سودانيون معارضون في الخارج واضاف ان هذه السودانات الثلاث الآن في حالة حرب ويستعين كل طرف منها بما شاء من قوى اجنبية لتحقيق النصر على خصمه!

وقال «المهدي» ان السودان الذي يحكمه نظام الانقاذ وهو جل ارض السودان منقسم على نفسه وحكومته تعامل غالبية شعبه كدولة احتلال وتصرف اكثر مواردها المالية على اجهزة ادارية وامنية لجلد الشعب وتركيعه.

واشار المهدي الذي استمع الى خطبته نحو ٢،٥ مليون سوداني وهو رقم لم يتم التأكد منه – ان الاقتصاد السوداني يسير نحو الهاوية فالمحاصيل النقدية في اسوأ احوالها انتاجاً ما عدا السمسم، والمحاصيل الغذائية دون حاجة البلاد الاستهلاكية، والصناعة في حالة ركود، وقيمة العملة الوطنية تتدهور باستمرار فخلال «٦» سنوات هي حكم الانقاذ يتجه الجنيه السوداني ليصبح الدولار الامريكي مقابله بـ ١٥٠٠ جنيه؟

واضاف المهدي ان القوات المسلحة السودانية تواجه الان موقفاً مستحيلاً اذ عليها ان تواجه «٦» جبهات في آن واحد جبهة داخلية ضد شعبها وجبهة ضد الجيش الشعبي واربع جبهات ضد اربعة من جيران السودان.

وفيما يتعلق بالانتخابات اتهم المهدي حكومة الانقاذ الوطني في السودان بعدم النزاهة في اجراء الانتخابات معتبراً اياها اشبه بالعبث.

واكد المهدي أنه وغالبية اهل السودان من ضحايا بيوت الاشباح يفضلون حلاً غير دموي، ينبع من داخل البلاد.. مشيراً الى انه سيصمت بعد «هذه الخطبة» لان صخب الصدام المتوقع سوف يغرق اصوات الحريصين على مصلحة السودان.

واعتبر المهدي ان درء الخطر عن الوطن يكون بالالتزام بالديمقراطية اساساً لحكم البلاد وبالسلام العادل بديلاً للحرب الاهلية.بحيث تقوم حكومة قومية تحكم البلاد عبر فترة انتقالية يعقد اثناءها مؤتمر دستوري له مهمتان، عقد اتفاقية سلام عادل وتحديد شكل النظام الديمقراطي الملائم لظروف السودان حيث تشرف الحكومة القومية على تنفيذ اتفاقية السلام وعلى اجراء انتخابات العامة الحرة في ظل النظام الديمقراطي المتفق عليه■

احباب السودانيين عشرة .. السياسة ليست من بينهم

نجاح جهود «الوفاق الوطني» كفيلة بتغيير السودان نحو الافضل!

الحدث - الخرطوم - خاص

قضيتان تشغلان الشارع السوداني الذي خرج قبل ايام من معمعة الانتخابات التشريعية والرئاسية، الاولى حديث المصالحة والوفاق الوطني الذي نادى به الحكم ورغبته المعارضة على حد سواء، وحديث الانتخابات التي دارت رحى معركتها على مدار ١٢ يوماً لم تهدأ معه الخرطوم ولو لحظة لالتقاط انفاسها.

فمبادرة احد مشايخ الطرق الصوفية «الشيخ الجعلي الادريسي» وغيره من الشخصيات الدينية والسياسية في السودان لاستغلال فرصة الانتخابات لمحاولة خلق وفاق وطني في السودان بين الحكم والمعارضة التي قبلت الجلوس على طاولة التفاهم مع الحكم.. لايجاد جبهة داخلية قوية تستطيع الوقوف امام ما يحاك للسودان واهله في الدوائر الغربية وفي بعض الدوائر العربية!

اما القضية الاخرى.. فهي حديث الانتخابات وتضارب ارقام المقترعين مع ارقام المعارضة التي قاطعت الانتخابات ففي حين تؤكد الحكومة واعلامها على النسبة المرتفعة –للمقترعين، تقول المعارضة ان احجاماً شعبياً لمس بشكل سافر.. عن الاقتراع..

وجدلية الانتخابات في السودان لخصها احد المرشحين لرئاسة الجمهورية «عبد الرحمن فرح» في تصريحات صحفية لاحدى الصحف السودانية بالقول ان العملية الانتخابية اجريت على عجل ولم تمكن الناس من استيعابها ودراستها وبعضها فصل على مقامات تنظيم بعينه واشخاص بعينهم، وهناك بعض التجاوزات والهفوات التي حصلت ولا الوم هيئة الانتخابات على ذلك.. ولكن الانتخابات مكنت المرشحين على اختلاف مآربهم ومقاصدهم ان يقولوا ما يريدونه من نقد وتوجيه وبعضهم «شطح» دون ان يساءل او يعاقب او تتم مضايقته!!

ويبدو ان المعارضة السودانية وعلى الاخص حزبا الامة «المهديين» والاتحادي الديمقراطي «الختمية» قد اضاعا على نفسهما فرصة ذهبية في الوصول الى المواطن السوداني بحرية ودون رقابة لشرح ما يؤمن به الحزبان من برامج وغايات، كانت كفيلة باعادتهما الى دائرة الضوء في السودان بعد غياب بدأ منذ عام ١٩٨٩ تاريخ انقلاب البشير وحتى الآن.

بل ويجزم العديد من السياسيين السودانيين الذين التقتهم «الحدث» ان خوض المعارضة بكافة تلاوينها للانتخابات كان كفيلاً بقلب الطاولة وايجاد واقع جديد في السياسة السودانية، تخفف من قبضة الجبهة القومية الأسلامية على الحكم.. في ظل تعديل منح صلاحيات واسعة للبرلمان ولرئيسه وهو التعديل الدستوري الثالث عشر الذي حاربته المعارضة ورفضته بشدة لانه يتيح لكل مواطن سوداني بغض النظر عن عرقه ودينه ومذهبه الوصول الى سدة الرئاسة في السودان.

في السودان «احباب السودانيين عشرة» وهو مثل شعبي سوداني، ولكن السياسة ليست ضمن القائمة، فالصراع السياسي الذي يصل دائماً الى حد الحسم العسكري حينما يعلن البيان رقم «١» من على ظهر الدبابة ما زال سمة من سمات المجتمع السوداني كاحد التقاليد التي لا تنتهي وقد كان يمكن ان تتكرر قبل اسابيع..!

اما نتائج هذا الصراع فهي بالدرجة الاولى تخلف اقتصادي مريع جعل السودان – والعالم يخطو بخطوات متسارعة نحو القرن الحادي والعشرين– من حيث البنية التحتية والرفاه الاجتماعي يعيش في القرن التاسع عشر!!

اما الواقع السوداني الآن، بعد اكثر من ست سنوات على حكم «الانقاذ الوطني» فيمكن ان تراه بعينين.. عين «حسن الترابي» الذي يدعو الى الاكتفاء الذاتي ويعترف بالاوضاع الاقتصادية الصعبة، ويعد بالخير العميم، فالبترول قادم.. والاكتفاء الغذائي من القمح الذي كانت تستورده السودان في العهود الماضية قارب على التحقيق.. والاقتصاد الحر هو الحل الامثل لبلد كالسودان..

بل ويستعرض مؤيدو النظام ما تحقق في عهد البشير.. من تحقيق الامن الشامل.. بعد ان كان المسافر من الخرطوم الى دارفور.. يموت على الطريق بهجمات قطاع الطريق وهواة السلب والنهب، الى الانتصار على المتمردين في الجنوب، بعد ان اجتاحوا في عهد الحكومة السابقة ثلث مساحة السودان ان لم يكن اكثر، الى الاكتفاء الغذائي ذاتياً الى اكتشاف البترول، وتصدير اللحوم والسكر!

بل ويدلل بعض السودانيين على حالة الامن الشاملة التي تغمر السودان بايراد قصتين.. الاولى قصة السفير الامريكي قبل رحيله من السودان الذي استضاف وفداً زائراً من الكونغرس الامريكي – على حفل عشاء.. وبدأ يسرد على اسماعهم حالة انعدام الامن والسلب والنهب التي يشهدها السودان، فتصدت بالرد عليه احدى الامريكيات التي تعيش في السودان منذ «٤» سنوات.. متهمة اياه «بالكذب» ولانه اي السفير يمارس رياضة الركض اليومي في شوارع الخرطوم.. ولم يصبه اذى! اما القصة الثانية، فكانت حينما استشهد شقيق الرئيس البشير في معارك الجنوب.. حيث كان مجلس العزاء في العاصمة يضم جميع اركان الدولة من الرئيس البشير وحتى اصغر مسؤول سوداني وبحراسة عدد محدود اقل من اصابع اليد الواحدة من رجال الامن.. دون ان تمتد يد واحدة لاغتنام الفرصة لاغتياله او اغتيال اي من وزرائه!!

اما العين الاخرى، فهي عين «المعارضة» وعلى التحديد عين المعارض الاول الصادق المهدي الذي تباع احدى خطبه التي القاها في عيد الفطر الماضي بالسر في شوارع ام درمان بـ الف جنيه سوداني، وقد اشتريت احداها من احد الانصار..

فالصادق المهدي يصف نظام الحكم بالسودان بالنظام الانقلابي الذي يحكم باسم الاسلام بسياسات اقتصادية ومالية خربت الاقتصاد الوطني ودمرت النظام المصرفي، منتهجاً سياسة خارجية عنترية عزلت السودان تماماً.

ويتهم المهدي النظام في السودان بانه فتح اراضيه لمن اعلنوا الحرب على حكوماتهم باسم الاسلام.. حيث اقاموا منابر للهجوم الضيق على حكوماتهم «ابرز ما في خطبة المهدي تجده منشوراً في مكان آخر».

اما هذه التهمة الاخيرة فيرد عليها انصار الانقاذ بالقول ان السودان فتح ابوابه لكل العرب ولكل المسلمين وهو الآن يمنع هؤلاء الضيوف الذين اكتسب بعضهم الجنسية السودانية من ممارسة اي نشاط سياسي او عسكري في اراضي السودان فالسودان لكل العرب ولكل المسلمين.

صورتان متناقضتان لكيان واحد.. يقوده نظام حكم طموح.. يسعى بالسودان نحو الافضل كما يعتقد، ومعارضة تستند الى الاوضاع الاقتصادية والصعبة التي يرزح تحتها المواطن، والعزلة التي يعيشها النظام.. للاطاحة به.. وبشكل سلمي كما يؤكد الصادق المهدي!

اما المواطن السوداني.. فهو يجري وراء لقمة العيش التي اصبحت صعبة المنال.. وهو يحلم بحكومة ديمقراطية تعددية تنتشله من جور الانقلابات العسكرية التي لا تهدأ.. وتعني باقتصاده الذي يعيش اوضاعاً صعبة. وتعظم له الهامش الديمقراطي الذي يعيشه بصورة ما الآن..

حكومة ديمقراطية ليست تابعة لاحد الا للسودان واهله تضع برنامج «النقطة الواحدة» «الاقتصاد» وبناء البنية التحتية المنعدمة هناك. حكومة تستغل الامكانات الهائلة «لجوهرة افريقيا» وتعيد النظر في اتفاقية وادي النيل التي تمنع السودان من استغلال نحو ٣٦٠ مليون متر مكعب من المياه في سد الملك فؤاد الواقع على بعد ٤٠ كيلو متر من العاصمة الخرطوم.. وتعطيه الحق قسمة عادلة لمياه النيل ولانشاء سدود وخزانات تزيد من مساحة الرقعة الزراعية المقتصرة الآن على شريط ضيق من الارض وتسمح له اولاً وآخراً.. في توليد الكهرباء لاضاءة ليل السودان المدلهم!

التغيير قادم في السودان لا محالة.. تغيير بلا دماء وبدون مارشات عسكرية او بلاغات متسلسلة تبدأ برقم «١» ولا تنتهي..

فالتغيير قادم.. اذا نجحت الجهود وحصل الوفاق وارتقت الزعامات السودانية الى مستوى السودان.

لا الى مستوى طوائف ومصالح شخصية وحزبية ضيقة!

واحبابكم عشرة في السودان واتمنى ان تكون السياسة واحدة من هؤلاء الاحباب"■

● أ.خ

هل تنتهي موضة الانقلابات والبلاغ رقم «١» من تاريخ السودان



● عمر البشير ● الصادق المهدي

«المجلس الاعلى» يهاجم مضخات تنشيف «الاهوار» ويواجه فرقتين في «الجنوب»

تشكيلات عسكرية في تكريت للانتقام لحسين كامل وصدام يعلن الحرب على البساتين!!

دوريات «جوية» فوق تكريت ونقل المروحيات من قاعدتي الحرية وكركوك الى مطار الصديق

الحدث - بغداد - خاص

احداث درامانيكية عديدة شهدتها العراق خلال الايام القليلة الماضية تمثلت في عمليات ميدانية قامت بها قوى المعارضة واجراءات وقائية قام بها الحكم للحد من تحركات خصومه.

ففي خطوة منها لقياس ردة فعل «الحكم» وسرعته في الرد ومدى ارتباط القوات العراقية مع المركز قامت القوات التابعة للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بعملية واسعة في الجنوب شملت مناطق الاهوار بالقرب من مسطحات «الجبايش» المائية الواقعة غرب مدينة القرنة.

واستهدفت العملية تدمير المضخات التي نصبها «النظام» لسحب وتنشيف مياه الاهوار بين الناصرية والعمارة وشمالي البصرة، وتدمير الجهد الهندسي والقطعات العكسرية الحامية له في المنطقة.

ومن بين الاسباب التي اختير على اساسها الهدف بعده عن المنطقة الأهلة بالسكان والتواجد العشائري حفاظا على الناس من الانتقام الدموي كما اكد مصدر المجلس.

وكشفت مصادر المعارضة ان المهاجمين استهدفوا السرية الاولى من الفوج الثالث الآلي لواء «٢٤٠» والفرقة العاشرة والسرية الثالثة من الفوج الثالث مشاة، لواء «٤٢٢» والفرقة «١١٠» مشاة.

وذكرت المصادر ان «المجاهدين» سيطروا على اهدافهم بسرعة حيث تم احراق وتدمير «٥» بلدوزرات و «٤٠» مدرعات وشفل واحد، وحرق مجموعة من الخيم، واسر عدد من الجنود، وقتل كل من آمر سرية المشاة الالية «غانم محمد» من اهالي الموصل، وآمر السرية الثالثة للمشاة النقيب «حسن عابد» من اهل بيجي وغنمت القوات لا المهاجمة «٥» خيم وقناصة موجهة، وهاونين عيار «٨٢» ملم و«تانكر» مياه وجهاز لا سلكي ابرت، وكميات من الاعتدة والاقنعة.



● باقر الحكيم

واكدت مصادر «الحدث» على ان قوات الجيش العراقي تحركت بشكل كبير حيث تم اشراك فرقتين من الجيش هما الفرقة المدرعة العاشرة والفرقة «١١٠» للمشاة وتم التحرك على ستة محاور، واسفرت المعارك عن مقتل اثنين من قوات المجلس الاعلى.

ومن ناحية اخرى كشفت تقارير «الحدث» الواردة من بغداد عن قيام الحكم بسحب جميع الطائرات المروحية من قاعدتي الحرية وكركوك الجويتين الى مطار الصديق في مدينة تكريت.

وذكرت مصادر «الحدث» ان قيادة القوة الجوية منعت الطيارين في القاعدتين المذكورتين من اجازاتهم الدورية، ومنعت اتصالهم بذويهم، وان هذا الاجراء يأتي في سياق الاجراءات الاحترازية التي اتخذها الحكم العراقي بعد مقتل حسين كامل ووالده واخويه وشقيقته واطفالهم.

واكدت التقارير على «استنفار القوات العراقية في بغداد والمحافظات الوسطى تحسباً للتطورات الممكن حدوثها، وجاء فيها ان اوامر صدرت للاجهزة الامنية بارتداء الملابس المدنية عند قيامها بتنفيذ مهامها.

وتحدث قادمون من بغداد عن قيام البلدوزرات والاليات الثقيلة التابعة للحكومة بتدمير ومسح عشرة بساتين في تكريت والعوجا بسبب اختفاء انصار لـ «حسين كامل» فيها.

واكدت على مقتل «٦٠» من القوات الموالية للرئيس صدام حسين و«٢٠» موالياً لحسين كامل خلال الهجوم على انصار الفريق وهجمات شنها انصار الفريق ضد الموالين للرئيس، ومهاجمتهم لمقرات الحزب، واحراقهم لسيارات الامن والجيش.

وجاء في التقارير الواردة من بغداد ان منشورات مناهضة للرئيس العراقي وزعت في تكريت هددت بمزيد من عمليات الانتقام لدم حسين كامل وذويه، وان حظر تجول فرض على المنطقة.

وتقوم طائرات مروحية تابعة لطيران الجيش باعمال الدورية كل ساعة فوق مناطق تكريت وبعض القرى التي يختفي فيها انصار الفريق حسين كامل.

ويذكر ان انباء ترددت حول هروب مئات الافراد التابعين للحرس الجمهوري. وقوات الامن في بغداد وتكريت وانضمامهم الى مجموعات مسلحة تم تشكيلها في تكريت مؤخراً.■

عدنان ابو سنينة ممثل «حركة الجهاد - كتائب الاقصى» لـ الحدث:

لهذه الاسباب يحاربنا عرفات!!

سربل متورط امنياً والاسود مدجن ونتعرض لمحاولات تركيع

الحدث - خاص

ما زالت حركة الجهاد لغزاً.. صراعاتها الداخلية.. علاقتها بالرئيس عرفات.. عملياتها.. ولفك رموز هذا اللغز حاورت «الحدث» عدنان ابو سنينة، ممثلها في الاردن وكان هذا اللقاء:

● عرفات

● الشقاقي

● غوشة

يريدوننا عصا لضرب الحركات الاسلامية

الحدث: ما هو موقفكم من حركة حماس؟

– حماس جزء من الشعب الفلسطيني المرابط على ارضه، والمنهاج الذي تسير عليه حماس نابع من العقيدة والشريعة الاسلامية البحتة والنشاط الذي تمارسه حماس نعتبره حقاً مشروعاً وواجباً مقدساً ينشده كل انسان مخلص يغار على دينه وعرضه ووطنه ونحن بدورنا ننادي بهذا الحق المشروع ونؤيده.

الحدث: لماذا لا تندمجون مع الجهاد؟

– لا يوجد اي خلاف بيننا وبين اخواننا في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين هناك قواسم مشتركة متعددة تجمعنا واولها اننا ننتمي جميعاً الى حركة جهاد الاسلامي «الام» هناك تنسيق وتعاون بيننا في عدة مجالات ونشد عضد بعضنا في المحن والصعوبات التي تواجهنا وفي اي مجال متاح، كما ان هناك بعض الضرورات والمتطلبات الامنية وصعوبة المرحلة التي نمر بها تستوجب ان يكون لكل جناح طرف او جهاز كيان داخلي مستقل، ان اهدافنا المشتركة يجب ان تصب في مصلحة شعبنا الفلسطيني وقضيتنا العادلة.

الحدث: ما هو سر الخلاف داخل الجهاد واسباب بقائه؟

– لقد تعرضت الحركة لمرات خطيرة واستهدفت تمييع الحركة وتقويض نشاطها وانهاءها، ونحن نرفض ان يتم تجيير الحركة وانجازاتها لمصالح شخصية وفردية كما اننا نرفض ان تصرف اموال الحركة على الوجه غير الصحيح وان تجير لمصالح فردية وعائلية، وان تصبح الحركة شركة تحضن العائلة ولهذا كان لا بد ان يتخذ مجلس شورى الحركة خطوات سريعة لانقاذ الحركة وتصويب مسارها بعد ان حرفه البعض ممن نصبوا انفسهم اوصياء على الحركة ومقدراتها، بالنسبة لسربل فحسبنا الله ونعم الوكيل فلقد ثبت وبالوجه الشرعي وبما لا يدع مجالاً للشك خلال اعترافاته امام لجنة التحقيق تورطه وعلاقته مع اجهزة امنية، وتم فصله عام ١٩٩٢.

اما الاسود فلقد استطاع عرفات تدجينه وتلوينه بالشكل الذي يريد فاصبح فايز بالنسبة لعرفات الغطاء الاسلامي والعباءة التي يرتديها عرفات يلبسها ويخلعها متى شاء.

ولقد تجاهل عرفات قرارات مجلس الشورى وتجاهل القيادة الشرعية للحركة كما تجاهل قرار فصل الاسود ومثوله امام لجنة التحقيق للمساءلة والمحاسبة بل على العكس قرب الاسود اليه لكي يكون الصورة الاسلامية التي يريدها عرفات الى جانبه والاسلام منهما براء.

الحدث: ما هي اسباب خلافكم الدائم مع الرئيس عرفات؟

– يريد منا عرفات ان تكون اداة طيعة بيده ويريد منا ان نكون العصا الغليظة لضرب الاسلاميين وتشويه صورتهم، ويريد منا ان نكون مع الاسود وان نفرض له ولاء الطاعة. فهو يحاربنا بشتى الوسائل ويقوم بتقريب المشبوهين والمتساقطين حوله على حساب الحركة وذلك في محاولة يائسة لاحتواء حركة الجهاد الاسلامي ولكن «ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون».

الحدث: وكيف يدير الرئيس عرفات الصراع ضدكم؟

– ان الصراع ليس ضدنا وحدنا فحسب بل هو ضد كافة الفصائل والحركات الوطنية الاسلامية التي ترفض جميع الاتفاقات التي ابرمت مع العدو الصهيوني وتمسكت بخيار الصمود والجهاد للمطالبة بحقوقنا الوطنية الثابتة والمشروعة.

حملة الاعتقالات والمداهمات وتضييق الخناق على شعبنا واستخدام اسوأ الاساليب في التعامل مع شعبنا من قبل الاجهزة الامنية العرفاتية خير دليل على ذلك. سلطة عرفات تريد باي شكل وباي ثمن تقويض ووقف واجتثاث الحركات الاسلامية والوطنية الرافضة لاتفاقات الذل والمهانة ووقف العمليات الاستشهادية والبطولية التي ينفذها ابناء شعبنا وذلك بحجة ان هذه العمليات تنسف عملية السلام، هذه العملية التي لا تعدو كونها سراباً يريد منا السيد عرفات ان نجري وراءه وان نخالف قناعاتنا العقائدية والوطنية في يهود.

الحدث: وما هو مستقبل عملكم بعد قمة شرم الشيخ؟

– «الجهاد ماض الى يوم القيامة لا يوقفه عدل عادل ولا جور جائره لقد اكدنا ولا زلنا تؤكد انحيازنا المطلق الى جانب شعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات حتى تحقيق اهدافه الشرعية والوطنية في التحرير والعودة والتمسك بخيار الصمود والصبر والجهاد الذي نحقق به ما نريد. ان شعبنا الفلسطيني يدفع الاستحقاق تلو الاستحقاق ويدفع كذلك ضريبة ثورته ومقاومته المشروعة ضد المحتل الغاصب، وتجويع ومصادرة الاراضي وتكميم الافواه وطمس الهوية الوطنية الفلسطينية وقمع واعتقالات. لقد طغت دولة العدو كثيراً وتريد من قمة شرم الشيخ ان «تبارك» لها طغيانها وان تحاسب ضحاياها ولكن مهما تنوعت كلمات الاستهجان والاستنكار فان التاريخ لن يتوقف عند كلمات الولجفين بل سيقف احتراماً لكل من دافع عن ارضه وعرضه وحقه في الحياة.

لقد ارادوا من هذه القمة ان يؤمنوا لعرفات غطاءً سياسياً ومعنوياً لكي يقود حرباً اهلية على هذا الشعب الفلسطيني.

الحدث: ما هي علاقتكم بطهران ودمشق؟

– ايران دولة اسلامية وهي تعبر عن وجهة نظر وتطلعات الامة الاسلامية وهي تقف الى جانب المسلمين في شتى بقاع الارض الا ان اعداء الاسلام لا يريدون ان تقوم للاسلام قائمة وهم يريدون الاسلام المدجن لا الاسلام السياسي الصحيح.

والقيادة السورية اقرت بمبدأ عودة الحق العربي كاملاً لاصحابه الشرعيين كما واقرت بمشروعية النضال الوطني الفلسطيني من اجل استرداد واستعادة حقوقنا الوطنية الثابتة، ولقد تجسد هذا الموقف مؤخراً بمقاطعة سوريا لمؤتمر قمة شرم الشيخ داعية الى التفريق ما بين الارهاب وما بين الدفاع المشروع عن الحقوق الوطنية الثابتة.

الحدث: واين وصلت مساعي التسوية مع الرئيس عرفات؟

– لقد اتخذت قيادة الحركة قراراً بوقف جميع الاتصالات واللقاءات مع السلطة ورئيسها بعد ان وصلت المساعي لطريق مسدود بسبب تعنت الجانب العرفاتي والمتمثل بفرض شروط الهيمنة علينا وتدخله في شؤون الحركة الداخلية وتجاهل قرارات القيادة الشرعية للحركة وملاحقة قيادات وكوادر التنظيم في الداخل والخارج والتضييق عليهم ومحاصرتهم والتقييد من تحركاتهم في الداخل والخارج.

الحدث: هل ستشاركون في الحكومة اذا عرض عليكم؟

– لقد اتخذ مجلس شورى الحركة قراراً بعد مناقشات مطولة ومعمقة بمقاطعة الانتخابات وعدم المشاركة وان هذا القرار لم يكن اعتباطياً او عفوياً بل كان موقفاً ثابتاً ومعللاً. ان تحديد مهام المجلس مسبقاً من قبل العدو الصهيوني تمس صميم مبادىء وجوهر الاهداف الوطنية وان اي مشروع قرار لن يرى النور الا بعد موافقة ومباركة الجانب الصهيوني عليه، وهذا يدل دلالة واضحة على كيفية الاملاءات الصهيونية لصلاحيات هكذا مجلس وهذا يعني الخضوع التام للاملاءات الصهيونية.■

■ لن نشارك في الحكومة الفلسطينية القادمة

...ران دولة اسلامية تدعم ...مسلمين وقضاياهم وسوريا ...ـمسك بالحل العادل

«فوزي الراوي» عضو القيادة القومية لحزب البعث يتحدث لـ الحدث

سوريا لن تسمح بالمشروع الاردني وصدام سيزعزع الامن في الاردن

● على المعارضة ان تعدل من خطابها ورؤيتها لحزب البعث كي تفتح الطريق امام تحرره من صدام

الحدث - دمشق- جهاد الرنتيسي

لا يمكن فهم ما يجري في العراق وعلى ساحة المعارضة دون الاستماع لوجهة النظر التي استوعبت الرئيس صدام حسين عن قرب وخاضت تجربة العمل المعارض منذ وقت مبكر.

ولذلك التقت «الحدث» بواحد من الذين عايشوا التجربة من بدايتها، واختلفوا في وقت مبكر مع ما كان يحدث، وقادوا عملية الفرز قبل عبور المنعطف الحاد الذي ما زال العراقيون يعانون من جراحه.

في دمشق حاورت «الحدث» فوزي الراوي، البعثي العتيق الذي خرج من العراق بداية الستينات والذي يشغل الآن موقع عضو القيادة القومية لحزب البعث:

● صدام حسين

● حسين كامل

● احمد الجلبي

● فوزي الراوي

* كيف نستطيع تشخيص عملية تداخل الابعاد المحلية والاقليمية والدولية وكيفية لعب هذه الابعاد لادوارها في الازمة التي يمر بها العراق الآن؟

– قضية العراق تعدت حدوده الجغرافية، وحدود معاناة الشعب العراقي لتشمل جغرافيا اوسع على صعيد الارض والسكان.

ونستطيع القول ان الاحداث التي اعقبت اجتياح الجيش العراقي للكويت هزت مفاهيم سياسية كبيرة وكثيرة كانت سائدة في المنطقة من خلال افساح المجال للتدخل الخارجي، واعطائه فرصة للعب دور في تشكيل بعض الاتجاهات السياسية في المنطقة، سواء من خلال وسائل الاعلام ذات التقنيات العالية، او من خلال اسلوب الضغط على الكثير من الانظمة والقوى السياسية.

وبفعل هذا الاهتزاز لم تستطع قوى التحرير التي تسعى لحل اشكالات شعوب المنطقة ان تجد طريقها وساعد القوى الخارجية في قدرتها على خلق صعوبات اكبر امام هذه القوى «قوى التحرير» ضعف العامل الذاتي، بنياتها السياسية والفكرية وتركيبتها التنظيمية.

لقد ادعى النظام في العراق بانه النظام القومي الذي يحمل الهموم العربية، وبانه معني بالمساهمة في ايجاد حلول لهذه المشاكل والهموم، وفي المقابل روج شعارات كبيرة ومضللة، وساهم في خلق صعوبات ومشاكل امام الشعارات والاهداف التي كان يطرحها.

ويعود هذا الامر الى طبيعة الحاكم الذي تربى في مؤسسة بناها بشكل يتناسب مع شخصيته، عقليته، وغروره، وتفكيره.

استغل صدام مذهبية المعارضة في تخويف الطوائف من بعضها و شعار «النظام الاسلامي» منع قطاعات عراقية من المشاركة في «احداث اذار» عام ٩٠

لقد افرغ صدام حسين التنظيم الواسع لحزب البعث، والموجود في العراق، والذي لا يمكن الا وان نطلق على الغالبية العظمى فيه بانه تنظيم وطني ومخلص في تبنيه لقضايا تتعلق بحل مشاكل العراق وتقدمه والمساهمة في حل مشكلات الامة العربية. وحول العراق «هذا البلد الكبير بامكانياته الاقتصادية والبشرية» الذي كان معولاً عليه لعب دور هام واساس في نهوض الامة الى قوة تفعل بعكس اتجاه عملية النهوض والتطور في المنطقة العربية، العراق هذا البلد الكبير تحول الى عبء على عملية النهوض.

كانت امريكا واسرائيل تراقبان وضع العراق، الامكانيات، والافاق، وكان في السنوات السابقة لحرب الخليج الاولى وقبل دخول الكويت يشكل هاجس خوف لاسرائيل والامريكان، واستطاعوا النفاذ من خلال عقلية صدام حسين للجوانب التي يستطيعون من خلالها اضعاف قدرات العراق وانهاء اي مساهمة للعراق في النهوض العربي.

الحرب العراقية الايرانية واحدة من المؤامرات، التي استهدفت اضعاف العراق وتدميره، والتي بدا من خلال نتائجها خاسراً على اصعدة الاقتصاد والضحايا والارض والسياسة، وعسكرياً ايضاً. فمظهر الانتصار لم يكن حقيقياً.

كان بامكان العراق ان يطور قدراته العسكرية بمعزل

واجهنا قبل حرب الخليج الثانية نظاماً دكتاتورياً ونواجه الان مخاطر الحرب الاهلية ومستقبل العراق المهدد

عن الحرب، وكان بالامكان توفير الامكانيات الاقتصادية والمساهمة في تنمية بلدان عربية اخرى من خلال نظرتنا في ان للعرب الحق في ثروة العراق.

هذا الامر لم يحدث بالطريقة التي كان يطرحها الاتجاه القومي في العراق، فقد ركب الغرور رأس صدام وكان طموحه اكبر من قدراته العقلية على الوصول الى اهدافه فكانت النتيجة تعرض العراق لهذه المحنة الكبرى.

ولم يكن صدام وفيا لطموحاته التي ضحى الشعب العراقي لتحقيقها، اذ كان يفترض ان يعطي الشعب الذي عرضه هذا الحاكم لهذا المصير موقع صياغة القرار.

نموذج الحكم في العراق منبثق عن عقلية عشائرية لا تتناسب مع طموحات الشعب العراقي، والمرحلة التي يتعرض لها العراق، ولا يلم بطبيعة المشكلات المحيطة بالعراق، والقوى الخارجية التي وضعت قدرات هائلة للوصول الى اهدافها من خلال اضعاف العراق وانهاء دوره المستقبلي.

النظام مصر على ارتكاب الخطايا التي تعيق تطور العراق، والشعب العراقي، والخروج من الازمة التي يمر بها، ومن هنا طرح موضوع التغيير عند مجيء المجموعة الحاكمة للسلطة عام «٦٨».

* الى اي حد تأثرت برامج قوى المعارضة واهدافها بهذه التطورات؟

– بدأ العراق في السنوات الخمس الاخيرة يتعرض لمشاكل غير التي كانت موجودة، فقبل حرب الخليج الثانية كنا نواجه مشكلة نظام دكتاتوري، كانت المعارضة تواجه اساليب النظام ولم تكن تواجه مشكلة مستقبل العراق المهدد، ومخاطر حرب اهلية، مقوماتها موجودة في الوقت الراهن.

اضف الى ذلك ان قوى المعارضة في اغلب فصائلها استوعبت من قبل القوى الخارجية وهذه المشكلة من اخطر المشاكل التي تواجهها المعارضة العراقية، فاغلب قواها مستوعبة، مما جعلها تصل الى مرحلة عدم القدرة على صياغة رؤية واحدة. فالدول الاخرى تنظر للعراق من زاوية مصالحها، وليس من خلال مشاكل الشعب العراقي، واهداف هذه الدول متعارضة ومتنافرة، وكل نظام يرى بقاء الحالة على ما هي عليه اذا لم يخدم النظام القادم في العراق مصالحه.

وارى ان هناك عاملاً ايجابياً في هذه المعادلة، اذ ترى الدول المجاورة ان تقسيم العراق ينطوي على مخاطر على مصالحها الوطنية، ويسجل لهذه الدول رفضها لتقسيم العراق وفي المقابل ترى هذه الدول ان توحيد المعارضة لا يحقق لها اهدافها.

* لنتوقف عند تجليات حالة العجز التي تعاني منها المعارضة؟

– نظرة العواصم الاقليمية لمصالحها، وتقديمها لهذه المصالح على مصلحة الشعب العراقي عطل الدعم المشترك لتوحيد موقف المعارضة العراقية فيما يتعلق بالتصدي للنظام، فاصبحت المعارضة «هذا الكم الكبير» كما غير فاعل في مواجهة النظام.

وقد ساهم اختلاف المعارضة في رؤيتها للدور الخارجي، المتعلق بعملية التغيير، في اضعافها، فهناك من راهن عبر السنوات الماضية على العامل الخارجي، فتطابقت شعاراته واهدافه وخطابه السياسي مع الموقف الامريكي، لدرجة ان قوى عراقية معارضة تطالب بابقاء الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي، مما خلق فجوة كبيرة بين موقف هذه القوى ومتطلبات الشعب العراقي.

واستفاد النظام الذي يرفع شعار رفع الحصار الاقتصادي من هذه المسألة، بحيث التقى بشعاره مع وجهة نظر الشعب العراقي الذي يعاني جدياً من الحصار الاقتصادي، وهذا مكسب حققه النظام على حساب المعارضة.

* الخلاف على البديل.. ما هي انعكاساته على قوى المعارضة؟

– لقد قللت شعارات «النظام الاسلامي» التي طرحت اثناء «الانتفاضة» التي اعقبت حرب الخليج الثانية من رغبة تيارات وقطاعات عراقية في العمل المعارض، والاشتراك في الانتفاضة الشعبية.

ولا زالت المعارضة تعاني من بعض الاطروحات ذات الطابع المذهبي الذي لا توجد له مقومات في تاريخ العراق، وقد استفاد النظام من هذا التعارض، واستغل المسألة الطائفية باتجاه تخويف الطوائف من بعضها ليضمن طائفة الى جانبه في مواجهة طائفة اخرى، وما زال يلعب هذه اللعبة، وهناك من يطرح موضوع البديل حتى ولو كان امريكياً، بمعنى ان يلبي الاهداف الامريكية، وهذه الاتجاهات لا يوجد لها امتدادات جدية مؤثرة في الاوساط الهامة في عملية التغيير.

وبالتالي صار هناك ابتعاد لقوى التغيير الحقيقية في العراق عن اهداف القوى التي تطرح البديل الامريكي، الامر الذي ضمن للنظام تعطيل قطاع معارض كبير ومهم، ولم يعد يواجه هذا القطاع.

فالتيار الوطني المتمثل بالجيش العراقي لا يلتقي مع اطروحة البديل الذي يربط العراق بالمصالح الغربية، ويعتقد ان بقاء النظام لمرحلة لاحقة افضل من قدوم بديل يهدد مصالحه وقناعاته.

ويحدد تطويق العراق بالقوات الامريكية الموجودة في الخليج وتركيا والاردن من رغبة هذا التيار بالحركة، اذ يخشى من اعطاء الفرصة للتدخل الخارجي، وتفجير الحرب الاهلية التي اصبحت هاجساً مخيفاً للناس في العراق.

من يفكر بتحرك لتغيير صدام لا بد وان ينظر لما قد ينتج عن عملية من هذا النوع، اذا لم يكن تجنب الحرب الاهلية، وضمان عدم التدخل الخارجي مضموناً.

* هناك تحرك اردني. لانهاء معاناة الشعب العراقي، فما هو موقفكم من هذا التحرك؟

– التغيير في الموقف الاردني يضر بمصالح الشعب العراقي، من حيث الاهداف السياسية لهذا التغير وما يخلقه من عوامل سلبية بين الشعبين.

وعملية تفتيت العراق الذي يشكل واحدة من مراكز النهوض العربي يعني تعطيل وانهاء اي فرصة لنهوض عربي مستقبلي، وهذا الجانب سيلحق الاذى بالعواصم المجاورة، وقد يتحول الى نهج يمتد الى سوريا وايران وتركيا والاردن نفسه اذا طبق في العراق ولا توجد مصلحة للاردن في حدوث مثل هذا التغيير.

وهذا لا يعني ان يستمر الاردن في علاقة سياسية متطورة مع النظام في بغداد، وتدعيم نهجه الدكتاتوري، بقدر ما يعني ضرورة ان ينأى بنفسه «حتى لا يتحمل جريرة» الممارسات القمعية التي يمارسها النظام ضد الشعب العراقي.

لقد اضبح التصدي لهذا المشروع واحداً من المهام المطروحة على المعارضة العراقية في الوقت الذي كان يجب على الاردن ان يعزز قدرة الشعب العراقي على الحركة في اتجاه مواجهة النظام.

* لنعد الى وضع المعارضة العراقية.. الى اي حد يمكن ان تستفيد.. هذه المعارضة من قطاعات حزب البعث في العراق؟!

– لقد غيب صدام حسين المؤسسة الحزبية، وفي المقابل تلعب المعارضة العراقية دورا في دفع البعثيين لربط مصيرهم بالنظام، والاعتقاد بان مستقبلهم الى جانب النظام، من خلال عدم اعطائهم الفرصة ليكونوا امنين وغير مستهدفين من قبل قوى المعارضة.

ولذلك على قوى المعارضة ان تعدل من اسلوب مخاطبتها لهذه القوى، وان تعدل خطابها ورؤيتها السياسية لمستقبل هذه المؤسسة وتعطيها الاطمئنان كي تتحرر من صدام حسين وتبتعد عنه.

* ما هو حجم الدور الممكن ان يلعبه حزب البعث في حال تعاطيه مع المعارضة العراقية؟

– لا ارغب في استخدام احصائيات النظام كمعيار لتقييم القوى، لكن لو اخذنا اية نسبة من الارقام المطروحة كحجم تنظيمي للبعثيين داخل العراق «١٠٪ او ٢٠٪» مثلا لم ترتكب اساءات بحق العراق والشعب العراقي ستبقى هذه النسبة اكبر من اي تنظيم معارض على الساحة العراقية.

هذا واقع موجود ويجب التعامل معه، فلا تغيير بدون المؤسسة العسكرية ذات الاتجاه البعثي ولا تغيير دون الاعتماد على قوى بعثية.

لا تغيير دون البعث والجيش لا يوافق على البديل الامريكي

لنقف قليلاً امام اعدام الرئيس صدام حسين لصهريه ما الذي يمثله هذا الحدث على صعيد عملية التغيير؟

صدام مغرور وطموحه اكبر من قدراته العقلية وليس وفيا لطموحاته

– اعدام حسين كامل لا يمثل مرحلة او منعطفاً نا اهمية في الشأن العراقي، فهناك حالات متشابهة مرت بالعراقيين، وتم في وقت سابق تصفية مواقع قيادية اكثر اهمية، ولكن وجود النظام تحت المجهر، اعطى لاعدام حسين كامل شيئا من الاختلاف.

لم تكن الالة الاعلامية في وقت سابق تعير اهمية كبيرة لما يتعرض له الشعب العراقي، كانت لامريكا والغرب مصالحهم واهدافهم، اما الآن تغيرت المصالح، فوضع النظام تحت المجهر بحيث تصبح ممارساته وكانها غريبة وشنيعة، وهي بالفعل شنيعة وتعكس صورة الهمجية والتخلف في مواجهة الخصوم والتخلص منهم، عملية التصفية تبرز جوهر صدام حسين المعروف بالنسبة لنا، ولكنها ليست جديدة.

عندما يحصل شرخ داخل تركيبة الحكم يمس اسس بناء هذا النظام وليس ادوات النظام كونه يمثل حكم الاسرة بنطاقها الضيق، ولكن صدام يملك القدرة على المناورة على هذا الامر بطرق مختلفة وهذا لا يعني ان النظام لم يمس بشيء من الضعف، ولكن في المقابل لا يجب ان تقود المراهنات الى ان تصفية حسين كامل ستكون بداية النهاية لنظام صدام.

سيتجاوز صدام هذه المرحلة اذا لم تكن المعارضة العراقية على مستوى من الجدية في النظر للمشكلات الحقيقية التي يعاني منها العراق، وتحاول الخروج برؤية واقعية للمشكلات الحقيقية.

* ولكن هناك تغير في وجهات النظر الاقليمية والدولية بعد مقتل حسين كامل؟

– العالم يتحرك وفق مصالحه، واذا كان يعتقد ان الظروف مؤاتية، يمكنه ايجاد المبررات الكثيرة، وقد وجدوا قبل هذه الحالة كثيراً من المبررات للتدخل بطرق مختلفة في مناطق اخرى، هم قادرون على ايجاد الظروف وترتيب عملية التدخل، ومقتل حسين كامل ليس دافعاً لحركة الاطراف الاقليمية والعربية.

* يجري حوار بينكم وبين التيار الاسلامي، فالى اين وصل هذا الحوار؟

– ننظر للتيار الاسلامي كتيار موجود داخل العراق، وله اهميته، ونعتقد باهمية وضرورة مشاركته للتيار القومي في ايجاد رؤية ما، حتى الان لم تتحرر هذه الرؤية من ارتباطاتها الاقليمية والدولية.

ربما الرؤية النظرية على الورق قائمة وموجودة، لكن ترجمتها الى واقع ما زالت مكبلة ببعض القيود، وكلما يمضي الوقت تتعمق الرؤية لضرورة التعاون، وامام كل حدث تتطور مواقف التيار الاسلامي ويقر باهمية الحوار واللقاء.

* هل تعتقدون بان اجتماع قوى المعارضة القادم سيؤدي الى اذابة الجليد فيما بينها؟

– الظرف فرض اهمية عقد اجتماع موسع لقوى واحزاب المعارضة، والظرف الذي تعرضنا له يفرض على القوى اللقاء والحوار لايجاد رؤية موحدة لمستقبل العراق، والجليد غير موجود بين اغلب قوى المعارضة، واعتقد انه من

اهداف المعارضة العراقية بعيدة عن قوى التغيير، ومن الصعب ايجاد قاسم مشترك بينها

صنع العالم الخارجي، فاختلاف المصالح الاقليمية والدولية يضع العقبات امام توحد قوى المعارضة.

من الصعب ان تجد قاسماً مشتركاً بين كل اطراف المعارضة، هناك تناقض وتعارض واختلاف حاد احياناً بين بعض اطراف المعارضة بحيث انه لا يمكن ان تلتقي. فالبرنامج الوطني لا يلتقي مع البرنامج غير الوطني.

اذا تعارضت مصالح الاطراف الاقليمية مع البرنامج الوطني يتعثر اللقاء، ولكن هناك قوى مؤثرة تستطيع الاتفاق على رؤية وطنية مستقبلية للعراق، تتعارض، تختلف، مع المصالح الخارجية لكنها لا تتعادى.

يجب ان تنظر الى كيفية تحقيق مصالحك الوطنية، لا ان تبيعها، ان ترعاها، وتراعي مصالح الدول الاخرى وفق مصلحتك الوطنية، ليس مطلوباً ان تعادي، الا ان المصالح التي تتناقض مع مصالحك الوطنية يتعادى معها البرنامج الوطني.

* تحدثنا عن المشروع الاردني، الا اننا لم نتطرق الى الموقف السوري من هذا المشروع؟

– سوريا تعتبر العراق ميدانا حيوياً واستراتيجياً بالنسبة لمستقبل سوريا والعرب، ومن خلال رؤية سوريا ودورها وافاقها العربية والقومية لن تقبل ان تقف مكتوفة الايدي تتفرج على المشروع الاردني وهو يمر، وعلى المسؤولين في الاردن ادراك مخاطر الدخول في هذا المشروع قبل ان يورطوا العرب في مشكلة من الصعب تلافي نتائجها.

* ما هي ردود الفعل التي تتوقع ان يقوم بها صدام ضد الاردن؟

– اعتقد من خلال ادراكنا، ومعرفتنا باسلوب صدام وطريقته في معالجة المشاكل انه لن يتردد عن العبث في الساحة الاردنية بما يربك الامن في الاردن اذا ما اتيحت له الفرصة، واذا ما وجد منفذاً تجارياً بديلاً سيغلق الحدود مع الاردن، وعلى الاردن ان يتجنب هذه المشكلة.■

لندن.. المأوى الحقيقي لمتطرفي حماس

لا يبدو البيت ذو الطوابق الثلاثة، شمال غرب لندن، مكاناً مناسباً كمقر للمكاتب الاعلامية لحماس، الجماعة الاسلامية الاصولية. ليلة الجمعة الماضية، كانت شبابيك الطابق الاوسط مغطاة تماماً، لكن ضوءاً ساطعاً كان يظهر منها، بينما كان مؤيدو حماس يعملون في الداخل.

فمن هذا المكان تخرج مجلة «فلسطين المسلمة»، وهي مجلة تؤيد الحرب الاسلامية المقدسة و انتحاريي حماس، ومن هذا المكان توزع حول العالم.

في احد اعدادها الجديدة، نادى محررو المجلة بضرورة وجول انتحاريين جدد يحلون محل اولئك الذين ماتوا. واحتفلت المجلة ايضاً بالاعمال الارهابية الاخيرة والتي قتل فيها ستون اسرائيلياً الشهر الماضي. العاملون في هذا البيت اكدوا انهم يقومون بتوزيع المجلة، ولكنهم رفضوا الادلاء باية تعليقات اخرى.

«فلسطين المسلمة» هي واحدة من منشورات عديدة للمتطرفين الاسلاميين في بريطانيا، والتي تؤيد العنف ضد المدنيين في الشرق الاوسط. وقد اكدت مصادر امنية ان هذه المجموعة ستكون الهدف الاول في حملة امنية جديدة لاتخاذ اجراءات صارمة بحق المتطرفين الذين يستغلون بريطانيا كقاعدة للارهاب في الشرق الاوسط.

وعندما دعا جون ميجور، خلال المؤتمر الدولي حول الارهاب والذي عقد في مصر، الى العمل بشكل جاد لكبح جماح المتطرفين، لتهمه القادة الاسلاميون بانه يقوم بحملة تعسفية ضدهم. ففي رسالة الى ميجور قال د. كالم صديقي، احد اشهر القادة الاسلاميين في بريطانيا، ان المساجد ستستمر في تمويل الكفاح المسلح في الشرق الاوسط.

واتهم صديقي، وهو قائد حركة البرلمان الاسلامي، الحكومة البريطانية بانها متورطة في برنامج للعنف ضد الاسلام والمسلمين في اجزاء عديدة من العالم.

وبخصوص الارهابيين قال صديقي إنه على الرغم من انه لا يؤيد اعمالهم الا انهم كانوا أصحاب مبادىء.

واصر على انهم كانوا يملكون مواقف اخلاقية اعظم من مواقف الطيارين الذين اسقطوا القنابل على المانيا النازية.

ولا يقف الامر على المتطرفين الفلسطينيين في اتخاذ بريطانيا مقراً لهم فهي تجتذب المتطرفين الاسلاميين لان القوانين البريطانية لا تلزم من يلجأون اليها بالتنكر للنشاط السياسي، كما ان العاصمة توفر شبكة عمل للاتصالات بين الاصوليين، واعلاماً عربياً واسعاً يقرأ في جميع انحاء العالم الاسلامي، وقد شهد العام الماضي تدفق العديد من الناشطين، من الجزائر وتونس ومصر ودول الخليج.

في مقال له في جريدة «الانصار»، الناطقة بلسان المتطرفين الجزائريين، كتب ابو قتادة، وهو محارب خصص حياته لخلق نظام اسلامي عالمي، مقالاً يمدح فيه «معجزة استشهاد اخوتنا في عملياتهم الانتحارية في الجزائر، فلسطين وليبيا وفي كل مكان». ابو قتادة الذي يسعى للجوء السياسي في هذه البلاد (بريطانيا)، قضى سنوات في مخيمات للتدريب مع جماعات المجاهدين في افغانستان، وهو يدعم، بشكل كبير، الجماعة الجزائرية الاسلامية المسلحة التي تقوم بمحاربة الحكومة لاسقاطها. الآن يعيش ابو قتادة في غرب لندن ويجمع حوالي ٢٠٠ جنيه اسبوعياً في اعمال خيرية، ليس هناك ما يشير الى انه متورط بشكل فعال في الهجمات الارهابية، لكنه في مقابلة صحفية الصيف الماضي قال ان قتل «الاجانب» في الجزائر هو عمل مبرر لانهم يحملون تاشيرات دخول منحهم اياها نظام غير شرعي.

وهناك شخص آخر تدرب مع المجاهدين الافغان، جاء الى بريطانيا قبل بضعة شهور واسمه عبد الله انس، عمره ٣٨ عاماً وكان مقاتلاً مع جماعة القائد الافغاني احمد شاه مسعود، وتطوع من اجله من الجزائر. انس، الذي هو الآن مسؤول كبير في جبهة الانقاذ الاسلامي، حزب المعارضة الجزائرية المحظور، يعيش الآن على الاعانات، جنوب لندن.

بعد خطاب جون ميجور في المؤتمر الدولي، اكد مسؤولون بريطانيون انهم يقومون بدراسة مقاييس جديدة تهدف للحد من حركة المتطرفين.

حيث تصر دول عديدة من بينها اسرائيل وفرنسا ان العديد من اعمال الارهاب الدولي يقوم بالتخطيط لها منفيون يعيشون في لندن، ففي وقت مبكر هذه السنة، عثرت الشرطة الفرنسية على وثائق تخص الجماعة الجزائرية الاسلامية المسلحة وتصادق على القيام بقتل ضباط الشرطة الجزائريين وتم تعقب عدة هواتف فاكس في لندن، وقام قاض فرنسي بالسفر الى لندن للتحقيق مع ثمانية مشبوهين بامر تلك الوثائق ولكنهم رفضوا التعاون معه.

وتم اعتقال جزائري يدعى رشيد رمدا، يقال انه مسؤول كبير في الجماعة الجزائرية الاسلامية المسلحة، من قبل مكتب مكافحة الارهاب التابع لسكوتلانديارد، غرب لندن في شهر تشرين ثاني العام الماضي، حيث اتهم بدخول بريطانيا بواسطة وثائق مزورة عام ١٩٩٢، وهو الآن تحت الوصاية ويواجه حكماً بتسليمه الى فرنسا ضمن معاهدة تبادل المجرمين.

وتعتبر بريطانيا، كما يقال، مركزاً مالياً للجماعات الاسلامية، فقد ادعت الحكومة الاسرائيلية ان بريطانيا هي المركز الاساس للاستثمارات المالية الخاصة بحماس.

وهذا ادعاء انكرته الحكومة البريطانية ولكن تم تأكيده من قبل واحد من اكبر مؤيدي حماس في بريطانيا: عمر بكري محمد، وهو زعيم منظمة «المهاجرون» التي تم تأسيسها لتوفير الدعم المالي والسياسي لحماس، ويدعي عمر بكري محمد انه توجد منظمات سرية في بريطانيا تعمل لتجنيد مقاتلين للعمل في صفوف حماس، لكنه رفض أعطاء اسماء هذه المنظمات.

ومؤخراً قال، عمر بكري محمد «ان حزبي يحاول تحقيق ثورة فكرية، لذا يتوجب علينا العمل في السر، تحت الارض».

وعلى الرغم من انه يعتقد ان الاسلام حتماً سيقوم بحكم العالم، الا انه تقدم بطلب للحصول على الجنسية البريطانية وعلى دعم مالي. ويقول انه لا يشعر بانه ملزم باخفاء ارائه مقابل الاعانات التي يحصل عليها.

● عمر بكري محمد

ان العمل الصارم ضروري لمواجهة من يستغلون قوانين اللجوء ويستخدمون بريطانيا كقاعدة لدعم الارهاب عبر البحار.

يقول مايكل ستيفن، نائب رئيس لجنة العلاقات الداخلية في حزب المحافظين ومحام دولي، ان «اللجوء الى هذه البلاد (بريطانيا) ليس حقاً من الحقوق» ويضيف «ان الشعب البريطاني كريم جداً حقاً، لكنهم يضمنون ويمولون اللاجئين على اساس انه لن يحدث شيء يخرب مصالح البلاد».

● عن الصندي تايمز

الصين اكبر قوة عسكرية في العالم ٣ ملايين جندي و٩ الاف دبابة و٥ الاف طائرة

الامبراطورية الحمراء اخذت قرار الحرب

في الوقت الذي تستعرض فيه الصين قوتها العسكرية بالقرب من تايوان، فان ما يقلق هو ان الصين قد استنتجت بشكل متسرع وطائش ان التهديد بالقوة هو طريقة شرعية لتحقيق اهدافها السياسية في تايوان.



● حاملة طائرات امريكية قرب الصين

ان القلق الاساسي، والذي قد يطول، هو ان هذه التدريبات العسكرية قد تكون الاشارة الاولى الى ان الصين تنوي استعمال قوتها العسكرية المتنامية في اخافة جيرانها في آسيا. لكن هذه اللغة الصينية الجديدة لن تهدد بالضرورة امريكا بشكل مباشر لكن واشنطن عليها ان تكيف سياستها لكي تحمي حلفاءها في المنطقة، ولكي يتم التأكد ان الصين لن تضعف السلام الذي يحقق امكانية الازدهار الاقتصادي في اسيا لمدة طويلة.

ان قادة بكين يريدون لبلادهم ان تصبح قوة عسكرية واقتصادية. انهم يرون الصين على انها ستكون القوة المسيطرة في شرق اسيا وعلاقاتها مع نهاية هذا العقد.

ان النمو الحالي للقوة العسكرية للصين بدأ في نهاية الثمانينات. فقادة الجيش الموالين لـ «دنغ كسياو بنغ» والذين حطموا الحركة الديمقراطية في ميدان «تيانانمن»، كانت مكافأتهم في زيادة الميزانيات العسكرية.

والآن، وبينما يستعد الجيل الجديد لخلافة السيد دنغ، فانهم يواصلون زيادة الميزانيات العسكرية والقيام بسياسات عسكرية، كالمناورات بالقرب من تايوان.

منذ عام ١٩٨٩، وبينما كانت معظم الدول تقوم بتخفيض انفاقها العسكري، قامت الصين بزيادة إنفاقها العسكري باكثر من النصف خصص معظمه للتحديث العسكري.

ان بكين تريد تحسين القدرة القتالية للوحدات الارضية، وان تزيد المدى الخاص بمقاتلاتها، وان تطور بحريتها، ان قوتها العسكرية هي الاكبر في العالم ولكنها ليست الافضل تسليحاً، هناك قوات تبلغ ٢.٩ مليون جندي، ٩ الاف دبابة، ٥ الاف طائرة مقاتلة، ٥٠٠ مدفع، ٥٠ سفينة حربية، و٥٠ غواصة حربية، كما ان الصين تملك اكثر من ٤٠٠ رأس نووي، سبعون منها موضوعة على صواريخ متوسطة المدى، و١٧ تحملها صواريخ عابرة للقارات قادرة على الوصول الى غربي الولايات المتحدة.

لكن القوات الصينية الارضية كان اداؤها سيئاً ضد فيتنام عام ١٩٧٩ ولم تتحسن منذ ذلك الوقت. ومعظم طائراتها المقاتلة قديمة، ولا يوجد في سلاح البحرية اي حاملة للطائرات.

ان نموذج الانفاق والحيازة الحالي قد يغير تلك الصورة مع نهاية هذا العقد. فقد بدأت الصين باعادة توزيع قواتها الارضية في المناطق الساحلية، وتجديث تنظيماتها ومعداتها. ووقعت قبل فترة قصيرة اتفاقية مع موسكو يسمح بموجبها للصين بانتاج مقاتلات روسية حديثة، وتعمل الصين الآن على تطوير قوة للغواصات الحاملة للصواريخ النووية.

ان ما يهم اكثر، هو كيف ستستعمل الصين قوتها الجديدة. واحد من الاحتمالات ضد تايوان لتشمل مناطق مختلف عليها مثل المناطق الغنية بالنفط جنوب بحر الصين، او مناطق مثل فيتنام، مونغوليا، كوريا وشرق سيبيريا والتي حكمها او سيطر عليها الاباطرة الصينيون في الماضي البعيد.

ان هدف واشنطن يجب ان يكون ادخال الصين بشكل كامل في النظام الدولي لمراقبة الاسلحة النووية، وتشجيعها على تحقيق طموحاتها بشكل رئيسي في المجال الاقتصادي.

وهذا يعني البحث عن علاقات صداقة مع الصين. وفي نفس الوقت الاستعداد لاغضاب بكين وقطع العلاقات التجارية اذا ما تم تهديد المصالح الامريكية.

فالسياسة الامريكية تجاه الصين، والمبنية افتراضاً على التطور الاقتصادي والمصالح المشتركة، لا يمكنها ان تمنع تحولاً صينياً طويل الامد نحو الحرب، وهذا التحول قد يكون بدأ فعلاً هذا الشهر في مضيق تايوان.

● عن الهيرالد تريبيون

قضية

■ خولة ابراهيم

ثقافة الاغنية

الثقافة ليست حكراً على الكتاب والندوة، كل شيء من حولنا يعد ثقافة، لكن الامر يتوقف على طريقة التعامل مع هذه الاشياء واستثمارها فكرياً وجمالياً. المسلسل والفيلم واللوحة والاغنية ثقافة. خلق الكلمة الجميلة ابداع، توظيف الخيال والمفردة اللذين يفعلان الاحساس ويثيران المخيلة. تتداعى في خاطري هذه الافكار كلما استمعت الى اغنيات اليوم، التي يسمونها الشبابية، انها مفعمة بالموسيقى ومليئة بالحركة لكنها تفتقر الى اثارة الخيال وتفعيل الاحساس العاطفي الصادق، ولربما يتفعل جيل الشباب حين نعقد مقارنة بين الكلمة في الاغنية القديمة والحديثة، من حيث الجمالية والبناء والتعبير. ويردون الامر الى الفرق بين الاجيال، قد يكون هذا صحيحاً في بعضه ولكنه ليس كذلك في مجمله، كلمات الاغنية المعبرة التي قدمها سيد درويش في زمانه مثلاً كانت تعتبر ثورة، هي الآن بمقياس الاجيال قديمة، لكنها بقيت جميلة وتبعها فيما بعد اغنيات محمد عبد الوهاب وام كلثوم وعبد الحليم حافظ، اغنيات في الحب والحياة رقيقة، سامية، تسمعها فتسرح مع الصورة والاحساس المنبعث منها، ناهيك عن الاغنية الشعبية التي تحمل احساس المكان والزمان والاحداث، كما هي في اغنيات محمد عبد المطلب وكارم محمود وعبد العزيز محمود ومحمد رشدي وغيرهم ،وفي اعادة الاغنيات القديمة باداء جديد اكبر دليل على حقيقة هذه الاغاني وجمالياتها التي صمدت عبر الزمن، اغنيات ام كلثوم اعادها ونجح فيها جورج وسوف وجيل الشباب يعجب بها وربما يفطن الى اصلها اولاً. كما حصل مع اغنيات عبد الحليم حافظ، وسمعت مؤخراً اغنيات كارم محمود ومحمد قنديل مثلاً تخيل كلمات «جميل واسمر يقول اسمر واقول سكر واحلى من السكر ميتين مرة» او «يا حلو صبح .. يا حلو طل» او كلمات سيد درويش «الحلوة قامت تعجن بالفجرية.. والديك بينده كوكو.. كوكو يا الله بنا على باب الله يا صنايعيه» فيها قصة اجتماعية ووصف لحياة اناس بسطاء يستقبلون نهارهم بالعمل والصحو مبكراً والاقبال على العمل.

وكلمات اغنيات فيروز التي تنشر عبق الطفولة وذكريات البيوت والحياة العامرة فيها والاحساس بجمال الشجر والثلج والندى واثواب الصبية الملونة واساورها في انتظار الحبيب.

هنا تكمن جمالية الكلمة المغناة، في الشفافية والاحساس واثارة الخيال، الاغنية ثقافة في كلمتها وموسيقاها، واختبار نجاحها بقاؤها رغم مرور الزمن.

ويبدو ان الشيء نفسه يحدث في الاغنية الغربية، والدليل عودة الاضواء لفرقة البيتلز من جديد.

ايام عمان المسرحية تدق الاجراس

نادر عمران لـ الحدث: المؤسسات الرسمية والتجارية فشلت في خلق واقع مسرحي جيد

■ الحدث - مروان حمدان

يعتبر مهرجان «ايام عمان المسرحية»، الذي تقيمه فرقة الفوانيس سنوياً، تجربة ناجحة في مجال تفعيل الحركة المسرحية في الاردن. وهي تجربة - وان كانت في سنواتها الاولى- استطاعت ان تشكل النواة الخام لمشروع مسرحي في الاردن يمكن ان يؤسس في السنوات القادمة حيزاً مؤثراً على امتداد خارطة المسرح العربي والعالمي.

فالمهرجان نجح السنة الماضية - في دورته الدولية- في عرض تجارب هامة مختلفة للعديد من الفرق المسرحية العربية والعالمية، وفي التعريف بحيثيات هذه التجارب من خلال ندوات نقدية وورشات عمل مسرحية اضاءت جوانب متعددة في هذه التجارب.

الحدث التقت المخرج الاردني المعروف نادر عمران مدير المهرجان، وكان معه هذا الحوار حول الايام المسرحية لهذا العام:

* كيف ينعكس نجاح ايام عمان المسرحية الماضية على الاستعدادات للمهرجان هذا العام؟

- ان نجاح تلك الايام يلقي على عاتقنا مسؤولية اعظم.. فنحن الآن مطالبون بالمحافظة على المستوى السابق واضافة نوعية للدورة الثالثة.. لهذا، حرصنا هذا العام على اقامة ندوة نوعية تتعلق بتكوين الفرق المسرحية المستقلة باعتبارها الافق الصحيح لايجاد حالة مسرحية بديلة لكل الدمار الذي سببته المؤسسات الفنية المختلفة، اضافة الى ذلك ستكون هناك شهادات يقدمها المسرحيون، والاداريون تتعلق بتجاربهم في الادارة والابداع..الخ.

وستقام خيمة «بيت شعر» لتقديم عروض مسرح بيئية كالحكواتي وشاعر الربابة والعروض الشعبية المختلفة

* كيف يستفيد الواقع المسرحي الاردني من هذه التجربة (الايام المسرحية)؟

- ان اقامة مهرجان دولي للمسرح في اي مكان، يشكل وضع التجربة المسرحية امام الناس عامة والمسرحية بخاصة. للاطلاع والمناقشة.. مما يؤدي الى اغناء التذوق الفني لدى الجمهور، وتطعيم الخبرة المسرحية المحلية بالخبرات الفنية الاخرى وبالتالي حالة ارقى واشمل..

* ما هو دور الفرق المسرحية المستقبلية في تفعيل الحركة المسرحية على الساحة الاردنية والعربية؟

- بعد ان ثبت وبالوجه القطعي فشل المؤسسات الرسمية والتجارية في محاولاتها لخلق واقع مسرحي او فني جيد، حتى ان التذوق الفني لدى الجمهور اصبح اكثر رداءة من السابق في الوقت الذي كانت هناك بيئة بكر يمكن تشكيلها لو ان الامور سارت على نحو نموذجي. او طبيعي على اعتبار حسن النية، ولكنني اعتقد اننا ورثنا واقعاً عاثت فيه الحركة الفنية التقليدية فساداً. وهنا تقع على عاتق الفرق المسرحية المستقلة مسؤولية انشاء بيئة صالحة للنشاط الفني عموماً

* كيف يمكن للقطاع الخاص في الاردن ان يسهم في تمويل الحركة المسرحية؟

● نادر عمران

ورثنا واقعاً مسرحياً افسده التقليديون

- لا ادري ماذا يمكن ان يكون رد الفعل على ما ساقول ولكنني اعتقد بان القطاع الخاص لدينا هو ايضاً نموذج كاريكاتيري لما يمكن ان يسمى بالقطاع الخاص. فالدور الذي يلعبه القطاع الخاص في تطوير المجتمع المحلي هو دور انتهازي ساذج، لا ينظر الى الامام، فالعقليات التي تحكم معظم مؤسساتنا الوطنية هي عقلية محكومة باطار ضيق.

قليلاً ما وجدنا الترحاب من قبل الجهات التي حاولنا الاتصال بها، انهم يريدون الاخذ فقط دون بذل اي جهد، ويكتفون بما لديهم غير متطلعين الى اي مستقبل، حتى ان المؤسسات التي اقامت واجهة ثقافية او فكرية على غرار ما يحدث في العالم، بقيت ايضاً في اطار البسطة وشيخ الحارة، وعندما يقدمون لك شيئاً فهم يقدمون العطايا حسب العلاقات والمصالح الفردية بعيداً عن بناء مجتمع متطور يؤدي الى الازدهار، في العالم مثلاً هناك اتجاه لايجاد ما يسمى بالسياحة الثقافية، وموارد دولة مثل تونس من هذه السياحة تشكل اكثر من «خمس» مجمل عوائد السياحة، ولكن لدينا تذهب الى مؤسسة او شركة لها علاقة بالسياحة وتستفيد من وجود فعاليات ثقافية دولية، ولكنك تفاجأ بان يتعامل معك على انك زبون زائل لمرة واحدة.. كذلك بعض المؤسسات التي يهمها ان يكون هناك نشاط فني لانها تتعامل بهذا النشاط كسلعة رابحة.. لانها الآن تجني ارباحاً ثابتة من ذلك فانها لا تفكر باكثر مما هي عليه، وسريعاً ما ستهرم وستقوم المؤسسات الشبيهة المبادرة حولنا بسحب البساط من تحتها مما سيؤدي الى نهايتها.. عموماً حال القطاع الخاص لدينا في موضوع تطوير المجتمع المحلي في اعتقادي مهلهل، وقليلاً ما تجد لدينا متفهماً لهذا الامر.. فآمل ان تتوسع دائرة المتفهمين.■

● من فعاليات المهرجان العام الماضي

رصيف ٩٦

■ تيسير نظمي

الى محمود درويش
ولنا بحر، ولنا نجم، ولنا دم

من الوجدان للوجدان، عندما كانت «قافية من اجل المعلقات» معلقة على حائط في عمان كي الوذ بك من النسيان. من ذاكرة النسيان اخشى عليك ان توغل في الصمت، او ان تفر عصفورة الانتباه من خلف النوافذ المغلقة عليك ببعض دفء من شتاء عمان العاري سوى من وحشته الطبقية. من الوجدان للوجدان اعتذر لك عن عدم حضوري لحفل استقبالك في .. شومان. ومعلناً لك فشلي بامتياز في التوفيق بين الطبقي والوطني وشاهراً على الدنيا وجع البرد والضيق في حذائي في شوارع عمان المثلجة بالبرد والنسيان. وشاهراً نواياي الشريرة بان اتقن في شكل موتي. لعلني بهذا الموت ابدع شكل حياتي. من الوجدان للوجدان. وبعد ان تمغ تشردي - ربما بقرار حزبي- ابتعدت عن قصيدتك وملاذي وعن الحائط لاكتشف: ان هذا الجدار ليس لي فقد ازال «الرفاق» في صحيفة «الاهالي» الاردنية كل ما يمت لي بصلة من على جدار جوار مكتب يقال انني ادرت عليه تحرير تلك الجريدة. ازالوا حتى القصيدة. وعندما عدت اليهم تائهاً كانت قصيدتك قد تاهت هي الاخرى عني.

وتهت انا ايضاً عني فلا نص حزيناً اتخذه بيتي. ولا وجدان ماثلاً امامي كي يمنحني قوة اليأس وقوة الحزن معاً. لا طريق. ولا احد. فبعد ان اضاعت القرى شكلها وانطوت في مدينة صماء كيف لفلاح مثلي ان يعترف بالعواصم؟

من الوجدان الى ما هو آت لما سأكون عليه غداً، عندما اتأمل هذه الدنيا ولا اجدها سوى ظلاً عالياً اقول يا محمود ها قد وجدت نفسي ملء نفسي، انا الطريق والسبيل ولكن كيف؟ اعزق الدنيا بقندرة وامضي للشمس.

كم تأخرت الشمس! كنت ايضاً الوذ حزناً بحنظلة وناجي. فما دام هنالك ليل لا بد من قمر. ومواعيد الشمس بليدة. فقد انتظرتها امام كشك جريدة الدستور ذات ليلة ان تستيقظ مبكرة لانقاذي من تهمة «ظروف تجلب الشبهة» وتأخرت كالعادة فذهبت اليها بنفسي الى اربد في وقت كانت فيه مآذن عمان كلها تصدح باذان الفجر الاول. اين فجري؟ لكننا التقينا في منتصف الطريق مخفقاً في معرفة «الطريق» الى اربد عدت للزرقاء. كم احبها يا محمود! الا تذكرك بسميح؟ من الوجدان للوجدان واخشى عليك من صمت السيل. فاذهب بعيداً بعيداً عنا كي نجدك يا صديق فينا. لا بامسية او مهرجان، ولا بنص عرضة للنسيان او مدينة. ولا في غزة او البرلمان، فكل ما حولك يشد رحاله لصحراء لاهبة لا احد في سرابها سوى لافتات كتب عليها: «اشرب كوكا كولا» هل تنتظر خبر موتي؟ حسناً اذاً، اني لواعدك بالغامض الكحلي فينا. وباسراب طيور وحجل تفر من قلوبنا لسماك العالية فوق دنيا كلها مخيم. ولنا بحر ولنا نجم. ولنا دم.■

جهد ابداعي مميز منفتح على كافة التجارب

ادونيس: «في الانتظار» وعي عميق بالآخر المختلف

صدر حديثاً الكتاب الاول من نشرة «في الانتظار»، وهي نشرة ادبية فرنسية - عربية يشرف على تحريرها مجموعة من الشباب الاردنيين والفرنسيين في عمان برعاية الخدمات الثقافية للسفارة الفرنسية في الاردن. وتأتي هذه النشرة نتيجة جهد شبابي مخلص لالقاء الضوء على التجارب الادبية الجديدة في الاردن سواء كانت عربية او فرنسية، وهي تجربة جديرة بالاهتمام وتستحق من الجميع المؤازرة والدعم لما تشكله من ايحاءات مبشرة بتشكيل مشروع ثقافي ننتظر ان يمتد بتأثيراته الايجابية في الوعي الادبي في ساحتنا الثقافية، لانه مشروع ثقافي منفتح على كافة التجارب وبعيد عن التكتل او الانحياز.

ولعله ليس من قبيل الصدفة ان اختارت هيئة التحرير الشاعر العربي الكبير ادونيس ليقدم العدد الاول من النشرة يقول ادونيس «احيي هذه التجربة، واحيي القائمين بها، فهي تكشف عن وعي عميق بحاجة الذات كيانياً، الى التفاعل والحوار مع الآخر، فيما تكشف عن وعي عميق بالآخر المختلف. وبان المختلف حقاً من يأتلف حقاً.

يتمثل هنا هذا الاختلاف - الائتلاف بين لغتين عريقتين، العربية والفرنسية عريقتين في ابداعاتهما، وفي علاماتهما التاريخية وارثهما المشترك. خصوصاً عبر الاندلس، وعبر البحر الابيض المتوسط، حوضهما الحضاري- الام.

هنا تتآلف الاختلافات في ذلك المكان الانساني العالي الذي يفتحه الابداع ويجسده، وهنا تصبح لغة الابداع، مهما بدت، ظاهرياً، انها حاجز كلامي، بيتاً انسانياً واحداً».

ويضيف ادونيس «ما يستوقف، على نحو خاص، في هذه التجربة، هو ان معظم الاصوات التي تنهض بها، جديدة وفتية وبعضها اقرأ له، للمرة الاولى. وفي هذه دلالة مزدوجة: لارادة التوكيد على استمرارية التواصل بين الذات والآخر، حواراً وتفاعلاً، واخذاً، وعطاء، والعمل على ان يظل هذا التواصل دائم الجدة، والنضارة، والحيوية».

النصوص والكتابات التي احتواها العدد تظهر فيه باللغتين العربية والفرنسية وقد احتوى الكتاب الاول على كتابات من الاردن لكل من: عماد غانم، مفلح العدوان، محمد طحيم، عثمان حسن، احمد النسور، تحسين ابراهيم، مروان حمدان، ريم منصور، محمد عبيد الله، يوسف الديك، سامي عودة، احمد مصلمي، ومهيب البرغوثي.

ومن فرنسا لكل من: الكسي فيتا، ستيفان فيري، ولودوفيك بوكس.

وهناك قصائد لبشير تمسير نيان من السنغال، وقصص لفاضل جواد وقصيدة لعلي عبد الامير من العراق.



● غلاف العدد



● ادونيس

«لست انا» لـ مريم عويس

صدرت مؤخراً المجموعة القصصية الاولى للقاصة الاردنية مريم جميل عويس تحت عنوان «لست انا» المجموعة صدرت عن دار ازمنة للنشر والتوزيع ضمن سلسلة تباشير. وبدعم من وزارة الثقافة. ومريم عويس من مواليد الزرقاء وتحمل دبلوماً في برمجة وتحليل الكومبيوتر، وشاركت في العديد من المسابقات الثقافية، ومهرجانات الفحيص، ونشرت العديد من نتاجها الادبي في الجرائد والمجلات المحلية.

يقول الكاتب ابراهيم العجلوني في تقديمه للمجموعة «لقد امتلكت الكاتبة قدرة ملموسة على اختزال تجربتها ورؤاها في قصص قصيرة جداً وبلغة شعرية رامزة، وهي قدرة لا تنشأ من فراغ ولا تتأتى من ايسر سبيل، الامر الذي اجزم معه بتوافر عنصرين لا بد من توافرهما للادب الناجح عندها، وهما: القراءة الدؤوب المستمرة والاحساس الفني الذي يعرف كيف يلتقط مجالي الاشياء ونقاط ارتكازها. ثم كيف يعود بذلك كله الى بؤرة جامعة حافلة بالمعاني والدلالات».

بعد خمس سنوات من العقم سيدة اردنية تنجب اربعة توائم في

مستشفى الامل





تمكن فريق الاخصاب والمساعدة على الحمل في مستشفى الامل من تحقيق نتائج طبية على مستوى عال والحمد لله بخصوص حالة مميزة وهي سيدة عانت من العقم لمدة خمس سنوات، حيث قامت باستشارة وحدة علاج العقم في المستشفى وفي لقاء صرحت الدكتورة رجاء الكركي التي اشرفت على علاج هذه الحالة انه بعد استكمال الفحوصات الطبية اللازمة للسيدة فدوى العزازمة تبين انها تعاني من عدم توازن هرموني شديد في المبيضين، اما الزوج فكان يعاني من عدم قدرة السائل المنوي على التميع بشكل عادي. ومن المعروف ان هذين العاملين كفيلان بمنع الحمل لسنوات عديدة وهما بحاجة لكفاءات طبية عالية ومختبرات اخصاب متخصصة لتحقيق النجاح بحصول الحمل.

وقالت الدكتورة رجاء الكركي ان السيدة فدوى خضعت لبرنامج خاص جداً في تحريض الاباضة حيث كان هناك تجاوب في كلا المبيضين يعتبر فوق العادي حيث تم تكوين العديد من البويضات. بعد ذلك تم اجراء عملية الحقن الداخلي بعد التعامل مع عينة الزوج في مختبرات الاخصاب ثم حقنها للزوجة حسب توقيت مبرمج.

وباتباع هذه الطريقة وبعد عناء هذه السيدة الطويل انعم الله عليها بحمل باربعة توائم.

من هنا بدأت مرحلة جديدة وخاصة مع هذه السيدة من حيث العناية الطبية التي تلزم للمحافظة على هذا العدد من التوائم ولدعم حملها حتى يستمر اطول فترة ممكنة حيث انه من المعروف ان مثل هذا الحمل مهدد بالولادة المبكرة.

وقد قام الدكتور ماهر الصراف بالاشراف على السيدة فدوى طيلة فترة حملها حيث تم وضع ربطة لعنق الرحم في نهاية الشهر الثالث كحماية للحمل وتم ادخالها المستشفى وهي في شهرها السادس وتلقت العلاجات الخاصة التي تمنع حصول المخاض المبكر، ويؤكد الدكتور ماهر ان ما يميز هذه الحالة انه بفضل هذه الاساليب استمر حمل هذه السيدة حتى بداية الشهر التاسع ومن المعروف طبياً ان هذا امر نادر حصوله حيث تكون الولادة في مثل هذه الحالات قبل ذلك بكثير، وقد تمت الولادة بالطريقة القيصرية حيث انعم الله على هذه السيدة ببنت وثلاثة اولاد اسمتهم رجاء، مأمون، محمد، مؤنس، وكانت اوزانهم ١٤٠٠، ١٧٠٠، ٢١٠٠، ٢١٠٠ غم وهم يتمتعون بصحة جيدة.

فيصل السمرة- لوحات بلا اطار وتأثيرات بدوية

افتتح مؤخراً في دارة الفنون -مؤسسة عبد الحميد شومان معرض للفنان السعودي فيصل السمرة بعنوان: «نبطيات» يشتمل معرض الفنان السمرة على مجموعة من الاعمال الفنية التشكيلية تتوزع بين الانشاءات الفراغية [Installation] ومجموعة اخرى تتمثل في اربعة اعمال اطلق عليها عنوان (معلقات) وهذه الاعمال منفذة بمواد مختلفة على قماش ومعلقة بخشب الدنجل.

والاعمال الاربعة تخرج عن المفهوم التقليدي للوحة (لوحة الحامل)، متحررة من اطارها التقليدي، فخلو هذه اللوحات من الاطار حسب رأي الفنان السمرة يعيد الحرية الى اللوحة ويعطيها نفوذاً خاصاً يتجاوز الحيز الذي تشغله، فاللوحة الاوروبية ظلت دائماً محصورة ضمن نطاق المساحة المحددة لها. وهناك امكانية توسيع ذلك النطاق لتأخذ اللوحة شكلاً ينمو مع خيال المشاهد. ويربط الفنان فيصل معلقاته هذه بجذورها التاريخية والمتمثلة بالمعلقات العربية وهو يجعلها تبرز من حيز المألوف كالارض او الصحراء وبيئة الخيمة.

اما المجموعة الثالثة فتتمثل في اعمال فنية منفذة بمادة الطين مضمناً اياها مواد اخرى بطريقة الكولاج (اللصق) ومضغوطة بين الواح زجاجية وبلاستيكية وهي من احدث اعمال الفنان.

منذ ان كان طفلاً صغيراً كان فيصل السمرة مأخوذاً باكتشاف المواد من حوله. في سن الخامسة اخذ قطعة هشة من الفحم واخذ يرسم بها على الجدران الجيرية البيضاء، وهو ما يزال يتذكر احساس التوتر الحاصل من احتكاك مادة الفحم الهشة على سطح الجدار الخشن، هذا التوتر البصري والحسي ما زال يشكل القاسم المشترك الاعظم في عمل فيصل السمرة.

كتبت (سوزان اسنرالي) عن الفنان «تنهل احاسيس عمل فيصل السمرة من تأثيرات متعددة تبدأ من الافعال اليومية العادية الى روائح اسواق البحرين الشعبية. ومن صحراء السعودية الى شوارع باريس وقصبات مدن المغرب العتيقة، كما تجد تأثيرات من الفن البنائي ومن ضمنه الصناعات اليدوية وما تحمله من موروث بصري وحسي غاية في النقاء والكمال.. ان اهتمام الفنان السمرة بالتعامل مع المواد ينمو من الانطلاق بالمادة كوسيط للوصول الى الحس الذهني. فهو يقول انه من خلال الفعل الابداعي، يبحث الفنان عن ذاته الداخلية والخارجية وان الابداع ليس نتيجة للعمل وانما العمل نفسه.

الفنان السمرة ولد في البحرين عام ١٩٥٥ ودرس الفن في فرنسا (الرسم والتخطيط والنحت والرسم الزيتي) حيث تخرج عام ١٩٨٠ بمرتبة الشرف من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة والعمار في باريس. اقام عدة معارض شخصية في كل من السعودية، الكويت، البحرين، فرنسا وبريطانيا، وشارك في العديد من المعارض الجماعية محلياً و عربياً ودولياً وتقتني اعماله مجموعة من المتاحف والمؤسسات في كل من السعودية، الكويت، البحرين، فرنسا والمكسيك.

عمل في وزارة الاعلام السعودية مسؤولاً عن الفنون التشكيلية. كذلك مستشاراً في معهد العالم العربي في باريس. يقيم ويعمل متفرغاً للفن في البحرين.

والدعوة عامة

«وجوه العروس السبعة» لـ محمد السناجلة

صدرت مؤخراً المجموعة القصصية الاولى للقاص محمد السناجلة تحت عنوان «وجوه العروس السبعة» يحتفي السناجلة في مجموعته باللغة الانسانية البسيطة المثقلة بهموم الزمان وارهاصاته، ويقوم برسم لوحات مختلفة من الحياة اليومية، التي يمكن لاي منا ان يعيشها بطريقة تكشف جوانب كثيرة من التعب الانساني في هذا العصر.

يقول الكاتب يوسف غيشان في تقديمه للمجموعة «انا فقط اعد القارىء انه مقبل على قراءة لمجموعة قصصية متميزة، من وجهة نظري على الاقل واتحمل مسؤوليتي اذا كان للمتلقي اراء اخرى. قد تتجاهل الصفحات الادبية هذه المجموعة. سيما وان كاتبها شاب صغير لم ينتظم الى شلة بعد. ولكني اثق تماماً بان هذا الشاب الذي لم التقه ولم اعرفه حتى كتابة هذه الكلمات. يجلس على منجم من الابداع القصصي الذي لا بد ان ياخذ طريقه الى الشهرة يوماً ما».

الأردن: من البحث عن دور.. الى البحث عن الذات!

● بقلم: ناهض حتر

يؤكد الخطاب الرسمي الاردني ان للاردن «دوراً اقليمياً محورياً» ينبغي ان يلعبه، بل يشكك هذا الخطاب في وطنية الاردنيين الذين لا يفهمون هذا الدور، ولا يسعون الى تفعيله وتعظيمه.

ولا يوضح الخطاب الرسمي الاردني، للاسف، الاسس التي ينهض عليها هذا «الدور الاقليمي المحوري» ولا معطياته ولا اتجاهاته ولا الاهداف المرجو تحقيقها من ورائه. والارجح ان الخطاب ذاك، يسمي «بالدور الاقليمي المحوري» عدداً من الممارسات السياسية الرسمية الاردنية من مثل:

- محاولات التدخل في شؤون العراق الداخلية.
- ومحاولات القيام بدور تطبيعي خاص، او دور الجسر بين «اسرائيل» والعالم العربي.
- ومحاولات تصدر المواجهة الاعلامية، وربما الامنية، مع «الارهاب».
- بالاضافة الى المحاولات المستمرة الدؤوبة للتدخل في الشأن الفلسطيني، ومنافسة النظام العرفاتي على السكان، وعلى القدس، وبخاصة على العلاقات المميزة مع «اسرائيل».

ولا شك ان هذه وغيرها ادوار اقليمية بمعنى ما، اي انها تمثل تدخلاً اردنياً في الشؤون الاقليمية، ولكنها ليست، بالضرورة، تعبيراً عن وجود دور اقليمي محوري للاردن، فان يقوم كيان سياسي ما بادوار اقليمية شيء، وان يكون له، بالضرورة، دور اقليمي محوري، شيء آخر.

لقد تحمل الاردنيون، طوال السنوات الفائتة، اعباء ضخمة ناجمة عن مقارسة دور اقليمي يتعدى قدرات الاردن وامكاناته وآن الاوان لمناقشة كل ذلك.

(١)

الدور الاقليمي (او الدولي) لدولة ما، لا يتحدد وفقاً لرغبة قيادتها، مهما تكن هذه القيادة عبقرية وديناميكية وطموحة، بل يتحدد وفقاً لجملة من الاسس والمعطيات الواقعية التالية:

اولاً- الحجم الكلي للدولة من حيث رقعتها وعدد سكانها ومواردها وامكاناتها.

ثانياً- الاقتصاد الكلي للدولة من حيث الحجم والانتاجية ومدى الاعتماد على الذات، ومدى الانكشاف للمؤثرات الاقتصادية الخارجية.

ثالثاً- الموقع الجغرافي او على الدقة الجغرافي- السياسي.

رابعاً- القدرات الكلية التي يمكن حشدها داخلياً للاغراض الدفاعية.

خامساً- البنية السياسية للدولة من حيث تماسكها او تفككها، ومن حيث الرسوخ والتجذر، ومن حيث الفعالية في حشد الطاقات الجماهيرية وراء الدور الاقليمي للدولة.

سادساً- المعطى التاريخي: الكيان السياسي للدولة هل هو كيان تاريخي له جذور بعيدة الغور في تربة الجغرافيا التاريخية ام لا؟ هل كان باستمرار مركزاً اقليمياً ام لا.

سابعاً- المعطى الثقافي: هل تمثل الدولة مركزاً للانتاج الثقافي للتجذر تاريخياً، والمعترف به والمؤثر على صعيد اقليمي ام لا؟

ثامناً- المعطى الايديولوجي: هل للدولة ايديولوجية راسخة متأصلة ومؤثرة اقليمياً ام لا؟

تاسعاً- المعطى السياسي: هل تملك الدولة - بوصفها دولة- الارادة السياسية للقيام بدور يتخطى حدودها السياسية؟ وهل تملك الادوات اللازمة سياسياً للقيام بهكذا دور. وعلى الاخص، هل تملك شبكة سياسية واستخباراتية منتشرة وفعالة على المستوى الاقليمي؟ وهل تملك جهازاً ديلوماسياً ذا تقاليد راسخة، وديناميكية، وقدرة على نسج علاقات اقليمية على غير صعيد؟

عاشراً- المعطى الاعلامي: هل تملك الدولة اعلاماً قوياً ومقنعاً قادراً على تبرير الدور الاقليمي للدولة، داخلياً وخارجياً؟

حادي عشر- المعطى الاستراتيجي: هل تملك الدولة استراتيجية واضحة الاهداف، مرنة الاساليب ذات صدقية معقولة في تحركها السياسي الاقليمي؟

ثاني عشر: المعطى الاقليمي: هل الوضع الاقليمي ملائم، والى اي حد، والى اي مدى لقيام الدولة بدورها الاقليمي؟ وهل هناك تحالفات اقليمية مؤاتية، اي تصب في قدرة الدولة على القيام بدورها الاقليمي ام لا؟

ثالث عشر- المعطى الدولي: كيفية تأثير الوضع الدولي على الوضع الاقليمي، وحدود هذا التأثير، ومداه الزمني، وتقاطعاته مع المحددات المحلية للقوة، وامكانيات تحييد بعض عناصر القوة الدولية او توظيفها او التعامل معها، وبأي شروط، ومتى.. الخ.

ونكتفي بهذا القدر، فما اردنا سوى ان نوضح ان الامر اعقد كثيراً من تبسيط الخطاب الرسمي في تأكيده الكلامي الذي يأخذ شكل البداهة غير القابلة للنقاش، على وجود دور اقليمي محوري للاردن، يجب ان يكون فيما نعتقد، موضع شك علمي وتفحص للاساسيات على الاقل.

(٢)

لو انك اعدت التدقيق في الاسئلة التي طرحناها في الفقرة السابقة، فلعلك تكتشف ان البلدان التي يمكن المناقشة بصدد كونها قوى اقليمية، وبالتالي المناقشة بصدد دورها الاقليمي في «الشرق الاوسط» هي: مصر، سورية، العراق، السعودية، تركيا، وايران. واما بلدان الشرق الاوسط الاخرى وهي الاردن، ولبنان، وفلسطين، وامارات الخليج واليمن، فهي للاسف، تقع خارج المناقشة اصلاً. وبالنسبة الى «اسرائيل» التي هي بلا شك، قوة اقليمية كبيرة من حيث قدراتها الاقتصادية والعسكرية، فانها تفتقد جميع العناصر الاخرى، التاريخية والثقافية والايديولوجية الخ، التي تمكنها من القيام بدور اقليمي محوري (قيادي) ومن هنا يأتي تشديدنا على ضرورة مقاومة التطبيع الثقافي والايديولوجي مع «اسرائيل»، لان هذه المقاومة هي التي تحول بين «اسرائيل» وبين تحولها الى قوة اقليمية قيادية مستكملة للعناصر المادية والثقافية.

لقد قسمنا دول الشرق الاوسط الى مجموعتين، مجموعة الدول الاقليمية، ومجموعة الدول غير الاقليمية ولا يعني هذه بالضرورة، ان دول المجموعة الاولى هي قوى اقليمية قائدة حتماً، ولكنه يعني ان هذه الدول تمتلك القدرات والموارد الاقتصادية والسكانية والعسكرية والجغرافية، والمعطيات التاريخية والثقافية التي تؤهلها للقيام بدور اقليمي محوري، بينما لا تملك دول المجموعة الثانية هذه القدرات والمعطيات.

والامر بعد ذلك تحسمه البنى السياسية والارادة السياسية والظروف الاقليمية والدولية. فمصر مثلاً، البلد الذي يملك اهم عناصر القوة الاقليمية القيادية في الشرق الاوسط، افاد من هذه العناصر الى الحد الاقصى ابان حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فتحولت مصر في عهده الى القوة الاقليمية الرئيسية في المنطقة، الا ان الانقلاب الكمبرادوري الذي اطاح باستقلال مصر ومشروعها التنموي الوطني في عهد السادات، والمعاهدة المصرية - الاسرائيلية، قد اضرا قوة مصر الاقليمية، وحرماها من توظيف العناصر المادية والثقافية التي تملكها في تعظيم دورها الاقليمي المحوري، بينما نجد ان سورية، بقيادة الرئيس حافظ الاسد، قد طورت عناصر قوتها المادية والثقافية الى حد بعيد، واستطاعت ان توظف هذه العناصر من اجل تعظيم الدور الاقليمي المحوري لسورية، وقد خسر العراق، جراء ضعف بنيته السياسية الداخلية وانهيار النظام العربي والدولي في لحظة صعبة بالنسبة اليه، دوره الاقليمي المحوري الى حين، بدون ان يخسر عناصر قوته ودوره. ان الولايات المتحدة و«اسرائيل» اللتين تأملان بالا يعود العراق في المستقبل الى ممارسة دوره الاقليمي، تصران على محاصرته والسعي الى تقسيمه على اساس اثني وطائفي بحيث يفقد عناصر قوته الاقليمية.

ان دمشق (عاصمة الامويين) وبغداد (عاصمة العباسيين) والقاهرة (عاصمة الفاطميين) هي، وبما تملكه من موارد طبيعية وسكانية ومعطيات ثقافية، هي عواصم قوى اقليمية بلا شك في النطاق العربي، بينما تجد السعودية دورها الاقليمي من خلال الثروة الضخمة من النفط والاماكن المقدسة الاسلامية، وكذلك من خلال تمسكها الدائم بالتحالف مع المحور السوري - المصري، وقدرتها على التأثير في محيطها الخليجي. ولذلك، فالسعودية ليست قوة اقليمية اصيلة لانها تفتقر الى عناصر اساسية كالسكان، وقدرة الحشد العسكري، والاستقلال النسبي، كما الى التجذر التاريخي، والى المنجزات الثقافية القادرة على الهيمنة في المحيط الثقافي العربي.

(٣)

الاردن: لقد قام الكيان الاردني، اصلاً، من اجل لعب دور اقليمي. فقد تأسس هذا الكيان، عام ١٩٢١، انطلاقاً من اتفاقية عبد الله- تشرشل التي نصت على ما يلي:

١- تؤسس في شرقي الاردن حكومة وطنية برئاسة الامير عبد الله.

٢- تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالاً ادارياً تاماً.

٣- تساعدها بريطانيا مادياً لسد نفقات قوة غايتها توطيد الامن.

٤- تسترشد برأي مندوب بريطاني يقيم في عمان.

٥- يتعهد الامير عبد الله بالمحافظة على حدود فلسطين وسورية من كل اعتداء (قادم من الاراضي الاردنية).

٦- تنشيء بريطانيا مركزين للطيران في عمان وزيزياء.

٧- تتوسط بريطانيا لتحسين العلاقات بين الامير عبد الله والسلطة الفرنسية في سورية.

٨- يعتبر مشروع الاتفاق كتجربة، مدتها ستة اشهر، فان كان ملائماً استمر العمل به، والا اعيد النظر فيه» -انتهى-

وقد واجهت الامير عبد الله، مصاعب جمة في تنفيذ تعهداته نحو الانجليز. ذلك انه كان قد اسس وجوده السياسي في شرق الاردن، انطلاقاً من دعوته الى تحرير سورية، مقترحاً على الاردنيين دوراً اقليمياً هو حشد قوى الحركة الوطنية السورية على الارض الاردنية من اجل تحرير سورية ولبنان واعادة تأسيس الدولة العربية السورية. وقد سلمت الحركة الوطنية الاردنية التي كانت ما تزال جزءاً من الحركة الوطنية السورية بقيادة حزب الاستقلال، وتصر على ان الاردن جزء لا يتجزأ من الوطن السوري والدولة السورية، مقاليد الامور للامير عبد الله، بوصفه شقيق الملك فيصل، الملك الشرعي للدولة السورية، وابناً للشريف حسين بن علي، وقادراً بالتالي على قيادة الحركة من اجل التحرير والتوحيد وكان قادة حزب الاستقلال ومناصروه من الاردنيين ومن الاقطار السورية الاخرى، يشكلون اركان حرب الامير ومصدر قوته الاساسي في شرق الاردن.

الحكم الناشيء في الاردن، بطبيعة الحال، لم يكن، بالرغم من تعهداته للانجليز، قد تخلى عن مشروعه، لاعادة تأسيس الكيان السوري ووراثة عرش الملك فيصل ولكنه وجد ان التحالف مع الانجليز، هو الذي سيضمن اعادة تأسيس هذه الدولة، بينما الاعتماد على القوة الذاتية للحركة الوطنية، لن يقود الا الى مجابهة خاسرة، وقد عرض الحكم في الاردن على رجالات الحركة الوطنية، مشاركته مشروعه فمنهم من وافق، وصار بالتالي جزءاً من البيروقراطية الناشئة في شرق الاردن، وجزءاً من الطبقة الحاكمة فيه، ومنهم من رفض، وواصل طريق المجابهة في الثورتين السورية والفلسطينية، وفي الحركة الوطنية الاردنية.

عندما انتهت الحرب العالمية الثانية، اعتبر الحكم في الاردن ان الوقت، قد حان لتنفيذ المشروع المؤجل، كانت سورية ولبنان قد استقلتا، وصار لهما نظامان جمهوريان.

ورفضا المشروع تمسكاً منهما بالنظام الجمهوري الديمقراطي، ولان المشروع من شأنه اعادة النفوذ الانجليزي الى سوريا ولبنان كما اصبح الصهاينة في فلسطين اقوى من ان يقبلوا بحكم ذاتي في اطار الدولة السورية. لقد تم تقسيم فلسطين، واعتبر الحكم في الاردن ان القسم العربي من فلسطين يعود الى سلطاته. وبالفعل نجح الحكم في الاردن بضم الاجزاء العربية من فلسطين - باستثناء غزة - الى الاردن في اطار المملكة الاردنية الهاشمية.

(٤)

الاردن:

● يتمتع الاردن باعلى مديونية في العالم بالنسبة الى عدد السكان، وقد نشأت هذه المديونية - التي تضخمت بسبب الفساد- لان الكيان الاردني- ومنذ تأسيسه- كان عاجزاً -وما يزال- عن اعالة نفسه بنفسه، وقد عاش دائماً على المساعدات الخارجية، ولدى تناقصها وازدياد احتياجاته في الثمانينات، اتجه الكيان الاردني الى الاقتراض الواسع من الخارج، وما يزال. الموارد الطبيعية في الاردن محدودة، والاقتصاد الاردني هش وذو طابع كمبرادوري، ولم تتمكن الدولة الاردنية من بناء آليات انتاج محلي، زراعية او صناعية، قادرة على توليد الثروة محلياً او تأمين الحد الادنى من المتطلبات الغذائية والاستهلاكية للمواطنين.

● عدد سكان الاردن اربعة ملايين نسمة، والمشكلة ان البنية السكانية الاردنية غير متجانسة جذرياً فان ٥٣٪ من سكان الاردن فقط هم من المواطنين الاصليين، و٤٧ من اللاجئين والنازحين الفلسطينيين.

● والكيان الاردني كيان حديث غير متجذر تاريخياً، وقد كان الاردنيون يعتبرون انفسهم في العشرينات، وبصورة طبيعية، سوريين، فالاردن مقتطع من سورية الكبرى. والاردن بلد فقير نصف فلاحي - نصف بدوي- وللدينة تنظيم اجتماعي -سياسي جديد في الاردن، ولم تكتمل عناصره بعد. ولا يستطيع الاردنيون الادعاء بانهم قد قدموا للثقافة العربية منجزات اساسية يعتد بها ولا يملك الكيان الاردني ايديولوجية ناهيك عن انه غير قادر على حشد قدرات دفاعية مؤثرة.

● والخلاصة ان الاردن لا يملك اياً من القدرات المادية او المعطيات الثقافية التي تؤهله للادعاء بحقه في «دور اقليمي محوري».

فماذا يملك الاردن اذن من عناصر الدور الاقليمي الذي تصر عليه الحكومة الاردنية؟

● انه يملك الموقع الجغرافي وقيادة ذات شرعية عربية - اسلامية.

(٥)

يتمتع الاردن بموقع جغرافي هو يحدد ذاته موقع اقليمي اذا صح القول: اذ تمتد الاراضي الاردنية على طول الحدود الشرقية لفلسطين وقد اعطى هذا الموقع للاردن ميزة اقليمية اساسية في مجريات القضية الفلسطينية،

■ فقد مثل الاردن حاجزاً/دولة عازلة بين «اسرائيل» والجزيرة العربية والعراق. وقد افادت الدولة الاردنية من هذا الوضع بالحصول على المساعدات الخليجية، حيث وجدت الدول الخليجية من مصلحتها تدعيم الكيان الاردني ليكون حائلاً بينها وبين الاعتداءات «الاسرائيلية» او، وهذا الاهم، تفاعلات القضية الفلسطينية وانفجاراتها، كما افادت «اسرائيل» من هذا الوضع الذي يعزلها عن الدولة العراقية واتجاهاتها القومية المعادية للصهيونية و«اسرائيل» بقوة، مع امتلاكها امكانيات اقتصادية وعسكرية مؤثرة.

■ كذلك، مثل الموقع الجغرافي الاردني، بوصفه المنفذ الوحيد لفلسطين الداخلية (الضفة الغربية)، فرصة ميدانية للدولة الاردنية للتأثير في مجريات القضية الفلسطينية، بما في ذلك ضم الضفة الغربية ولعب دور لاعب رئيسي في المسألة الفلسطينية.

■ وفي زمن السلام العربي - الاسرائيلي، تزداد اهمية الموقع الجغرافي الاردني

■ فالدولة الاردنية التي كانت تلعب دور الحاجز/ الدولة العازلة بين «اسرائيل» والجزيرة العربية، يمكنها ان تلعب الآن، على العكس، دور الجسر بينهما، وفي واقع الحال، فان المشروعات الاسرائيلية - الخليجية المشتركة مضطرة للمرور اجبارياً، عبر الاردن، بينما تكون عمان ملتقى «اسرائيلي» خليجي للتطبيع من الناحية السياسية.

■ والدولة الاردنية الذي كان موقعها الجغرافي يمثل حاجزاً امام التدخل العراقي ضد «اسرائيل»، تصبح الآن جسراً للتدخل «الاسرائيلي» ضد العراق.

■ والدولة الاردنية التي لعبت في السابق دوراً رئيسياً في استيعاب وتوطين القسم الرئيسي من اللاجئين والنازحين الفلسطينيين، واستخدمت موقعها الجغرافي الذي يمثل الحدود الدولية - غير «الاسرائيلية» - الوحيدة للضفة الغربية للحيلولة دون قيام دولة فلسطينية في الماضي، يمكنها الآن ان تلعب دوراً رئيسياً في الحل النهائي «الاسرائيلي» للقضية الفلسطينية على منحيين : (أ) التوطين السياسي النهائي للقسم الرئيسي من الشعب الفلسطيني في الاردن، (ب) دمج مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية مع منطقة الحكم الذاتي الاردنية في اطار كونفدرالية لها طابع فلسطيني، وخاضعة، بالكامل، للهيمنة الامنية والسياسية والاقتصادية «الاسرائيلية»!

وتواجه هذه الادوار مصاعب رئيسية حيث

■ يحول التأثير السوري - المصري دون التسارع في خطى التطبيع الخليجي -«الاسرائيلي» (ومن هنا دعم الاردن للامير الجديد في قطر الخارج عن العباءة السعودية، وبالتالي السورية - المصرية).

■ كما يحول التدخل السوري - المصري المكثف، وصمود النظام العراقي، دون فعالية التدخل «الاسرائيلي» - الاردني في العراق.

■ واخيراً، فان المقاومة التي يبديها النظام العرفاتي، ومحاولاته للتنفس عبر البوابة المصرية، وتدعيم وجوده السياسي والامني في الاراضي المحتلة، تصب في عرقلة الدور الاردني.

(٦)

لقد وفر زمن «السلام» العربي - «الاسرائيلي»، فرصة فريدة لالتقاء عناصر القوة المفترضة على جانبي نهر الاردن.

- فاذا كنت «اسرائيل» تملك عناصر القوة الاقتصادية والعسكرية والدعم الدولي اللامحدود، فانها لا تستطيع، بالرغم من كل شيء، ان تلعب دوراً اقليمياً محورياً، بسبب افتقارها الى العناصر الجغرافية والمعنوية. «فاسرائيل» ما تزال مرفوضة في العالم العربي، وينظر اليها ككيان غريب مصطنع، وايديولوجيتها المرفوضة عربياً بلا تأثير اقليمي، انها باختصار تملك عناصر القوة المادية، ولكنها معزولة جغرافياً ومعنوياً.

- واذا كان الاردن لا يملك اياً من عناصر القوة المادية، فانه يملك الموقع الجغرافي الوسيط، والشرعية العربية والاسلامية لقيادته الديناميكية.

فاذا ما اتحدت عناصر القوة المادية «الاسرائيلية» مع العناصر الجغرافية و«المعنوية» الاردنية، فقد تتولد القوة الاقليمية الرئيسية في الشرق الاوسط!؟ على هذا النحو تفكر القيادة الاردنية وبعض الاتجاهات في حزب «العمل «الاسرائيلي»، ولكنها تغفل ما يلي:

اولاً- ان الكيان الاردني هو الاضعف عربياً من حيث امتلاكه للعناصر المعنوية والثقافية للقوى الاقليمية، وبخاصة ازاء مصر وسورية والعراق.

ثانياً- ان هناك معادلات قوة عربية داخلية لا تتأثر في النهاية، بالعوامل الاقليمية والدولية، مهما كانت، وتتمثل هذه اساساً، في قوى المقاومة الثقافية والسياسية للجماهير العربية.

ثالثاً- ان البنية السياسية الداخلية للاردن هي - لاسباب اقتصادية وديمغرافية وسياسية متعددة - اكثر هشاشة من تحمل وزر التحالف مع «اسرائيل» للقيام بدور اقليمي لحسابها.

رابعاً- ان الرأي العام الاردني موحد في العداء «لاسرائيل»، ولدورها الاقليمي، كما هو موحد في اصراره على رفض التدخل في الشؤون العراقية والفلسطينية، ودعمه لمشروع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فلا يوجد في الاردن، -باستثناء بضعة مئات من المستفيدين مباشرة- من يؤيد اياً من اتجاهات السياسة الرسمية الاردنية وخاصة نحو التطبيع والتعاون مع «اسرائيل» او نحو التصعيد مع العراق او ضد قوى الجهاد الفلسطيني، كما يرفض الاردنيون بهدوء، ولكن بحزم، توطين الفلسطينيين في الاردن، ومشروع الكونفدرالية العتيد، ونستطيع القول، باختصار، ان السياسة الرسمية الاردنية تواجه عزلة شبه كاملة في الاردن، وتواجه عزلة كاملة عربياً وهو ما يجعل اعتماد «اسرائيل» على الدولة الاردنية في انجاز المهمات العربية، غير واقعي.

(٧)

قبل ان نبحث عن دورنا الاقليمي، ينبغي اولاً، ان نبحث عن ذاتنا الوطنية وان نحدد قدراتنا الفعلية، وامكانيات تطويرها، وباي طريقة وباي اتجاه.

ونحن نفكر بالعناوين التالية:

- الاردن جزء من سورية. وجزء من الهلال الخصيب. بالمعنى الجغرافي والثقافي والسياسي.
- الاردن ليس مركزاً اقليمياً، ولكن يمكنه ان يكون واسطة العقد بين مركزين اقليميين هما سورية والعراق، فالاردن مؤهل بحكم موقعه وحياده - اي لكونه غير منافس للمراكز الاقليمية - ان يلعب دور الجسر بين سورية والعراق، اقتصادياً وثقافياً وسياسياً بالتالي. وهذا هو وحده الذي يضمن بقاء الاردن، وتعظيم دوره الاقليمي.
- الاردن يجد هويته ومصالحه الاستراتيجية في الدور الذي يلعبه لمصلحة النظام العربي، لا في استعداده لان يكون جسراً تعبر منه اسرائيل الى العالم العربي.
- مصلحة الاردن الاستراتيجية ومصلحة دوره الاقليمي تقتضيان ان يتحول من دولة عازلة (او دولة جسر) بين «اسرائيل» والعمق العربي، الى ان يتحول هو الى جزء من العمق العربي، وهو ما يقتضي فض الاشتباك كلياً مع الشأن الداخلي الفلسطيني، ودعم مشروع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وتوجيه كل جهوده نحو قيام هذه الدولة وتعزيزها وتأمين عودة اللاجئين والنازحين اليها، لكي تكون هي، اي الدولة الفلسطينية المستقلة، الدولة /الحاجز بين العمق العربي- والاردن جزء منه- وبين «اسرائيل» التي هي في النهاية، ليست اكثر من معسكر للغزاة.

وسنفصل كل ذلك في مقالتنا القادمة.

● ناهض حتر



الاثنين ٢٥ آذار ١٩٩٦ العدد(٣٨)

ALHADATH . MONDAY 25 MAR. 1996 ISSUE (39)

القرعة لتحديد الزوجة!

ذكرت وكالة الانباء السعودية ان رجل دين سعودياً ابلغ شاباً عجز عن ارضاء والديه اللذين يرشح كل منهما فتاة مختلفة ليتزوج منها بان يقترع لتحديد شريكة حياته.

وقال عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة في الرياض الشيخ صالح بن غانم السدلان في اجابة نشرت في عدد الصحيفة الاسبوعية «المسلمون» انه مع اختيار كل من والده ووالدته فتاة مختلفة فانه يقترع ما دامت الفتاتان صالحتين، وان يتزوج الفائزة منهما.■

فحوص مخبرية لحسم خلاف على ملكية قط!

امر قاض في محكمة بيرت «اسكتلندا» امس الاول باخضاع الهر البورمي «كلايد» او «جاك» لفحوص مخبرية وراثية ليتمكن من حسم خلاف بين عائلتين اسكتلنديتين تتنازعان ملكية هذا القط.

وكان القط «جاك» غادر في نيسان ١٩٩٤ منزل جوني وجون بيل في انفر-كلايد (غرب) وبعد ١٨ شهراً تعرف بيل وزوجته على القط الذي اصبح يحمل اسم «كلايد» عند عائلة جيم وماريون سومرز في غلينكورس (شرق).■



انغام في اول تجربة مسرحية غنائية

اوبريت «الف ليلة وليلة» الذي كتبه «بيرم التونسي» عام ١٩٣١، بالزجل وهو من فنون الشعر بالعامية، قام المخرج محسن حلمي بالتعامل مع النص كما هو ليكون هذا الاوبريت عودة للمسرح الغنائي في مصر وهو من انتاج دار الاوبرا، ويفتتح به مسرح الجمهورية بعد اغلاق تسع سنوات. تقول انغام «انها تقف على المسرح كممثلة للمرة الاولى، وتؤدي اداء درامياً. والغناء هنا جزء من الدراما ومتداخل فيها، فهي تحكي بدلاً من ان تمثل. الكلام ملحن بطريقة تعبيرية اكثر منها تطريبية».

ويقول علي الحجار انه مستعد للعمل المسرحي الغنائي.



فهو افضل من تقديم اغان ليس لها علاقة ببعض في عمل واحد.

يحيى الفخراني يشارك في العمل واستطاع اقناع انغام بقبول الدور بعد ان ترددت كثيراً لانها كانت خائفة. اذ لم يسبق لها الوقوف على المسرح في عمل درامي، وهو الذي استطاع ان يعلمها قراءة النص والاحساس به.

علي الحجار من جانبه يتمنى ان يتم في كل سنة انتاج مثل هذا العمل حتى تكون فرصة للمسرح الغنائي الحقيقي.

انغام ترى ان هذا العرض سيشجع على مزيد من الاعمال المسرحية الغنائية الكبيرة خاصة وانه حشد فرقة ومغنين واوركسترا وهندسة حديثة رغم صعوبة ذلك. مما سيشجع آخرين بعد ذلك على كتابة اوبريتات جديدة.

والعمل الذي كتبه بيرم التونسي ولحنه احمد صدقي منذ زمن، وقدمته في يوم من الايام فاطمة رشدي وعزيز عيد قدمه كارم محمود وشهرزاد، والآن يحيى الفخراني وانغام وعلي الحجار. يمكنه ان يبعث الحياة من جديد للمسرح الغنائي في مصر.

نهاية فنان «سارق»

بعد ان تقدم زوار المعرض بشكاوى فحواها ان بعض ما شاهدوه يشبه اشياء فقدت منهم، جاءت الشرطة لاعتقال بارا بوناريس الفنان الذي اقام معرضاً في متحف الفن المعاصر في مرسيليا يحمل عنوان «كل ما سرقته».

وخصص الفنان هيرفيه بارابوناريس (٣٠ عاماً) معرضه لاثنتين واربعين قطعة مسروقة من بينها احذية وسجلات تجارية وقوارير نبيذ ونباتات منزلية ومناديل. وقد وضع كل قطعة على طاولة تتناسب الوانها مع وضع القطعة الفنية.

وقال الفنان عند توقيفه معبراً عن استيائه: «ان السرقة ليست سوى انتقال شيء من شخص الى آخر».

جوان كولينز تزور محمد الفايد

بعد إن كسبت قضية ضد ناشر كتبها في نيويورك، حضرت الممثلة البريطانية جوان كولينز (٦٢ عاماً) الى محل هارودز الشهير في لندن بصحبة محمد الفايد- مالك المحل لاهداء احد كتبها ولتعبر عن ابتهاجها بكسب القضية.

وكتبت جوان كولينز اهداء للمحل لكتابها «شهرة زائدة عن الحد» في طبعة جيب صغيرة، وتحدثت عن كسبها لقضيتها في ١٤ شباط الماضي ضد دار النشر الاميركية «راندوم هاوس» التي طالبتها برد ١.٢ مليون دولار كانت دفعتها لها مقدماً استناداً الى ان المخطوطين اللذين سلمتهما جوان للدار غير صالحين للنشر. وحكمت المحكمة باحتفاظها بهذا المبلغ وبتعويض مماثل.

كتاب «بكل حرية» لدانيال ميتران

كتاب «بكل حرية» لدانيال ميتران، يروي قصة حياة زوجة الرئيس السابق فرانسوا ميتران الذي توفي في ٨ كانون الثاني الماضي.

ويظهر الكتاب صورة دانيال غير الملتزمة بالتقاليد، المتمردة الرومانسية التي تخلت من دون انتباه الحياة المتقلبة لرجل سياسي.

ويروي قصة حياتها انطلاقاً من صفوف المقاومة ووصولاً الى قصر الاليزيه. وقد كتبت السيدة ميتران القسم الاكبر من كتابها في الصيف الماضي، ويتناول القسم الاول منه ذكرياتها ابان الاحتلال النازي لفرنسا قبل ان تلتقي زوجها. وقالت في كتابها انها اكتشفت يوم زواجها في ٢٨ تشرين الاول ١٩٤٤ ان السياسة ستكون منافستها الكبرى وتعليقاً على انتخاب زوجها رئيساً لفرنسا في العاشر من ايار ١٩٨١، تقول دانيال ميتران «اخذ فرانسوا بيدي ونحن غارقان في الصمت في حين علت الاصوات من الخارج فهمس فرانسوا في اذني: ماذا يحدث لنا».

وتطرقت دانيال الى مرض زوجها والى ابنته غير الشرعية مازاريت التي اعتبرت ان ولادتها لم «تشكل مأساة» بالنسبة لها.

تشارلز يرفض طلباً لديانا بالظهور معاً على التليفزيون لاعلان الطلاق

قالت صحيفة «صنداي تايمز» ان تشارلز يريد ادراج فقرة تضمن السرية في تسوية الطلاق لمنع ديانا من التحدث علناً عن علاقتهما في المستقبل. وكانت صحيفة «الصنداي تلغراف» قد قالت ان ديانا طلبت من تشارلز ان يدليا باعلان مشترك في التليفزيون عن طلاقهما وقالت ان ذلك من شأنه ان يسهل اجتياز ازمة الطلاق. لكن الامير تشارلز، ولي عهد بريطانيا رفض طلب الاميرة ديانا. وكان الخلاف بين امير واميرة ويلز قد دخل منعطفاً غريباً عندما اقتحم لصوص منزل مصور قام بتصوير حوار مع ضابط سلاح الفرسان الذي كان عشيقاً لديانا، ولكن اللصوص لم يجدوا شيئاً لان الشريط محفوظ في خزانة مصرف.



جهاز ليزر للدفاع عن النفس

آخر الاختراعات الاميركية في مجال الالكترونيات، عبارة عن جهاز ليزر للدفاع عن النفس، والاختراع يستخدم اشعة ليزر في شكل آلة صغيرة تحمل باليد يمكن توجيهها نحو المجرمين واللصوص او الحيوانات الضارية التي تهدد حياة الانسان، من مسافة تتراوح بين ٣ و٤.٥م وبمجرد ضغطة واحدة ينطلق شعاع الليزر فيصيب المهاجم بصعقة وذهول وصدمة قد تؤدي الى فقدانه الوعي. الا ان الليزر لا يؤذيه جسدياً اذ يمكنه العودة الى حالته الطبيعية خلال ١٥ دقيقة.

ويصلح هذا الجهاز لحماية النساء بصورة خاصة نظراً لسهولة استخدامه وخفة وزنه، كما يمكن لكل من يرغب في الدفاع عن نفسه ان يقتنيه طبقاً لقوانين البلاد التي يعيش فيها.